

مهرجان فينيسيا السينمائي

كبار المخرجين في دورة استثنائية

ص 16 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2016/08/30 - الموافق لـ 27 ذي القعدة 1437
السنة 39 العدد 10381
Tuesday 30/08/2016
39th Year, Issue 10381



بان كي مون يستمر بالانحياز لبوليساريو

□ نيويورك - لا يبدو أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد استخلص الدرس من خلافه الأخير مع المغرب بعد تصريحاته التي أثارت غضب الرباط عن "احتلال" الصحراء، ليطلق تصريحات جديدة تبدي في الظاهر حياداً تجاه النزاع في الصحراء، لكنها تخفي انحيازاً متجدداً لجبهة بوليساريو، وقد تتسبب في حملة مغربية جديدة ضده.

وأندى بان كي مون "قلقه" حيال تحركات مدينة يقوم بها المغرب عند شريط فاصل قريب من حدود موريتانيا مع الصحراء المغربية.

وقال الأمين العام إنه "يشعر بقلق عميق من توتر الوضع في شريط فاصل ضيق في جنوب غرب الصحراء" بين الخط الذي يحدد منطقة سيطرة المغرب والحدود الموريتانية. ودعا الناطق باسم الأمين العام للمنظمة الدولية في بيان الطرفين إلى "تعليق كل عمل يؤثر على الوضع القائم، وإلى سحب كل المسلحين لمنع المزيد من التصعيد".

وأضاف أن بعثة الأمم المتحدة في الصحراء المغربية (مينورسو) ستجري مفاوضات مع الجانبين لخفض التوتر.

وأكدت السلطات المغربية أن العملية التي نفذتها تستهدف مكافحة أنشطة التهريب في المنطقة، مشيرة إلى أن قيادي بوليساريو هم من أثار قلقهم هذه المعطيات لأنهم "المحتضنون الفعليون لعمليات الاتجار في المخدرات والتهريب".

لكن جبهة بوليساريو أعربت لبان كي مون في وقت سابق من أغسطس عن استيائها مما أسمته "توغلاً مغربياً" يشكل انتهاكاً لاتفاق وقف إطلاق النار.

وقال مراقبون إن الأمين العام للأمم المتحدة لا يبدو معنياً بالقرارات المتتالية عن الوضع الإنساني الصعب الذي تعيشه جبهة الالاجين في تندوف، وأن ما يهمه فقط تبعات أخبار التحركات المغربية حتى وإن كانت تحركات مدنية لمطاردة الجريمة.

وأعلن ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أن بان كي مون يشعر بخيبة أمل لفشل مجلس الأمن في اتخاذ موقف قوي في خلاف بينه وبين المغرب خاصة بعد مظاهرات كبرى عمّت مدن المغرب في مارس الماضي ورددت شعارات معادية لدوره.

ولم يتعامل مجلس الأمن مع الخلاف، كما أراد بان كي مون الذي يرى في ما جرى قضية شخصية، خاصة أنه على أبواب الخروج من الأمم المتحدة.



نجيب محفوظ مازال في الطليعة



واشنطن تحذر أنقرة: هدفكم داعش فقط



العرب

alarab.co.uk

إيران تناوش السعودية من جبهة الشمال

● استقبال رفيع المستوى لوفد الحوثيين في بغداد والخطوة القادمة لقاء مع نصرالله



كل طرق الحوثيين تؤدي إلى طهران

تجيب تحالفهم مع الرئيس السابق لتحقيق اعتراف خارجي. ومن شأن هذه الخطوة أن توسع من الخلافات بينهما خاصة أن صالح يسعى هو أيضاً إلى استثمار تحالفه مع الحوثيين للبحث عن اعتراف خارجي بدوره، وخاصة من السعودية التي عبر مراراً عن رغبته في الحوار معها.

وذكرت مصادر أن ممثلي حزب صالح (7 أعضاء من أصل 14 عضواً قوام الوفد المشترك)، رفضوا الذهاب رفقة وفد الحوثيين في "الجولة الغامضة والمفاجئة" التي سينتهي بها المطاف في طهران.

وقالت إن هناك خلافات كبيرة بين ممثلي الحوثي وصالح في الوفد، على خلفية هجوم البعض من القيادات الموالية لصالح، على متحدث الحوثيين، محمد عبدالسلام، بسبب حديث الأخير عن المرجعيات التي تحكم عودتهم للمشاورات.



عدنان هاشم الحوثيون يسعون للحصول على اعتراف خارجي بالمجلس السياسي الأعلى

ورجح المحلل السياسي والباحث في الشأن الخليجي والسياسة الإيرانية عدنان هاشم في تصريح لـ "العرب" أن تناقش الزيارة عدة قضايا من بينها السعي للحصول على اعتراف بالمجلس السياسي الأعلى إلى جانب عرض العديد من الملفات على الجانب الإيراني باعتباره الداعم الرئيسي للجماعة.

وإذا كانت طهران تنكر إرسال الأسلحة إلى الحوثيين في اليمن، لكن تقارير مختلفة بعضها غربي مبني على تصريحات مسؤولين أميركيين تكشف عن أن المسؤولين الإيرانيين عملوا على تزويد الحوثيين بأسلحة متطورة، وخاصة الصواريخ.

وكان كبري أعرب عن قلق بلاده من وضع صواريخ قادمة من إيران قرب الحدود السعودية، مشدداً على أن الأسلحة الإيرانية في اليمن لا تمثل تهديداً للسعودية فقط بل لكل المنطقة.

وأوضح خلال زيارة له إلى السعودية الأربعاء أن استمرار شحن الصواريخ إلى اليمن يهدد أمن المنطقة. واعتبر المراقبون أن تحرك الوفد الحوثي لن يحدث أي اختراق دبلوماسي خارجي، لكنه، على النقيض تماماً، قد يربك تحالفات الحوثيين في الداخل، الذين يعملون على

الأمر الذي أكده وزير الخارجية الأميركي في المؤتمر الصحافي الذي عقده برفقة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في ختام اجتماع جدة والذي قال فيه إن الحوثيين تراجعوا عن التوقيع على الاتفاق في الساعات الأخيرة.

وكشفت مصادر خاصة لـ "العرب" أن يحيى الحوثي الشقيق الأكبر لزعيم الجماعة الحوثية التحق بالوفد القادم من العاصمة العمانية مسقط بعد زيارة قصيرة لألمانيا التي كان يقيم فيها قبل سيطرة الحوثيين على صنعاء.

وقال مراقبون إن زيارة الوفد الحوثي إلى بغداد الواقعة تحت سيطرة أحزاب موالية لإيران لا تحقق أي اعتراف خارجي لسلطة الحوثيين في بغداد، لكنها تعكس تمسك إيران بالورقة الحوثية في سياق صراعها مع السعودية على مواقع التأثير في المنطقة. ولا تخفي السلطات الإيرانية علاقتها الوثيقة مع الحوثيين كمجموعة طائفية تراهن عليها لإزعاج السعودية من جبهة الجنوب تماماً مثل رهانها على الأحزاب الدينية في العراق لتلعب نفس الدور على جبهة الشمال، وفي لبنان لإرباك الدور الذي تلعبه الرياض اقتصادياً وسياسياً.

□ بغداد - تحاول إيران أن تسوق دبلوماسياً للمجلس السياسي الذي أعلنه الحوثيون في صنعاء ليبدو وكأنه أمر واقع من خلال برمجة زيارة لوفد ممثل لهم إلى بغداد وبعدها إلى بيروت وطهران.

وتهدف إيران من خلال هذه الخطوة إلى مناوشة السعودية من جبهة العراق، مستفيدة من البرود الدبلوماسي بين الرياض وبغداد على خلفية تحركات السفير ناصر السبهان وتصريحاته المثيرة للجدل ما حدا بالحكومة العراقية إلى المطالبة بتغييره.

وقالت وزارة الخارجية العراقية على موقعها الإلكتروني إن وزير الخارجية إبراهيم الجعفري اجتمع الاثنين مع ممثلين عن حركة الحوثي اليمنية.

ووصل وفد جماعة "النصارالله" الأحد إلى بغداد قادماً من سلطنة عمان التي ظل فيها عالقاً منذ السادس من أغسطس الجاري؛ بسبب إغلاق مطار صنعاء ومنع السلطات السعودية هبوط الطائرات في صنعاء قبل مرورها على الرياض لتفتيشها.

ويبحث الوفد عن اعتراف "دول صديقة" بالمجلس السياسي الأعلى الذي تم تشكيله مناصفة مع حزب المؤتمر، جناح الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وينتظر أن ينتقل الوفد من بغداد إلى بيروت للقاء قيادات من حزب الله وعلى رأسها أمين عام الحزب حسن نصرالله على أن ينتقل لاحقاً إلى طهران للقاء المسؤولين الإيرانيين.

ويرأس الوفد يحيى الحوثي، شقيق زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي، ويضم إضافة إلى ذلك عدداً من القياديين الحوثيين المشرفين على ملف التدريب والتمويل ومن بينهم القيادي الحوثي والسفير غير المعلن للحوثيين في بغداد محمد القبلي والذي ظهر في عدة مقاطع مثيرة للجدل مع قادة ميليشيات عراقية.

وكشفت مصادر خاصة عن تولى القبلي ملف العلاقة بالحوزات والجماعات المسلحة في العراق وإيران وأنه يشرف بشكل مباشر على استلام الدعم الإيراني ونقل المقاتلين الحوثيين لتلقي التدريبات في معسكرات بالعراق وإيران.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن الوفد سيناقش مع المسؤولين في بغداد وطهران وحزب الله اللبناني المقترح الذي كشف عنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري لإحلال السلام في اليمن والذي قوبل برفض فوري من قبل قيادات حوثية.

وكانت مصادر سياسية قد كشفت النقاب عن ضغوط إيرانية تسببت في إنشاء الحوثيين عن التوقيع على الاتفاق المقدم من البعوث الدولي لإسماعيل ولد الشيخ قبيل انتهاء مشاورات السلام اليمنية في الكويت، وهو

رئيس وزراء إقليم كردستان في بغداد: استطلاع أعراض الانفصال

● أربيل تسعى إلى فرض وقائع ميدانية جديدة من بوابة معركة الموصل

"الولايات المتحدة وروسيا" ما زال معرقلًا لأي طموحات كردية استقلالية في العراق. لكن خبراء في الشؤون الكردية يفتنون إلى أن أربيل ستسعى من خلال مشاركتها في معركة الموصل تحت الرعاية الأميركية إلى فرض وقائع ميدانية جديدة يصعب التراجع عنها لفرض شروط التسوية المقبلة في حالتها البقاء ضمن الاتحاد أو الخروج منه، لا سيما أن مزاجاً دولياً جديداً بات ينعش آمال الأكراد في إنجاز طموحاتهم الاستقلالية.

وأشار الخبراء إلى أن زيارة نيجيرفان البارزاني ليست إلا إجراءً استتائياً لشؤون الحرب في الموصل، لكن موضوع الاستفتاء على الانفصال سيحمله وفد سياسي بقيادة مسعود البارزاني إلى بغداد "قريباً"، وفق أوساط الحزب الديمقراطي الكردستاني.

المتحدة وسيزور إيران قريباً في حراك يعكس استقلال الإقليم السياسي غير المعلن عن بغداد، ناهيك عن تراكم ملفات الخلاف بين الطرفين التي طاولت ملفات عسكرية واقتصادية ومالية وعقارية وحدودية.

ورغم أن زيارة رئيس وزراء الإقليم لم تتناول مسألة الانفصال، لكن بغداد تبليغ في شهر مايو، بشكل غير رسمي، أجواء كردية كان أشار إليها مسعود البارزاني في معرض تعليقه على اتفاقية سايكس بيكو من أن "الاتفاقية ماتت وأن الأكراد وحدهم من سيقرون مصيرهم، سواء كشركاء حقيقيين في العراق أو جيران جديدين". ولا يبدو أن بغداد تأخذ التلميحات الكردية على محمل الجد طالما أنها معولة على موقف إقليمي "تركي وإيراني" ودولي

واستغلالها على عدد من القرى في محافظة نينوى، وسط مخاوف تتعلق بمصير المناطق التي ستستولي عليها بعد الانتهاء من معركة الموصل، وما إذا كانت ستسلمها لحكومة بغداد أم ستضمها إلى إقليم كردستان.

وكان العبادي قد طالب البشمركة بعدم التوسع في المناطق التي تحررها من قبضة داعش، إلا أن حكومة الإقليم رفضت الطلب، وردت عليه بتأكيد تقدمها في مناطق نينوى، ورفض الانسحاب من مناطق سيطرتها. وترى أوساط في بغداد أن الأكراد يتعاملون مع العراق بصفته دولة أجنبية يقومون بزيارة عاصمتها والتواصل معها مثلما يتواصلون مع عواصم العالم الأخرى. وأشارت إلى أن رئيس الإقليم مسعود البارزاني زار تركيا وفرنسا وقبلهما الولايات

متوكلها مع احتمالات قيام البرلمان العراقي بسحب الثقة من وزير المالية هوشيار زياربي، المنتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، بما قد يفاقم من الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

ورغم أن المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان، سفين دزبي، وصف زيارة الوفد الكردي بأنها "اعتيادية"، وأن المواضيع "تتعلق بالمجال الأمني وعملية تحرير مدينة الموصل"، إلا أن مراقبين يعتقدون أن أربيل تود المباشرة بفتح مستقبل العلاقة مع بغداد وصولاً إلى احتمالات الانفصال التي أملت إليها منابر كردية متعددة في الأشهر الأخيرة. ويبدو أمر هذه العلاقة ملخاً هذه الأيام بعد قيام البشمركة الكردية بشن هجمات عسكرية، في إطار التقدم نحو الموصل،

□ أربيل - ينظر المراقبون إلى الزيارة التي قام بها وفد رفيع المستوى من إقليم كردستان، برئاسة رئيس وزراء الإقليم نيجيرفان البارزاني إلى بغداد الاثنين، على أنها تسعى إلى ترتيب العلاقة بين الإقليم والحكومة المركزية عشية التحضيرات الخاصة بمعركة تحرير مدينة الموصل.

لكن المطلعين على ملف العلاقة بين الطرفين يرون أن إقليم كردستان يسعى إلى إعادة التفاوض الداخلي والإقليمي على ضوء ما أعلنه رئيس الإقليم مسعود البارزاني خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا من أن "المنطقة مقبلة على تغييرات كبيرة تستلزم التنسيق مع كافة الأطراف".

وأتى اجتماع البارزاني مع رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي الاثنين



«نحن بالمرصاد لأي محاولة عبث بالأمن الوطني والتعطيل الحكومي، ولن نسكت عن تجاوزات لم تعد مقبولة، وسنواجه التكفير السياسي لأن الزمن الماضي ولى واتهنى».

ميشال سليمان
رئيس لبنان السابق

«الجهود العربية والدولية كلها تسير باتجاه تعزيز فرص حل الدولتين، والالتزام بالمرجعيات التي ستؤدي في النهاية إلى قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية».

نخيل أبو ردينة
الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية



أخبار

استفحال المال السياسي في انتخابات الأردن

□ عمان - رغم الإجراءات العقابية التي أقرت للحد من شراء الأصوات، إلا أن هذه الظاهرة لا تزال السمة الغالبة في الحملات الانتخابية بالأردن.

وسجلت مع انطلاق حملة انتخابات مجلس النواب المقررة في سبتمبر المقبل، عدة حالات تم ضبطها بتهمة شراء أصوات لصالح مرشحين معينين.

وأخر تلك الحالات المعلن عنها، قيام إحدى العشائر في محافظة مادبا جنوب العاصمة عمان، بضبط شخصين بصدد القيام بشراء أصوات انتخابية لصالح أحد المرشحين.

ومعروف أن ظاهرة شراء الأصوات تتركز في المناطق الطرفية والمحافظات التي تشكو أوضاعا اجتماعية مزرية، ويستغل العديد من المرشحين هذا الظرف، لكسب المزيد من الناخبين لفائدته وقد يصل ذلك إلى «شراء» أصوات مناطق بأكملها.

وذكر شهود عيان أن سعر الصوت الواحد يتراوح بين 50 و150 ديناراً.

ولا تقتصر عملية شراء الأصوات على دفع المال نقداً، حيث بلغ الأمر ببعض المرشحين إلى تقديم وعود وهمية للعائلات بتشغيل أبنائهم في حال فوزهم، فضلاً عن تقديم قروض. ويتوقع أن تزايد هذه الظاهرة مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي، وهو ما دفع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى تكثيف حملاتها التحسيسية للحد منها، بالنظر إلى انعكاساتها السلبية على نوعية المجلس القادم.

وحذرت الهيئة من أن عملية شراء وبيع الأصوات يعاقب عليها القانون الانتخابي الجديد، وقد تصل العقوبة إلى ثلاث سنوات سجناً.

وتجد الهيئة صعوبة كبيرة في إثبات جرم شراء الأصوات، وهو ما يدفعها إلى التركيز على الناخب، وتوعيته بمخاطر الأمور المتعلقة بتركيبة مجلس النواب المقبل ودوره في العملية التشريعية والرقابية.

وفي وقت سابق، جددت دائرة الإفتاء العام الأردنية، تحريمها لشراء الأصوات في الانتخابات، وقالت في فتوى نشرتها على موقعها الإلكتروني «يُحرم على المرشح أن يدفع المال للناس مقابل انتخابه وحشد الأصوات لصالحه سواء أكان نقداً، أم هدياً، ومن يفعل ذلك فكيف يؤتمن على مصالح وطنه ومقدراته؟».

واعتبرت دار الإفتاء أنه من غير اللائق بالمواطن الأردني أن يتعامل مع قضية الانتخابات بهذا الأسلوب، ومن غير اللائق على النائب كذلك أن يحشد الأصوات لصالحه بهذه الطريقة.

الجيش السوري الحر.. واجهة لمشاريع متضادة

● واشنطن تطالب أنقرة بوقف عملياتها العسكرية ضد أكراد سوريا



تحول الجيش السوري الحر، الذي كان له تأثير قوي في بداية الحرب السورية، إلى مجرد يافطة تتقاذفها الأجنات والمشاريع المتضادة، وأخرها توظيف اسمه سواء من طرف تركيا أو الأكراد وحلفائهم في المواجهة الجارية بشمال سوريا.

□ دمشق - هاجمت مجموعة من المقاتلين السوريين تحمل رايات الجيش السوري الحر في فيديو مصور، العملية العسكرية التركية الجارية في شمال سوريا.

وقالت هذه المجموعة في بيان ألقاه أحد عناصرها «ندبن ونستنكر بأشد العبارات دعم الأتراك للفصائل المتطرفة، والصمت الدولي تجاه ما يحدث في الشمال السوري، ونقف في خندق واحد إلى جانب مجلس جرابلس العسكري وأهلنا المدنيين في جرابلس وريفها لمواجهة الاعتداءات التي حصلت في الأيام الأخيرة».

ووفق المتحدث، فإن البيان وقعت عليه كل من فصائل جيش الثوار، واللواء 99 مشاة، ولواء السلاجقة، وقوات جبهة الأكراد، ولواء مغاوير حمص، ولواء الشمال الديمقراطي، ولواء الحمزة، وقوات العشائر بريف حلب، ولواء المهام الخاصة، وكتائب ثوار أرواد.

وبغض النظر عن صحة انتماء هذه العناصر للجيش السوري الحر، إلا أن الثابت أن الأخير بات واجهة لصراعات ومشاريع متضادة في سوريا، وليس أقله استغلال الجانب التركي اسمه للتغطية على الجماعات التي تقاتل اليوم الأكراد في شمال سوريا، والتي معظمها يدور في فلك الإسلاميين من قبيل جماعة نور الدين الزنكي وفيلق الشام وأحرار الشام.

وتشكل الجيش السوري الحر في يوليو 2011 من قبل مجموعة من المنشقين عن الجيش النظامي، وحصل هذا الجيش على دعم دولي وإقليمي كبير، إلا أنه ومع طول فترة الصراع وتعقد المشهد السوري وبدخول تنظيمات عديدة على الخط، تعرض هذا الجيش إلى هزات كبيرة وخرجت العديد من الفصائل المنضوية تحته والتحققت بتنظيمات

وتقول أنقرة إنها دفعت بالآلاف من المقاتلين من الجيش السوري الحر في عملية درع الفرات، بينما يؤكد متابعون أن معظم هذه العناصر ينتمي إلى تنظيمات راديكالية. ويعتبر المتابعون أن ادعاء تركيا بأن المقاتلين السوريين من الحر، يأتي لقطع الطريق عن الانتقادات التي قد تلاحقها في عملياتها المستمرة.

وشهدت قرى جرابلس منذ السبت مواجهات بين الدبابات التركية دعومة بالمقاتلين السوريين وبين المجلس العسكري لجرابلس، الذي يشكل الأكراد رأس حربه. وتسعى أنقرة إلى منع أكراد سوريا الذين تعتبرهم امتداداً لحزب العمال الكردستاني من التقدم نحو غرب نهر الفرات.

ويبدو أن التصميم التركي بدأ يثير خشية واشنطن التي ترى أن الأكراد يشكلون حليفها الرئيسي على الأرض في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية بيتر كوك، الإثنين، أن واشنطن

راديكالية، وانقسمت ولاءات باقي فصائله بين القوى الإقليمية والدولية. ومعلوم أن هناك بعض الفصائل المحسوبة على الجيش الحر منضوية تحت لواء تحالف قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي، العدو للردود لانقرة، عموده الفقري.

وتأسس التحالف في العام 2015، برعاية واشنطن لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وقد نجح خلال الأشهر الأخيرة في تحقيق إنجازات مهمة أبرزها تحرير مدينة منبج شمال شرق سوريا من التنظيم. وترفض تركيا الاعتراف بالتحالف، وتصير على أنه مجرد يافطة لتنفيذ أجندة الأكراد الانفصالية، مشددة على أنها لن تسمح لهذا الهدف بالتحقق.

وأعلنت تركيا، الخميس الماضي، عن عملية عسكرية تحت مسمى «درع الفرات» لمحاربة تنظيم داعش، والأكراد، بيد أن المتابعين لسير العمليات في جرابلس تحديداً، يؤكدون أن التنظيم لم يكن في واقع الأمر سوى مجرد ممر لاستهداف الجانب الكردي.

منقسم الولادات

تتابع الأنباء عن «اشتباكات جنوب جرابلس (شمال)، حيث لم يعد داعش متواجداً، بين القوات التركية وبعض الفصائل المعارضة من جهة ووحدات منضوية في قوات سوريا الديمقراطية من جهة ثانية».

وأفاد «نريد أن نوضح أن هذه الاشتباكات غير مقبولة وتشكل مصدر قلق شديد». وأكد أن «لا ضلوع للولايات المتحدة» كما «لم يتم التنسيق مع القوات الأميركية في شأنها، ونحن لا ندعمها»، داعياً الأطراف المعنية «إلى وقف كافة الأعمال المسلحة في هذه المنطقة».

وتنفي وزارة الدفاع بذلك ما كان صرح به نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، الخميس، من أن الولايات المتحدة تشارك في العملية التركية. وكان محللون قد استبعدوا في تعقيب على كلام بايدن، قيام واشنطن بدعم أنقرة في هجوم، واعتبروا أن تصريحاته ليست إلا محاولة للتخفيف من حجم الإحراج الذي تعيشه الإدارة الأميركية جراء الخطوة التركية، التي يبدو أنها أتت نتاجاً لتفاهات روسية إيرانية مسبقة.

البرلمان يصعد اللهجة ضد الحكومة المصرية بعد فضيحة القمح

عند استقالة وزير بقدر ما ستوسع لتشمل كل متورط في جهة كانت».

وخلص تقرير اللجنة إلى أن هناك جهات حكومية تجاهلت مرافقها التخزينية (الصوامع) لصالح أخرى مملوكة لرجال أعمال، وأبرمت عقوداً مع جهات وصفتها بأنها «وهيئة» وأشرفت على إصلاحات معيبة أدت إلى زيادة الإنفاق على الدعم بدلاً من خفضه.

ويرى متابعون أن محاسبة المتورطين في فساد القمح يحتاج إلى إرادة سياسية، لا سيما بعد حديث، مجدي ملك، رئيس لجنة تقصي الحقائق عن تورط أقارب بعض النواب في القضية.

وعرضت اللجنة تقريرها النهائي على مجلس النواب، الإثنين، وشددت على معاقبة المتورطين في فضيحة فساد القمح، حتى لو كان من بينهم أقارب نواب، وعلى علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتلاعب بمخزون القمح في الصوامع.

وقال أعضاء في اللجنة، إن الأمر لن يقف عند استقالة خالد حنفي وزير التموين، لأن هناك جهات حكومية في وزارات مختلفة تراخت، سهواً أو عمداً، في الحفاظ على المال العام، وستتم إحالة المتهمين على النيابة العامة. وكان وزير التموين قد استبق خطوة البرلمان لسحب الثقة منه، بتقديم استقالته

أحمد حافظ

□ القاهرة - توعّد مجلس النواب المصري بمحاسبة جميع المقورطين في فساد منظومة الخبز التي تبلغ تكلفتها 3 مليارات دولار سنوياً، بعد أن بدأ في مراجعتها بصورة شاملة.

ويبدو أن فضيحة فساد القمح ستكون المواجهة الأولى من نوعها، بين البرلمان والحكومة، خاصة أن تقرير اللجنة البرلمانية المعنية بالموضوع، اتهمت جهات رسمية بإهدار المال العام، والتراخي في مراقبة مخزون القمح المستورد والمحلي.

تزايد المخاوف من هزات أمنية في لبنان على وقع المواجهات بسوريا

وقد سقطت الحجة التي تنطلق من عدم قدرته على مجابهة التحديات الأمنية مع الإنجازات العديدة التي قام بها على مستوى مكافحة الإرهاب».

ويضيف أن «المخاوف الأمنية التي تظهر حالياً هي مخاوف مشروعة، ومواجهة التحديات على المستوى الأمني لا تكون سوى بالالتفاف حول الجيش، ولكن إصرار حزب الله على أن يمارس دوراً سلبياً بصفته ميليشياً مسلحة، يعزز المخاوف عوضاً أن يبدها. كذلك فإن المخاوف تزداد مع تعطيل الحل في ملف رئاسة الجمهورية».

ويتهم النائب عن كتلة المستقبل التيار الوطني الحر الذي يقف ضد التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، بأنه يتصرف «بشكل لا يقيم وزناً للاستقرار ولا للأمن. فهذا الإصرار على التعيين في ظل غياب التوافق ليس سوى دفاع عن الفراغ في المؤسسة العسكرية. وهذا المنطق يناقض موجبات مواجهة المخاطر الأمنية».

ويصر التيار الوطني الحر على رفض التمديد لجان قهوجي على رأس قيادة الجيش، ملوحاً في آخر تصريحات لرئيسه جبران باسيل بخيار النزول إلى الشارع في حال تم إقرار ذلك.

شك أن ما يجري في سوريا يمكن أن يتسبب في تداعيات من شأنها أن تهز أمن لبنان، ومن هنا فإن أول موجبات تحسين الوضع الداخلي يقتضي ضرورة تمكين الجيش والمؤسسات الأمنية». ويشير الحجار إلى «أن الجيش اللبناني قادر على المواجهة،

الخلاص حول التمديد لقائد الجيش الحالي العماد جان قهوجي، ورفض التيار الوطني الحر للتمديد، بخلق فراغ خطير في المؤسسة العسكرية في ظل وضع أمني دقيق.

ويقول النائب عن تيار المستقبل محمد الحجار في تصريحات لـ «العرب»، أنه «لا



عين على الحدود مع سوريا

شادي علاء الدين

□ بيروت - توسعت في الآونة الأخيرة رقعة المواجهات الميدانية في سوريا مع دخول تركيا على الخط ودفعها بقوات برية لمحاربة الأكراد. وبالتالي مع ذلك، تشير تقديرات أمنية وعسكرية باستعدادات جارية لمعركة كبرى من أجل طرد تنظيم داعش من الرقة، ويُخشى أن يكون لبنان هو الوجهة التي ستسعى الأطراف المتحاربة إلى استخدامها كساحة مواجهة رديفة.

وتزايدت هذه المخاوف مؤخرًا خصوصاً بعد تسريب معلومات تفيد باحتمال تسلل عناصر مسلحة إلى لبنان وأن الجيش قد باشر باتخاذ إجراءات خاصة ببناء عليها، يضاف إلى ذلك تعزيز الولايات المتحدة وبعض الأطراف الدولية دعماً للمؤسسة العسكرية لمساعدتها على مواجهة هذه الأزمة المتوقعة. ويتخوف البعض من تسلل مقاتلين تحت عنوان اللاجئين، وأن يصار إلى تنفيذ تصفيات واغتيالات أو تفجيرات داخل لبنان، لتحويل الأنظار عن المعارك التي تجري في الميدان السوري.

ويعاني لبنان من أزمة مؤسساتية كبرى تتمثل في غياب رئيس للجمهورية، كما يهدد

باختصار

◀ لقي 16 مسلحاً حتفهم في قصف جوي للجيش المصري، استهدف ثلاثة تجمعات لمسلحين مجهولين بمدينة الشيخ زايد، في محافظة شمال سيناء، شمال شرق مصر.

◀ دعت منظمة العفو الدولية إسرائيل، الإثنين، إلى منح الفلسطيني محمد الحلبي مدير فرع منظمة «يورلد فيجن» المسيحية الأميركية الدولية في غزة، «محاكمة عادلة ومفتوحة» بعد انبعاث عن تعذيبه في الحجز.

◀ قال نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية جواد العناني، إن بلاده تنظر إلى الغاز الإسرائيلي كأحد خيارات الطاقة قليلة التكلفة على بلاده، نظراً إلى قربها الجغرافي.

◀ كشف مصدر رسمي في محافظة الحسكة بشمال شرق سوريا، عن أن الحكومة السورية تنوي إغلاق جميع المقرات الرسمية السورية، بعد إقدام الوحدات الكردية على طرد الموظفين وسرقة محتويات تلك المقرات الحكومية بما فيها الكليات الجامعية.

◀ يقوم المبعوث الأميركي الخاص إلى السودان وجنوب السودان دونالد بوت، بزيارته إلى العاصمة الخرطوم وسيتوجه بعد ذلك إلى ولاية النيل الأزرق الحدودية في جنوب البلاد، التي تشهد حركة تمرد.

◀ كشفت منسقة الأمم المتحدة لشؤون لبنان سيجريد كاج، عن إجراءات لاتصالات بشأن طلب لبنان الرسمي لتحديد الحدود البحرية مع إسرائيل واستخراج الغاز والنقط من البحر.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«طلب وزارة الخارجية استبدال السفير السعودي ثامر السبهان أمر خالص.. إننا بأمر
الحاجة إلى بناء علاقات حسن جوار ومصير مشترك مع الأشقاء العرب».

حامد المطلق
نائب عراقي

«الاستقرار في اليمن يتوقف على نجاح مشروع مارشال بخصائص عربية وأهداف يمنية.. دون
ذلك يبقى خطر الفوضى قائماً».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الوزراء اليمني



أخبار

داعش يتربص باليمن للحلول محل القاعدة

● مجزرة في عدن تزيد اليمينيون نفورا من «الجهاديين» ● تطابق مريب بين أهداف التنظيم والمتمردين



«الاستثمار» في الدمار

التحالف كذلك باستهداف «الجهاديين»، ما
مكن القوات الحكومية من استعادة مناطق
كانوا يسيطرون عليها خصوصا في محافظتي
حضرموت وأبين.
ويقول خبراء الشؤون الأمنية إن المجزرة
التي جرت الإثنين في عدن تبسّد عبثية إلى
أبعد حد وأقرب منها إلى الانتقام من السعي
إلى تحقيق هدف ما، على اعتبار أنها تزيد
في تفسير اليمينيون من التنظيمات المتشددة
التي لا تستهدف في المقام الأول سوى أناس
عاديين حتى وإن كانوا منخرطين في القوات
المسلحة أو ساعين إلى الانضمام إليها سعيًا
وراء منصب عمل يوفّر بابا للرزق.

سيارتين مفخختين، قبل أن تستعيدها القوات
الحكومية بالكامل. وأدت المعارك في القاعدة
القريبة من مطار عدن، إلى مقتل عشرة جنود.
وفي مايو الماضي، تبسّى تنظيم داعش
هجومًا مزدوجًا ضد الجيش في منطقة خور
مكسر بعدن أودى بـ40 عسكريًا، وتفجيرا
انتحاريًا ضد مجندين في مدينة المكلا
بمحافظته حضرموت بجنوب شرق البلاد
أودى بأربعة منهم.
وبدأ التحالف العربي بقيادة المملكة
العربية السعودية عملياته نهاية مارس 2015
دعما لقوات هادي في مواجهة الحوثيين
وحلفائهم. وخلال الأشهر الماضية، بدأ

أهمية كمقر مؤقت للحكومة الشرعية وقاعدة
انطلاق لجهود التحرير وبسط الاستقرار في
باقي ربوع اليمن.
وتبسّى تنظيم القاعدة وتنظيم داعش عددا
من الهجمات التي ضربت المدينة واستهدفت
بمعظمها قوات الأمن أو مسؤولين محليين
بعدن.
وقتل أربعة من عناصر الشرطة بتفجير
عبوة ناسفة بعدن في 20 يوليو الماضي في
عملية تبناها تنظيم داعش.
وفي السادس من الشهر ذاته هاجم
مسلحون ينتمون للقاعدة، قاعدة عسكرية في
عدن وسيطروا على أحد مبانيها بعد تفجير

تنظيم داعش رغم ما واجهه من صعوبات لتركيز وجوده في اليمن يضاها وجود تنظيم
القاعدة، إلا أنه لا يبيأس من محاولة اختراق البلد الذي يرى فيه موقعا مثاليا لجوار بلدان
الخليج الغنية والمستقرة والعصية عن الاختراق بفعل متانة جدارها الأمني.

وإذا كان تنظيم القاعدة قد تلقى سلسلة من
الضربات الموجهة على يد القوات الحكومية
والتحالف العربي أرخت قبضته إلى حد
كبير على مناطق بجنوب اليمن كانت تعتبر
معاقل له، لا سيما في محافظة حضرموت التي
استعيد مركزها؛ مدينة المكلا من يده، وكذلك
أبين التي أعلنت مؤخرا محافظة مطهرة
بالكامل من التنظيم، فإن داعش يرى اليمن
بموقعه الاستراتيجي وقربه من دول الخليج
الغنية والمستقرة والعصية عن الاختراق لقوة
جدارها الأمني «جائزة كبرى» وهدفا يستحق
العمل عليه بإصرار.

وعلى عكس القاعدة بفتقر داعش لحد
أدنى من الحاضنة في بعض الأوساط القبلية
اليمنية، لكنه يطمح في استقطاب البعض من
اتباع التنظيم الأول بعد هزائمه المتلاحقة في
حضرموت وأبين وإعلان عدد من مقاتليه لبقاء
السلاح والاستسلام للسلطات اليمنية.
ولداعش تجربة سابقة في وراثة القاعدة،
إذ إن النواة الصلبة له في العراق وسوريا
تتكون أساسا من مقاتلين سبق لهم القتال
تحت راية أسامة بن لادن وأيمن الظواهري
وأبي مصعب الزرقاوي.

وتخدم استدامة وضع عدم الاستقرار في
اليمن أهداف داعش إلى حد كبير. وصباح
الاثنين، استهدف انتحاري يقود سيارة
مفخخة تجمعا ملتوحين ينتظرون للانضمام
إلى الجيش، كانوا في مدرسة تستخدم
للتجنيد في شمال مدينة عدن الساحلية،
بحسب ما أفاد مسؤول في أجهزة الأمن.
وأدى التفجير إلى مقتل أكثر من سبعين
شخصا، بحسب مصادر طبية في مستشفى
أطباء بلا حدود ومستشفى النقيب ومستشفى
الوالي بعدن. وتبسّى تنظيم داعش عبر ما
يعرف بـ«وكالة أعماق» التابعة له، الهجوم،
قائلا إنه كان «عملية استشهادية لمقاتل من
الدولة الإسلامية استهدفت مركزا للتجنيد».
ويأتي اختيار التنظيم المتشدد لضرب
بعدن نظرا لما تحظى به المدينة من رمزية ومن

عدن - جاء مقتل وإصابة العشرات في
تفجير انتحاري استهدف الإثنين مركزا
للتجنيد تابع للجيش اليمني في العاصمة
اليمنية المؤقتة عدن، بمثابة «استعراض» بالغ
الدموية من تنظيم داعش، المعنى بإيجاد موطئ
قدم له في اليمن محاولا من جهة استغلال
حالة عدم الاستقرار التي يمر بها البلد، ومن
جهة ثانية الاستئثار في سلسلة الهزائم التي
تلقاها منافسه تنظيم القاعدة على يد القوات
اليمنية والتحالف العربي طيلة الأشهر الثلاثة
الماضية لتقديم نفسه «بديلا جهاديا».

ولا يخلو نشاط داعش في اليمن، من
شكوك متزايدة، بشأن وجود أباد مخابراتية
خلفه، استنادا إلى الطابع التخريبي المحض
لعملياته والتي تنصب بشكل مركز على كل
ما له صلة بالحكومة الشرعية المعترف بها
دوليا من مؤسسات وكوادر بشرية، في سعي
واضح لضرب جهود إعادة بسط الاستقرار
وفرض سلطان الدولة على المناطق المستعادة
من أيدي المتمردين الحوثيين المتحالفين مع
الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ولا تخفي مصادر يمنية استغرابها الشديد
من تطابق الأهداف بين داعش والمتمردين
اليمنيين المدعومين من إيران.

وخلال الأشهر الماضية، شهدت مدينة عدن
مركز المحافظة الواقعة بجنوب اليمن وتحمل
نفس الاسم، هجمات وتفجيرات تداول على
تبنيها تنظيم القاعدة وداعش.

واستفادت الجماعات المتشددة من النزاع
بين المتمردين والحكومة الشرعية المدعومة من
التحالف العربي، لتعزيز نفوذها في مناطق
عدة من اليمن خصوصا في أجزائه الجنوبية.

◀ **داعش يحاول الاستثمار في
سلسلة الهزائم التي تلقاها
منافسه تنظيم القاعدة على يد
القوات اليمنية والتحالف العربي**

«غنيمة» الدفاع والداخلية مدار معركة شرسة في العراق

باختصار

◀ قضت محكمة التمييز الاتحادية
العراقية، الإثنين، بالإفراج عن الطفل
مصطفى وجدان الذي اشتهر باسم
«طفل المناديل» والذي حكم عليه
الإسبوع الماضي بالسجن سنة
كاملة بتهمة سرقة علبة مناديل
ورقية من أحد المتاجر، ما أثار
عاصفة انتقادات كبرى في العراق
للقضاء المتهم بغض الطرف عن
سراق المليارات من المال العام.

◀ أعلنت الخارجية البحرينية أن
الملك حمد بن عيسى آل خليفة
سيبحث شؤون المنطقة مع الرئيس
الروسي فلاديمير بوتين، وذلك أثناء
حضوره مؤتمرا دفاعيا تلبية لدعوة
من بوتين.

◀ قتل خمسة أطفال وأصيب عدد
من المدنيين بجروح خلال الأربع
وعشرين ساعة الماضية، جراء
سقوط قذائف أطلقها المتمردون
الحوثيون من داخل الأراضي اليمنية
على مناطق مأهولة بالسكان في
نجران بجنوب غرب السعودية.

◀ سقط ما لا يقل عن عشرين قتيلًا
وحوالي ثلاثين جريحًا في هجوم
انتحاري بحزام ناسف رافقه إطلاق
نار من أسلحة رشاشة تستهدف
حفلة زفاف في بلدة عين تمر
بمحافظة كربلاء جنوب العاصمة
العراقية بغداد.

◀ كشف وزير الداخلية الكويتي
محمد الخالد الحمد الصباح عن
تحريك دعوى قضائية وإصدار قرار
من النيابة العمومية بضبط وإحضار
المسؤولين عن إدارة حساب على
تويتر تابع لما يعرف بـ«هيئة
اليد العليا» الشعبية المحظورة
في الكويت، والتي وصفها الوزير
باعتماد المذهب التكفيري والسعي
لهدم النظم الأساسية للبلاد
والتعرض بالسب والطعن للصحابة.

فأما أن يحصلوا على المنصبين أو
أحدهما وهو مكسب مهم، وإما أن يبقوا
عليهما شاغرين، وهو أيضا مكسب لا يقل
أهمية في سياق تعقيد مهمة رئيس الحكومة،
وحتى إفشاله، وهو هدف واضح للكثير من
قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية في
العراق، وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق
نوري المالكي الذي سبق له أن عبّر في أكثر
من مناسبة تلميحا وتصريحا عن أنه مازال
يطمح في قيادة الحكومة التي يعتبرها حقا
مشروعا له انتزع منه لفائدة «رفيقة» في حزب
الدعوة الإسلامية حيدر العبادي.

الشعور في المنصبين بالغي الأهمية بالقياس
إلى الظروف الأمنية للبلد الذي يخوض حربا
ضد تنظيم داعش لا تقتصر على جهات
القتال ولكنها تمتد إلى داخل المدن حيث لا
يعجز التنظيم عن الضرب من حين إلى آخر
موقعا أعدادا كبيرة من الضحايا.
وفي المقابل يبدو «شركاء» العبادي
السياسيين، أو بالأحرى خصومه ومنافسوه
بمن في ذلك أبناء عائلته السياسية الشيعية،
في وضع مريب يسمح لهم بإطالة أمد المعركة
على منصبي وزير الدفاع، وعلى
قاعدة «ائتلاف رابحون».

الدفاع الذي يتوقع أن يصبح شاغرا بدوره
بعد استكمال الإجراءات المترتبة عن سحب
البرلمان العراقي الثقة من الوزير خالد
العبيدي ما يعني إقالته من منصبه.
ومع شراسة التنافس على المنصبين
الذين مثلا منذ انطلاق العملية السياسية
الجارية في العراق منذ سنة 2003 والمبينة
على مبدأ المحاصصة الحزبية والطائفية
والعرقية، أكبر «غنيمة» للساسنة
المتصارعين على المكاسب والمناصب، يجد
رئيس الوزراء حيدر العبادي نفسه في وضع
حرج، إذ أن الرجل في أمس الحاجة لملء

بغداد - تتحدث مصادر عراقية عن معركة
شرسة تدور وراء الكواليس وبعيدًا عن
أضواء الإعلام، حول منصب وزير الداخلية
في حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي
والذي لا يزال شاغرا منذ تقديم عضو ميليشيا
بدر محمد سالم الغبان استقالته تحت طائلة
عاصفة من النقد أعقبت تفجير حي الكرادة
في العاصمة بغداد والذي سقط فيه المئات
من الضحايا بين قتلى وجرحى.
ويجري ذلك فيما تستعد ذات الأطراف
المتصارعة على منصب وزير الداخلية،
للدخول في معركة أشرس حول منصب وزير



◀ ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، لدى وصوله الإثنين إلى العاصمة الصينية بكين، في إطار جولة
آسيوية بدأها من باكستان وتشمل كلا من الصين واليابان.

غضب بحريني من مجلس حقوق الإنسان الأممي

◀ المنامة - وجّه وزير الخارجية البحريني
الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، نقدا لاذعا
لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة،
متهمًا إياه بتسييس مواقفه من المملكة
وبمحاولة ابتزازها.

ولم يشير الوزير الذي كان يتحدث في
مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام
لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في
العاصمة المنامة، إلى موقف معين استدعى
ذلك النقد، لكن السياق يشير إلى الانتقادات
التي دأب المجلس على توجيهها للسلطات
البحرينية بشأن إجراءات قانونية ضد
أشخاص ومنظمات تراها مهددة لأمن
المملكة واستقرارها، ومن بينها حل جمعية
الوفيق الشيعية ومحاكمة زعيمها علي
سلمان بتهم يتعلّق بعضها بإثارة النزعات
الطائفية، وأيضا سحب الجنسية من رجل
الدين الشيعي عيسى قاسم وإحالته على
القضاء بتهم من بينها جمع أموال دون
موجب قانوني وتبييضها.

وقال الوزير إن «مملكة البحرين لن تلتفت
للحظة واحدة لأي صوت يحاول أن يبتزها من
الخارج، وخصوصا مجلس حقوق الإنسان»،
وأضاف «المجلس في الفترة الأخيرة»
سبّس الكثير من الأمور، ونحن لا يهمنا
ذلك ولا يؤثر علينا بشيء، وما يهمنا في
المقام الأول الالتزام بالالتفاقيات والالتزامات
الدولية، والإليات الصحيحة، والمضي قدما
بها».



«برنامج الجبهة يتعارض مع توجهات الحكومة الجديدة التي تنفذ إملاءات صندوق النقد الدولي القائمة بالأساس على اعتماد سياسة التقشف».

حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية في تونس

«نحن لا نعترف بالإرهاب ولا نرعاه ولا نصرده. نحن دولة لا توجد بها أرضية اجتماعية للإرهاب، فكل الإرهابيين المتواجدين في ليبيا هم من الخارج».

محمد شعيب
النائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي



حكومة الشاهد تخضع لأول اختبار أمني بأبعاد سياسية واقتصادية

● الشاهد يتسلم مهامه على وقع هجوم إرهابي ● كمين مسلح ينغص عملية الاستلام والتسليم



الملفات كثيرة

الصيد على كل ما قدمه للبلاد وطمانته على تونس ومستقبلها، لافتا في نفس الوقت إلى أن «الثورة تبقى منقوصة إذا لم تنتج حكومتها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية». وبين عبارات الشكر وما أرفقها من محاولة الطمأنينة على مستقبل البلاد، يبدو جليا أن ما حدث هذه المرة في غرب البلاد يختلف عن كل المرات السابقة، حيث وصلت رسالة الإرهابيين إلى يوسف الشاهد واضحة لا لبس فيها، وهي رسالة تم اختيار توقيتها بدقة بهدف استعادة الأجواء التي أخذت تونس إلى ما وصلت إليه نتيجة تراكم الملفات الكبيرة التي باتت تتراحم أمام يوسف الشاهد الذي عليه أن يدرك أنه من دون وجود إرادة سياسية لاتخاذ القرارات الحاسمة، فإن الأمور قد تتفاقم أكثر فأكثر لتصل إلى المربع الذي يخشاه الجميع.

حكومات سابقة ورؤساء أحزاب وقيادات حزبية. والقي رئيس الحكومة المتخلى الحبيب الصيد كلمة هنا فيها رئيس الحكومة الجديد يوسف الشاهد وأعضاء حكومته بنيل ثقة مجلس نواب الشعب (البرلمان)، بأغلبية مرحة، حيث صوت لصالحها 168 نائبا من أصل 195 حضروا الجلسة، فيما تحفظ خمسة آخرون ورفض أغلب نواب المعارضة (22 نائبا) التصويت لصالحها. ورغم أن الصيد اعتبر في كلمته أن الوضع الأمني في تونس كان عند تسلمه السلطة يمر بمرحلة هامة ومفصلية، حيث شهدت البلاد عمليات إرهابية كانت لها انعكاسات سلبية، فإن رئيس الحكومة الجديد يوسف الشاهد اكتفى بشكر رئيس الحكومة المتخلى الحبيب

الخطيرة على القطاعات الحيوية في البلاد. وعلى وقع هذا العمل الإرهابي، بات واضحا أن حكومة يوسف الشاهد بدأت تخضع لأول اختبار أمني بأبعاد سياسية واقتصادية لجهة تحديد وجهة السير في اتجاه حوض المواجهة المفتوحة مع الإرهاب، أو سلوك طريق بزواج بين الاهتمام بأولويات المرحلة القادمة التي تبدأ بالتصدي لهذه الآفة، ومواجهة بقية التحديات الأخرى الناتجة عن الأزمات المتلاحقة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. وتسلمت حكومة يوسف الشاهد مهامها رسميا من حكومة تصريف الأعمال برئاسة الحبيب الصيد خلال موكب رسمي عقد، الإثنين، بقصر الضيافة بقرطاج بحضور العديد من الشخصيات السياسية من رؤساء

قام متشددون إسلاميون بإطلاق النار على جنود تونسيين قتل منهم ثلاثة وأصيب سبعة آخرون بعد أن اصطدمت دوريتهم بالغام أرضية مضادة للدبابات، وترأمت هذه العملية الإرهابية مع تسلّم يوسف الشاهد السلطة.

الجمعي قاسمي

ولم يقدم العقيد الوسلاطي المزيد من التفاصيل حول هذا الهجوم الإرهابي «النوعي» بالنظر إلى توقيته وحجم الخسائر البشرية التي خلفها، حيث اكتفى بالإشارة إلى أن الاشتباكات بين وحدات الجيش التونسي والعناصر الإرهابية، تواصلت «لتعقب العناصر المصابة من المسلحين الذين حاولوا الاقتراب من العربات العسكرية لتفجيرها كليا»، على حد تعبيره. ومع ذلك، اعتبر الجنرال أحمد شايبير، المدير السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية التونسية، أن القراءة الأولية لما تسرب من معلومات حول هذا العمل الإرهابي الذي وصفه بـ«الجبان»، تذهب باتجاه «الكمين العسكري المحكم»، وليس مجرد هجوم مسلح. وقال لـ«العرب»، إن التكتيك المتبع وتوعية السلاح المستخدم خلال هذا العمل الإرهابي، يؤكدان أن الإرهابيين نصبوا كميناً للتشكيلة العسكرية التابعة للجيش التونسي، اختاروا فيه المكان والهدف والتوقيت بدقة، وهو ما يجعله حملاً لرسائل عسكرية وأمنية وأخرى سياسية، يتعين على الأطراف المعنية مباشرة بها العمل على تفكيك مغزاهما في أسرع وقت ممكن».

وليست هذه المرة الأولى التي يضرب فيها الإرهاب غرب تونس، حيث تنشط في جبالها المحاذية للحدود مع الجزائر عناصر إرهابية تقول السلطات الأمنية التونسية إنها تنتمي إلى كتبية عقبة بن نافع الموالية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وتنظيم داعش. ولكن توقيت هذا الكمين المسلح يحمل بين طياته أكثر من مغزى ورسالة موجهة للداخل التونسي، والخارج بحسب الجنرال أحمد شايبير الذي شدد في تصريحه لـ«العرب» على أن أبرزها موجه إلى يوسف الشاهد، الذي أكد في بيانه الحكومي على أن كسب معركة الإرهاب هو أحد أهم أولويات حكومته.

ودعا الجنرال شايبير إلى عدم التسرع في الإعلان عن انتصارات كبيرة في مواجهة الإرهاب الذي قال إن طريق القضاء عليه مازالت طويلة وتستدعي استراتيجية واضحة وإمكانيات مادية ولوجيستية هائلة، إلى جانب تضافر جهود الجميع لتفادي انعكاساته

لم تكدم مراسم عملية استلام وتسليم السلطة في تونس، تنتهي في أجواء عكست تقدما في الممارسة الديمقراطية في ما يتعلق بالتداول السلمي على السلطة، حتى باغتت عناصر إرهابية مسلحة المتابعين تلك المراسم بشحن هجوم عنيف على وحدات عسكرية في غرب البلاد، خلف في حصيلة أولية ثلاثة قتلى وسبعة جرحى في صفوف الجيش التونسي.

وترك هذا الهجوم الإرهابي، الذي لم تنته تفاعلاته الميدانية بعد، حالة من الصدمة بين الأوساط السياسية والعسكرية والأمنية وكذلك أيضا الشعبية في تونس، كما بعث برسائل متعددة في اتجاهات مختلفة، جوهرها أن ملف الإرهاب داهم بمخاطره وتحدياته، وسيفرض إيقاعه ووقوعه على حكومة يوسف الشاهد.

وفيما كان رئيس الحكومة التونسية الجديد يوسف الشاهد يتسلم السلطة رسميا من سلفه الحبيب الصيد، أعلن العقيد بلحسن الوسلاطي، الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية، عن مقتل ثلاثة جنود وإصابة سبعة آخرين بجروح متفاوتة الخطورة في هجوم إرهابي نفذته، الإثنين، عناصر مسلحة ناشطة في منطقة جبل سمامة من محافظة القصرين بغرب تونس غير بعيد عن الحدود الجزائرية. وأوضح الوسلاطي أن هذا الهجوم بدأ بانفجار مجموعة من الألغام المضادة للمدركات استهدفت تشكيلة عسكرية تقوم بتأمين أشغال تعبيد الطريق بجبل سمامة من محافظة القصرين، ثم قامت بعد ذلك عناصر إرهابية مسلحة باستهداف التشكيلة العسكرية بقذائف صاروخية مضادة للدروع من نوع «آر بي جي» وقنابل يدوية، إلى جانب الأسلحة الرشاشة.

أحمد شايبير:

الهجوم يحمل رسائل عسكرية وسياسية يجب تفكيك مغزاهما



القوات الحكومية تحاصر داعش في أقل من كيلومترين مربعين بسرت

التمركز فيها بينما تستعد لشحن هجوم جديد. ويعد يوم طويل من المعارك الشرسة التي قتل وأصيب فيها العشرات من المقاتلين الحكوميين، يسود هدوء حذر جبهات القتال في سرت (450 كلم شرق طرابلس)، حيث أصبحت القوات الحكومية تحاصر عناصر التنظيم المتطرف في منطقة سكنية تبلغ مساحتها نحو كيلومترين مربعين.

وقال رضا عيسى، أحد المتحدثين باسم عملية البنيان المرصوص الحكومية الهادفة إلى استعادة سرت من داعش، «تعمل قواتنا على تحصين مكاسبها عبر إعادة التمركز في المناطق التي سيطرت عليها الأحد وتمشيطها».

وأضاف في تصريح لوكالة «فرانس برس» «نستعد قوتنا في الوقت ذاته لشحن هجوم جديد على المنطقة التي يتحصن فيها داعش، حيث تقوم سرايا الهندسة العسكرية بتأمين إمدادات جديدة لها، بينما تقوم سرايا أخرى بالعمل على جلب إمدادات لوجيستية مختلفة تشمل الجانب العلاجي».

وشن نحو ألف مقاتل من القوات الحكومية، الأحد، هجوما على المعقلين الأخيرين لداعش في سرت، الحي رقم 1 في شمال المدينة، والحي رقم 3 في شرقها، نجحوا خلاله في السيطرة على أجزاء كبيرة من الحيين وفي تقليص المساحة التي تتحصن بها عناصر التنظيم المتطرف.

وقالت القوات الحكومية إن هذا الهجوم يمثل بداية «المرحلة الأخيرة» من عملية استعادة سرت التي انطلقت في 12 مايو الماضي وقتل فيها أكثر من 400 من عناصر القوات الحكومية، فيما أصيب نحو 2500 عنصر آخر بجروح متفاوتة الخطورة.

ومن بين المعالم التي استعادتها القوات الحكومية، مسجد قرطبة في الحي رقم 3 الذي أطلق عليه تنظيم الدولة اسم «أبومصعب الزرقاوي» الذي قتل في غارة أميركية في العراق سنة 2006 وينظر إليه على أنه أحد أبرز مؤسسي تنظيم داعش.

وذكرت القوات الحكومية أن التنظيم المتطرف أحرق مكتبة المسجد خلال بداية سيطرته على مدينة سرت، ذهب ضحيته شيخ، كما استخدم ساحته في «عمليات تفكيك وإعدام لعدد من أهالي سرت».

بالتوازي مع قصف جوي للطيران الأميركي على العمارات».

وحول آخر تطورات المعارك، أفاد الغصري بأنه «لم يتبق لداعش حاليا إلا مربع الشرارة في الحي الثالث، ومبنى البنك المركزي وابن خلدون في الحي الأول، إضافة إلى عمارات الجيزة فقط، وهم محاصرون في هذه المنطقة التي لا تزيد عن 2 كم مربع فقط». وقال «قواتنا مازالت تواصل قصف المنطقة بالمدفعية ومن الجو أيضا، إضافة إلى مشاركة سلاح البحرية القريب من حي الجيزة»، لافتا إلى أن المعركة لن تطول أكثر من يوم.

وتعمل قوات حكومة الوفاق الوطني على تحصين المكاسب الميدانية التي حققتها خلال الساعات الماضية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في سرت عبر تمشيط المناطق التي انتزعتها منه وإعادة

بعد توقف استمر لساعات تجدد القتال، الإثنين، بين القوات التابعة لحكومة الوفاق وبين عناصر تنظيم داعش في الأجزاء الأخيرة من شمال مدينة سرت، شمال وسط ليبيا، وسط تقدم سريع للقوات الحكومية.

طرابلس- أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية، الإثنين، أن المساحة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت تقلصت إلى كيلومترين مربعين بعد معارك شرسة قتل وأصيب فيها العشرات من عناصر هذه القوات.

وفي هذا الصدد، قال محمد الغصري، المتحدث باسم عملية «البنيان المرصوص»، في تصريحات صحافية، إن «القوات تقدمت بشكل سريع باتجاه المعقل الفعلي الأخير لداعش المتمثل في عمارات الجيزة البحرية (الواقعة داخل الحي الأول)». وأضاف «مقاتلو داعش موجودون حاليا فقط في



معركة الحسم

باختصار

أعلنت حركة التوحيد والإصلاح، الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية المغربي، أنها اختارت كلا من أوس رمال ليشغل منصب النائب الأول لرئيس الحركة خلفا لعمر بنحماد، وعزيزة البقالي القاسمي كاتبة ثان عوضا عن فاطمة النجار، وذلك إثر إقالة عمر بنحماد وقبول استقالة فاطمة النجار، على خلفية قضية زواجهما العرفي ومتابعتهما من قبل السلطات بتهمة «الخيانة الزوجية».

أعلنت وزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية عن هلاك قرابة 246 شخصا في عموم ليبيا، بسبب حوادث المرور خلال شهر يوليو الماضي.

قال المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبر، إنه التقى وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أربولت وناقشا معا الوضع في ليبيا، واصفا الاجتماع بـ«الممتاز»، مضيفا في تغريدة على تويتر، الإثنين، أنه «من الجيد أن تحظى ليبيا بالعدم الدولي من أجل وحدتها».

حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الإثنين، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو الانفصالية على «وقف أي عمل يمكن أن يغير الوضع القائم في (إقليم) الصحراء أو يؤدي إلى التصعيد بينهما»، وفق بيان صادر عنه.

ذكرت مصادر إعلامية أن سفينة «آرك فوتورا» الدنماركية وبالتنسيق مع الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، شاركت في نقل ترسانة من الأسلحة الكيميائية من ميناء مصراتة الليبي إلى ألمانيا، حيث سيتم تدميرها.



«طوال حياتي كنت خصما لمتطرفي فارك... لكن الآن سأدافع بالتصميم نفسه عن حقهم في التعبير عن رأيهم ومواصلة كفاحهم السياسي بالطرق القانونية وإن لم تكن يوما متفقين»،
خوان مانويل دوس سانتوس
الرئيس الكولمبي

«أعتبر القتال ضد المخدرات حربا... ستكون هناك حرب بلا هوادة، هناك أزمة في الفلبين وهي المخدرات... لقد أصابت كل زاوية وركن».

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني



أخبار

تركيز منظومة «أس 300» حول منشأة فوردو تحسبا لسقوط الاتفاق النووي

● الاستعراض العسكري الإيراني يهدف إلى استرضاء قاعدة شعبية غاضبة ● صفقات تسليح سريعة لزعة أمن دول المنطقة



وتيرة سريعة للتسلح

الوعود الانتخابية إلى نتائج على أرض الواقع، كما لم يكن الإيرانيون، إلى الآن، شيئا من الاتفاق النووي، ولا يزال اقتصاد البلاد في حالة من الشلل، ما دفع برموز كبار في الدولة إلى مهاجمة الاتفاق النووي والتهديد بنفسه ما لم تتغير المعطيات.

ويستثمر المتشددون في إيران هذا الوضع في تأليب الرأي العام على سياسات روحاني «المنفتحة» ويحثون على العودة إلى المربع الأول بذريعة أن العالم يعمل على خداعهم بالوعد.

ويؤكد محللون أن الرصيد الشعبي للرئيس روحاني بدأ بالتآكل مع عجزه عن تلبية طموحات الناخبين المتعطشين لتغييرات موعودة.

وتذهب تحليلات إلى أن الأجهزة المتنفذة في إيران تخطط وتعمل في الخفاء لإقصاء روحاني بعد أن أتم المهمة التي أتوا به من أجلها وهي التنفيس عن اقتصاد البلد ولو لفترة قصيرة.

السورية ومن برنامج إيران للصواريخ الباليستية ودعمها للمليشيات الشيعية المنتهمة بالاعتداء على المدنيين في العراق. كما تخطط إيران لضرب استقرار دول خليجية عبر تحريك النعرات المذهبية وإثارة القلاقل السياسية كما هو الحال في البحرين والسعودية والكويت.

غير أن سياسات التسليح الإيرانية لا تتوقف عند ضمان الأهداف الخارجية إذ تستثمر، وفق قراءات، للاستهلاك الداخلي عبر استرضاء قاعدة شعبية عريضة تطمح لتحقيق التفوق العسكري على دول الجوار. ويعمد السياسة الإيرانية إلى امتصاص الغضب الشعبي المتنامي جراء عدم تحسن الوضع الاقتصادي عقب رفع العقوبات الدولية من بوابة الخطب الفارية المركزة على استعداء الأخر، واستعراض القوة العسكرية.

وتتصاعد مشاعر اليأس في إيران نتيجة لفشل إدارة الرئيس حسن روحاني في تحويل

وقررت إيران الانطلاق في هذا المشروع عندما علقت روسيا عقد تسليم منظومة «أس 300» العام 2010 بسبب العقوبات. وتهدف سياسات التسليح السريعة التي تنتهجها طهران، وفقا لمحللين، إلى خلق نوع من التفوق العسكري الإقليمي الذي يسمح لها بفرض أجنداتها في عدد من دول الجوار. ولا تتوقف السلطات العسكرية الإيرانية عن استعراض قوتها بشكل دوري، ويؤكد متابعون أن هذه السياسات تعمد إلى إرغام دول المنطقة ومنها دول الخليج على القبول بتدخلات طهران عبر مليشيات موالية لها في أكثر من عاصمة عربية.

وتنزع طهران إلى تغيير موازين القوى عبر تدريب وتشكيل وتسليح وتمويل مليشيات مذهبية في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن. وتشعر الولايات المتحدة وحلفاؤها الخليجيون بالقلق من دعم إيران للرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية

نشرت إيران منظومة الدفاع الصاروخية الروسية «أس 300» بالقرب من منشأة فوردو النووية تحسبا لانتهاء الاتفاق النووي وبالتالي حماية البنى التحتية النووية من هجمات محتملة، واسترضاء لقاعدة شعبية واسعة بدأت بالتململ من عدم حصول أي تغييرات تذكر على الاقتصاد بعد رفع العقوبات الدولية.

مصدق عبد النبي

دخول الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى حيز التنفيذ في يناير الماضي، غير أنه تم الاحتفاظ بـ1044 جهاز طرد مركزي لأغراض بحثية.

ويذهب محللون إلى اعتبار أن موافقة إيران المازومة اقتصاديا على توقيع اتفاق يجردها من معظم «مخاليها» النووية ضرب من ضروب «التنفيس» بعد أن أنهكت العقوبات الدولية اقتصادها وخنقت كل الأنشطة الحيوية بالبلاد، ما أثار استياء شعبيا واسعاً كاد أن يتحول في أكثر من مناسبة إلى ثورات تهب السلطة.

والغت روسيا تحت ضغط من الغرب في 2010 عقدا لتوريد منظومة صواريخ «أس 300» لإيران.

لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رفع الحظر المفروض ذاتيا في أبريل 2015 بعد التوصل إلى الاتفاق النووي.

وقالت إيران في أغسطس إن روسيا وردت الأجزاء الأساسية من المنظومة للبلاد وأضافت أن النظام الصاروخي سيسلم بالكامل بحلول نهاية 2016.

ولم يذكر إسماعيل ما إذا كانت المنظومة قابلة للتشغيل، لكنه قال «اليوم سماء إيران إحدى أمن السماوات في الشرق الأوسط».

وقال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، الأحد، إن القدرة العسكرية للبلاد هدفها دفاعي.

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون الإيراني على الهواء «منظومة أس 300» نظام دفاعي وليس هجوما لكن الأميركيين بذلوا ما في وسعهم لمنع إيران من الحصول عليها».

باتي هذا أياها فقط بعد كشف إيران النقاب للمرة الأولى عن منظومتها الدفاعية الصاروخية الجديدة «باور 373» المصنعة محليا والمماثلة لمنظومة الصواريخ الروسية «أس 300»، ما يدل على تصميم طهران على تطوير قدراتها العسكرية رغم مخاوف الغرب.

باختصار

عبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن اعتقاد بلاده بأن عناصر من تنظيم داعش على صلة بناشطين في بنغلادش ووعده بتقديم المساعدة في مجال المخابرات والأمن بغية التصدي للتهديدات الأمنية.

أوقف خمسة أشخاص، الاثنين، بعد الحريق المتعمد الذي نتج عن تفجير قنبلة استهدف المركز العلمي الرئيسي للقضاء في بروكسل قد يكون الهدف منه «إخفاء» أدلة بحسب النيابة العامة في العاصمة البلجيكية.

قال وزير الخارجية التركي، الاثنين، إن سماح تركيا لمشربين المان بزيارة قاعدة إنجريك الجوية سيعتمد على أن تنأى ألمانيا بنفسها عن قرار يصف أعمال القتل بحق الأرمن عام 1915 بأنها إبادة جماعية.

أعلن خفر السواحل الإيطالي أنه تم إنقاذ نحو 1100 مهاجر في مضيق صقلية، الأحد، مشيرا إلى أنه تم انتشال المهاجرين من 8 قوارب مطاطية ومركب كبير وزورقين خلال 11 عملية إنقاذ.

طلب ثلاثة أترار، الاثنين، اللجوء في اليونان بعدما أوقفوا الأسبوع الماضي لدخولهم هذا البلد بصفة غير شرعية، مؤكدا أنهم في خطر لارتباطهم بحركة عبدالله كولن الذي تنههه أنقرة بالوقوف خلف محاولة الانقلاب.

ذكر تقرير سري أن مكتب التحقيقات الاتحادي حث مسؤولي الانتخابات الأميركيين على تعزيز الأمن الإلكتروني بعدما اكتشف دلائل على أن متسللين استهدفوا قواعد البيانات الانتخابية في ولايتين في الأسابيع الأخيرة.

استياء ألماني من امتناع دول أوروبية عن استقبال لاجئين مسلمين



أنجيلا ميركل:
من غير المقبول أبدا أن تقول بعض الدول، لا نريد مسلمين في بلدنا

ذلك الوقت إن «بلادنا لن تقبل المهاجرين المسلمين لأنهم لن يشعروا بالاستقرار وأنهم في وطنهم».

ونفى وزير الداخلية السلوفاكي أن يكون هناك تمييز من قبل حكومته، ولكن القرار جاء من أجل الحفاظ على ترابط المجتمع. وأضاف متيك «يمكننا أن نستقبل 800 مسلم، ولكن لا توجد في بلدنا أي مساجد، فكيف لهؤلاء أن يشعروا بالاندماج في مجتمعنا إذا لم تعجبهم الحياة هنا».

سويتكا، في وقت سابق من الشهر الحالي، وصرح سوبوتكا لصحيفة برافو «ليست لدينا هنا أي جالية مسلمة قوية، وبصراحة، لا نرغب في أن تشكل هنا جالية مسلمة قوية انطلاقا من المشاكل التي نشهدها».

ويبلغ عدد المسلمين في تشيكيا ما بين 10 و20 ألف مسلم، بحسب تقديرات مختلفة في حين يبلغ عدد سكانها 1.5 مليون.

وتابع سوبوتكا «لدينا مصلحة مشتركة مع ألمانيا، لكن آراءنا تختلف بشأن طريقة حل أزمة الهجرة».

وقال «أنا مقتنع منذ بدء النقاش حول الهجرة أن الدول الأعضاء يجب أن تتمتع بسيادة القرار بشأن عدد اللاجئين».

وفي 2015، أعلنت سلوفاكيا أنها تعترم فقط استقبال مهاجرين مسيحيين. وقال وزير الداخلية السلوفاكي، ايفان متيك، في

التوزيع الإلزامي للاجئين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من خلال نظام حصص استقبال.

واستقبلت ألمانيا في 2015 نحو مليون طالب لجوء يتحدر معظمهم من سوريا والعراق وأفغانستان.

وتوقع مسؤول ألماني كبير، الأحد، أن يراوح عدد الوافدين الجدد في 2016 بين 250 ألفا و300 ألف.

ومنذ قررت ميركل بداية سبتمبر 2015 استقبال طالبي اللجوء في بلادها، تعتبر دول أوروبية عدة وخصوصا في شرق القارة أن المستشارة أحدثت منحي يشجع على الهجرة. وأكدت دول عدة رفضها استقبال جاليات مسلمة.

وصدر آخر هذه المواقف في هذا الصدد من رئيس الوزراء التشيكي، بوهوسلاف

برلين - أعربت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، الأحد، عن استيائها من رفض بعض دول الاتحاد الأوروبي استقبال لاجئين لأنهم مسلمون، في وقت تطالب ألمانيا بتحديد حصص لتوزيع اللاجئين داخل الاتحاد.

وصرحت ميركل في مقابلة مع التلفزيون الألماني العام «من غير المقبول أبدا أن تقول بعض الدول، لا نريد مسلمين في بلدنا».

وذكرت ميركل باقتراحها تحديد حصص لتوزيع اللاجئين داخل الاتحاد.

كما شددت على «وجوب أن تقبل كل دولة بحصتها» وأن «يتم التوصل إلى حل مشترك».

وتعارض دول «مجموعة فيزغراد» التي تشمل تشيكيا والمجر وبولندا وسلوفاكيا،



أنصار روسيف، الاثنين، خلال تظاهرات مؤيدة للرئيسة السابقة أمام مجلس الشيوخ البرازيلي

روسيف تدافع عن براءتها أمام مجلس الشيوخ

برازيليا - نددت الرئيسة البرازيلية المعلقة مهامها، ديلما روسيف، الاثنين، بـ«انقلاب دستوري» قائلة إنها ضحية محاكمة «ظالمة وتعسفية»، وذلك في معرض دفاعها عن نفسها أمام مجلس الشيوخ قبل إقالته المحتملة.

وقالت الزعيمة اليسارية «جئت لأنظر في عيونكم، أيها السادة أعضاء مجلس الشيوخ، ولأقول إنني لم ارتكب الجرائم التي أحاكم عليها بشكل ظالم وتعسفي».

ونددت روسيف بـ«انقلاب ضد الدستور» لانقلاب حكومة غاضبة بشكل غير مباشر، مذكرة بأنه أعيد انتخابها من قبل 54 مليون برازيلي في 2014.

وأضافت روسيف «نحن على بعد خطوة من انهيار مؤسساتي خطير، والقيام بانقلاب فعلي». وتابعت «صوتوا ضد الإقالة، صوتوا من أجل الديمقراطية». ومنذ أشهر، تؤكد أول سيدة تنتخب نضاب الرئاسة في البرازيل، براءتها وتشدد على أن ما يحدث هو «انقلاب» مؤسساتي دبره المستفيد الأكبر من هذه المناورة نائبها السابق الذي أصبح خصمها ميشال تامر الذي ينتمي إلى يمين الوسط.



«السياسات التي تتبعها الرياض حيال العراق لن تتغير بتغيير بسفير آخر، والطلب العراقي بتغييره جاء نتيجة ضغوط تمارسها مختلف الجهات والقوى على الحكومة العراقية».

ناصر السبهان
السفير السعودي في بغداد



«منطقة البوبالي من أهم المناطق في شرق الرمادي التي تكونت فيها الخلايا الإرهابية وأبرزها تنظيم القاعدة في عام 2004، وداعش في 2014».

اللواء الركن إسماعيل المحلاوي
قائد عمليات الأنبار بالجيش العراقي

دبلوماسية العراق الغائب: ارتهانات سياسية وطلائقية أفضت إلى الفشل

● علاقات خارجية تصاغ بمنطلقات تدير ظهرها لمصلحة الوطن ● دبلوماسية توصلت باقتدار إلى عزل العراق عن محيطه العربي



أفضل من ينوبني

يكفي أن تختلف إيران مع أي قطر عربي أو غير عربي حتى تشنح الأسلحة العراقية مناصرة القضية الإيرانية

وفي ردّ على الدبلوماسية العراقية تجاهها، تتهم تركيا العراق بانتهاج سياسة إقليمية غير متوازنة، تتضح من خلال قوة النفوذ الإيراني في الساحة العراقية على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي وحتى الديني والاجتماعي، ترافق ذلك حساسية يبديها الجانب التركي تجاه وجود محور إقليمي يشمل إيران والعراق وسوريا على حدودها الجنوبية.

بموازاة ذلك، تتجدد الأزمة القديمة الجديدة حول مياه دجلة والفرات، والتي يدفع فيها العراق ثمن دبلوماسيته المتشنجة مع تركيا، والتي جعلته عاجزاً عن إدارة ملف تحديد السيطرة المطلقة لأنقرة على مياه دجلة والفرات، وتعزيز صفة النهر الدولي العابر للحدود، ما يؤثر بشكل كبير على حصته المائية ويهدد أمنه الغذائي.

عزل العراق عن محيطه العربي

في مواقف أخرى فشلت الدبلوماسية العراقية في مساندة الركب العربي والإقليمي، أو على الأقل اتباع سياسة عدم الانحياز مع أي طرف، من ذلك موقفها من عاصفة الحزم في اليمن وتصريح الجعفري بأن بلاده ترفض التدخل العسكري في الساحة اليمنية؛ كذلك الموقف من التدخل الإيراني في البحرين، حيث رفض الجعفري خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الإدانة الجماعية للتدخل الإيراني في الشأن الداخلي لدول المنطقة، والتي من بينها مملكة البحرين.

وفي خطوة جديدة لا تقل استفزازاً رشح العراق حبيب الصدر سفيرا له لدى دولة الكويت، خلفا للسفير محمد بحر العلوم، ووصفت تقارير إعلامية الصدر بأنه اليد الإعلامية الضاربة لرئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، وقد عرف عنه موقفه العدائي تجاه دول الخليج العربي.

وتوضّح مختلف هذه الأمثلة، وغيرها من التصريحات التي ما انفك يطلقها السياسيون والدبلوماسيون العراقيون، في محاولات لإبعاد العراق عن محيطه العربي، شدة التباين تجاه العديد من القضايا الداخلية والإقليمية المشتركة ما بين العراق ودول المنطقة، لكنها تنبئ في الوقت ذاته، بفشل ملعن للدبلوماسية العراقية في احتواء العديد من الأزمات مع دول الجوار، وتدهور العلاقة معها.

لم تشهد الدبلوماسية العراقية انحدارا أكثر مما تشهده اليوم، وقد يستحضر البعض أن العلاقات العراقية مع الجوار العربي قبل الاحتلال الأميركي لم تكن على أحسن ما يرام، لكن الفارق أن النظام العراقي ما قبل الاحتلال كان ينظر إلى العراق بوصفه وطناً لا طائفة، وكان يؤصل العراقيين بوصفهم شعباً لا أتباعاً، ورغم أخطائه المجمع عليها إلا أنه لم ينزل إلى حضيض إدارة الدولة بمنطلقات مذهبية أفقدت الدولة سيادتها وعزلتها عن محيطها الإقليمي.

على سياسة العراق مع دول الإقليم الرئيسية الأخرى، من ذلك علاقته بتركيا.

حاولت تركيا، خلال السنوات الأولى لسقوط نظام صدام حسين، فرض وصاية على العراق عبر بوابة الاستثمار والاقتصاد، وحقق الاندفاع التركي للتعاون الاستراتيجي مع العراق زيادة ملموسة في الصادرات التركية إلى البلاد، ووصلت العلاقة ذروتها سنة 2009 حين فتحت أنقرة قنصلية لتمثيل الدبلوماسية التركية في كل من البصرة وأربيل، لكن هذا التوجه التركي لم يكن متوافقاً مع السياسة الإيرانية.

ورغم أن تركيا ظلت الشريك الاقتصادي الثاني للعراق بعد إيران، إلا أن ذلك لم يمنح التراجع الكبير في مستوى العلاقة الدبلوماسية بينهما، والتي وصلت أسوأ مراحلها، على غرار العلاقة مع السعودية، في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، والذي صرح في العام الماضي بأن تركيا هي من تدعم تنظيم الدولة الإسلامية، فيما وصفت الخارجية التركية هذه التصريحات بـ"الهذيان".

توترت العلاقة بين بغداد وأنقرة، التي توجّهت نحو إقليم كردستان العراق، الذي كان في أوج ازمنته مع الحكومة المركزية، ما زاد من الخلاف الحاصل بسبب ملف طارق الهاشمي، نائب الرئيس العراقي، المحكوم عليه بالإعدام غيابياً، والمقيم في تركيا؛ وأيضا بسبب الأزمة السورية، حيث يصطف العراق إلى جانب نظام الأسد، المدعوم من إيران، فيما تساند تركيا قوى المعارضة السورية.

امتدادا للحملة السياسية ضد التواجد الدبلوماسي السعودي في العراق. ودفع هذا التصعيد أطرافاً سياسية إلى إعلان مخاوفها والتصريح بخطورة محاولات إيران عزل العراق دبلوماسياً وسياسياً عن محيطه العربي وفقاً لاستراتيجية إيرانية تفترض تابعيته وارتهاؤه لقراراتها، وتقوم على قطع كل الطرق نحو أي تحرك دبلوماسي مضاد لهذه السياسة.

وليست المرة الأولى التي يفقد فيها الجعفري المهارات التي يجب أن تتوفر في كبير الدبلوماسيين الذي يفترض أن يبحث ويدافع عن مصلحة وطنه أولاً، ففي اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة في شهر مارس الماضي، لم يتردد الجعفري في السير خارج السرب العربي مدافعاً بكل ما أوتي من "طائفة" عن حزب الله وعن ضرورة وشرعية تواجد الحشد الشعبي في العراق، حين قال "الحشد الشعبي وحزب الله حفظا كرامة العرب، ومن يتهمهما بالإرهاب هم الإرهابيون"، وهو ما أدى يومئذ إلى انسحاب الوفد السعودي من الاجتماع، وهو ما دعا أيضاً بعض المحللين إلى اعتبار الجعفري ينافس جواد ظريف على التمثيل الدبلوماسي لإيران.

التصعيد مع تركيا

لا يتوقف الفشل في العلاقات الدبلوماسية العراقية، بعد الغزو الأميركي للبلاد في 2003 فقط على العلاقات السعودية، بل ينسحب

يقتضي الحديث عن العلاقات الدبلوماسية لدولة ما، التعرف على نظامها الحاكم ومنطلقاته وتصوراته السياسية، إذ تتغير العقيدة الدبلوماسية للدولة بتغير أنظمتها، وإن كانت بعض الدول محافظة على خط رئيسي ناظم لعلاقاتها الدبلوماسية تنضبط له كل الأنظمة والحكومات المتعاقبة، لكن هذه القواعد والأعراف السياسية المتداولة، قد تصبح غير ذات مفعول في الدول التي تفقد سيادتها وترتهن سياستها الداخلية والخارجية لأجندات خارجية، حينها لا تصبح مصلحة البلاد منطلقاً، بل تتقدم عليها مصلحة الجهة الداعمة، ولنا في عراق ما بعد 2003 أبرز مثال على ذلك.

بغداد - يعرف الخبير والدبلوماسي الأميركي جون برينان، الدبلوماسية بأنها "عملية الاتصال بين الحكومات"، ويعتبرها الدبلوماسي البريطاني السير أرنست سائو بأنها "استعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول"، فيما يصفها استاذ القانون الفرنسي، بول براديه فوديريه، بأنها "فن تمثيل السلطات ومصالح البلاد في الخارج".

لكن، لا يبدو أن هذا الفن تتقنه حكومة العراق، إحدى أعرق الدول العربية وأكثرها تجزراً في الممارسة السياسية، التي تسببت في تهأوي علاقته مع الأجوار والمحيطين إلى أسوأ درجات التآزم.

لا خلاف في أن التوتر في العلاقات الدبلوماسية يبدو أمراً طبيعياً ومعتاداً في ستن العلاقات السياسية بين الدول، إذ تشهد العلاقات مداً وجزراً وفق المصالح التي تحدها متغيرات زمنية وسياسية واقتصادية واستراتيجية، إلا أن المثال العراقي يذهب إلى فضاء آخر لا علاقة له بالخلافات التي تندلع وتبرز بناء على تضارب المصالح أو دفاعاً عن سيادة دولة أو ذود عن تراب.

تستمد المشكلة الدبلوماسية في النموذج العراقي من كون حكّام بغداد بعد 2003 لا يرون غير الطائفة، التي تستمد "شروعيتها" من طهران، التي تدعمهم عسكرياً ومادياً لحمل راية التشيع السياسي.

بالإضافة إلى كون المؤسسة الدبلوماسية خضعت وبشكل كامل لنظام المحاصصة الطائفية وتوزيعاتها القائمة على حسابات ثقل الكتلة في المشهد السياسي الداخلي المازوم دائماً، والذي انعكس بالتالي على مستوى كفاءة بعثاتها وضعف العمل السياسي في الخارج. بناء على ذلك، كان تعاطي حكام العراق بالنظر الطائفي أولاً، وإملاءات "المستعمر" الشيعي ثانياً، وقد حدت هذه الإبعاد شكل وملامح علاقات العراق مع دول الخليج العربي ومع بقية الإقليم.

ويكفي أن تختلف إيران مع أي قطر عربي أو غير عربي، وحتى مع حزب سياسي أو مسؤول دبلوماسي، لكي تشنح الأسلحة العراقية مناصرة للقضية الإيرانية، وتسوء

تعاطي حكام العراق الدبلوماسي مع الأجوار ودول الإقليم محكوم بالنظر الطائفي وإملاءات الداعم الإيراني

هل تنعم البوبالي بالأمان بعد استعادتها من داعش



وجوه لا تبعث على الطمأنينة

المناطق في شرق الرمادي التي تكونت فيها الخلايا الإرهابية وأبرزها تنظيم القاعدة في عام 2004، وداعش في 2014". ويضيف أن "البوبالي ستعتم بالأمان بعد انتهاء تنظيم القاعدة سابقاً وداعش اليوم، كون قطعات الجيش العراقي والقوات الأمنية المساندة لها تحك سيطرتها على المنطقة بشكل محكم".

وكانت صحراء الأنبار أولى المناطق التي أوجد فيها تنظيم داعش موطناً قدم له قبل شن هجوم على الفلوجة، كبرى مدن المحافظة، والسيطرة عليها مطلع عام 2014.

الذي أضاف صعوبة أخرى إلى أبناء المنطقة الذين وقعوا بين سندان القوات الأميركية والعراقية ومطرقة القاعدة.

وتابع شيخ عشيرة البوبالي "ذهب ضحية تنظيم القاعدة من أبناء عشيرتي 150 قتيلاً، ونتيجة لذلك هب أبناء العشيرة وشكلوا صحوات (قوات عشائرية سنوية موليةة للحكومة العراقية شكلت عام 2005)، بقدر عددها بأكثر من 450 شخصاً، لقتال القاعدة".

وبعد تحرير البوبالي من القاعدة على أيدي القوات العراقية والعشائرية في العام 2007 استقر الوضع الأمني فيها خاصة بعد إنشاء مركز شرطة بالمنطقة، إلا أن الاستقرار لم يكن كلياً، فتنظيم القاعدة كان يشن هجمات وينفذ عمليات في المنطقة بين الحين والآخر، رغم إعلان القوات العراقية القضاء عليه تماماً، بحسب شيخ عشيرة البوبالي.

واستمر الوضع على ما هو عليه حتى العام 2014، ليعلن تنظيم داعش في بداية العام سيطرته على مدينة الفلوجة وبيدأ التوسع بالمناطق المحيطة بها ليصل إلى منطقة البوبالي في نهاية السنة ذاتها. وفي 10 يونيو 2014، سيطر "داعش" على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى (شمالاً)، قبل أن يوسع سيطرته على مساحات واسعة في شمالي وغربي وشرقي العراق، وكذلك شمالي وشرقي سوريا، وأعلن في نفس الشهر، قيام ما أسماه "دولة الخلافة".

ومنتصف أغسطس الجاري استعادت القوات العراقية بمساندة مقاتلي العشائر،

البوبالي (العراق) - تعيش منطقة البوبالي في جزيرة الخالدية، بمحافظة الأنبار، غربي العراق، واقعا آمناً واقتصادياً قاسياً، منذ الغزو الأميركي للبلاد عام 2003، وطالما وقعت البوبالي، ضحية للعمليات العسكرية التي خاضتها القوات الأميركية، والأجهزة الأمنية العراقية، والجماعات المسلحة أيضاً، كونها تعتبر موقعا استراتيجياً مهماً لقربها من قاعدة "الجبانية" العسكرية، ووقوعها بين أهم مدن الأنبار (الرمادي، والفلوجة، والخالدية)، وإشرافها على الطريق الرابط بين العراق، وسوريا والسعودية والأردن.

ويامل سكان تلك المنطقة، بعد استعادتها من سيطرة تنظيم داعش، منتصف أغسطس الحالي، أن يعيشوا استقراراً آمناً واقتصادياً حقيقياً، بعد معاناتهم المتواصلة منذ العام 2003. وقال شيخ عشيرة البوبالي، عبدالوهاب السرحان، "بعد احتلال أميركا للعراق عام 2003، كانت تُنفذ العديد من العمليات العسكرية ضد القوات الأميركية في البوبالي، ما أدى إلى خلق حالة من الاضطرابات وعدم الاستقرار الأمني في المنطقة، ما أثر سلباً على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكانها". وأضاف السرحان "استغلت الجماعات المسلحة العاطلين عن العمل الذين كانوا بأعداد كبيرة في البوبالي، خلال فترة الاحتلال الأميركي، الأمر الذي زاد من قسوة الظروف الأمنية والاقتصادية التي تعيشها المنطقة". وأشار إلى أنه في بداية العام 2004 سيطر تنظيم القاعدة على البوبالي، الأمر



«اللجنة الأولمبية الدولية أكدت في مراسلاتها أنها لن تعترف سوى باتحاد واحد وهو الاتحاد الذي انتخبه الرياضيون وليست الاتحادات التي تشكلها لجان البرلمان».

فصل الجنائي
رئيس جمعية الصحافيين الكويتية



«يجب على دول الاتحاد الأوروبي أن تجعل من تحقيق الأمن أولوية قصوى لها، وبناء عليه أدعو لتأسيس جيش أوروبي مشترك».

فيكتور أوربان
رئيس الحكومة المجري

الرياضة ليست قوة ناعمة في الكويت

● المؤسسات الرياضية مركز صراع تاريخي بين السلطة وآل الفهد ● الكويت في غنى عن المعركة في ظل تعقيدات المرحلة الراهنة



العلم الكويتي أبرز الغائبين عن تتويج فهد الديحاني بذهبية الرماية

كرم، معلقاً على هذه الأزمة في مقال يعود تاريخه إلى شهر مايو 2016، قائلاً "قلناها سابقاً، وقالها غيرنا، ونقولها تكراراً: أزمة الرياضة الكويتية أزمة داخلية وأزمة سياسية لا رياضية... فشل الرياضة الكويتية ليس في معزل عن فشل الإدارة الحكومية، ابحتوا أين الخلل".

وهو بحث صار ضرورياً في ظل ما تعيشه الكويت من أزمات سياسية داخلية وأخرى لا تتفصل عما تعيشه المنطقة من استقطاب وتداخل في الأزمات والمنعطفات، التي تعمل على اللعب على أوراق شبيهة بأزمة الرياضة في الكويت.

الراميان فهد الديحاني (49 عاماً) ونال ذهبية الحفرة المزبوجة (دبل تراب)، وعبدالله الرشيد (53 عاماً) الذي أحرز برونزية السكيت.

وعاشت الكويت نشوة الانتصار واحتفلت بإنجاز الديحاني والرشيد الذي انعكس هدوءاً في الخلاف المستمر منذ أشهر بين الحكومة وآل الفهد بسبب أزمة إيقاف الرياضة الكويتية دولياً؛ لكن يتطلع الكويتيون إلى ألا تكون هذه النشوة مؤقتة، وأن يتم فصل الرياضة عن السياسة في بلدنا وإنهاء عقود طويلة من التداخل بينهما. وقد كتب الصحافي الكويتي حسن علي

المهينات الرياضية الدولية أوقفت مشاركة الكويت في فعالياتها بسبب التدخل الحكومي في الرياضة

وسلمان العبد الجادر وغازي الهاجري وفاطمة حيات وعبد الرضا الغريب والشهيد فوز الجراح.

بعد استلام مقر اتحاد كرة القدم، توافد إليه أعضاء اللجنة المؤقتة برئاسة فوز الحساوي، مالك نادي نوتنغهام فورست الإنكليزي منذ عام 1999، وتضم أسد تقي نائباً له ومحمد خليل مديراً تنفيذياً وأمينا عاماً، فضلاً عن الأعضاء صلاح الحساوي وخالد الفضلي وحسين الحضري وصباح عبدالله وسعد الحوطي.

وعقدت اللجنة المؤقتة اجتماعها الأول برئاسة فوز الحساوي في مقر الاتحاد مباشرة بعد تسلمه من فليطج الذي أعلن أن اللجنة باشرت عملها وأن أمر اتخاذ الإجراءات القانونية بات مولجاً بها.

وعقدت اللجنة مؤتمراً صحافياً في ساعة متأخرة أعلن فيه عن مجموعة من القرارات المغربية منها منح 100 ألف دينار كويتي (حوالي 330 ألف دولار) لبطول الدوري للموسم 2016-2017، و70 ألف دينار (231 ألف دولار) للثاني و50 ألف دينار (165 ألف دولار) للثالث، على أن يحصل البطل في الموسم التالي على 150 ألف دينار، والثاني على 80 ألفاً، والثالث على 40 ألفاً. ومن أبرز القرارات المغربية الأخرى منح الأندية كامل عائدات البث التلفزيوني على ألا يحصل الاتحاد على أي شيء منها.

وقد استوقفت هذه الإجراءات المادية المراقبين الذين أشاروا إلى أنها تهدف بالأساس إلى محاولة تجاوز الأزمة عبر هذه الحوافر لاستقطاب المؤيدين والتأكيد على أن الحكومة جادة في غلق هذا الملف نهائياً.

أين الخلل

أوقفت اللجنة الأولمبية الدولية مع عدد من الاتحادات الدولية منها الفيفا في أكتوبر 2015، الكويت بسبب تعارض القوانين المحلية مع الميثاق الأولمبي وقوانين الاتحادات الرياضية الدولية. وهي المرة الثالثة منذ عام 2007 التي توقف فيها اللجنة الأولمبية الدولية والفيفا الكويت للسبب ذاته.

تسبب هذا الأمر في مشاركة الرياضيين الكويتيين في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو كمحايدون تحت العلم الأولمبي، وتناق

تدخل الكرة الكويتية مرحلة جديدة من أزماتها الداخلية التي تتجاوز الخلاف الظاهر بين حلف اللجنة الأولمبية واتحاد الكرة إلى جذور سياسية بحثة وخلافات قديمة، تطورت بشكل كبير في الفترة الأخيرة وتسببت في إيقاف الكويت عن المشاركة بأي نشاط رياضي وأجبرت لاعبيها على اللعب تحت العلم الأولمبي في أولمبياد ريو دي جانيرو.

«مخالفات مالية جسيمة تم تحريرها ضد كل منهما». واستمر المسؤولون المقالون من مناصبهم في الاحتجاج على استبعادهم، ووزع الشيخ طلال الفهد بياناً ووصف فيه نفسه بـ"الرئيس المنتخب والمعترف به للجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم".

واضطر فليطج للاستعانة بالشرطة من أجل "تسليم المبنى التابع لأملاك الدولة بالقوة الجبرية"، مؤكداً أن تصرفات البعض من عناصر الاتحاد المنحل هي التي أجبرته على طلب تسليم المبنى بـ"القوة". وطلب الشيخ طلال تقديمه مع المسؤولين في الاتحاد واللجنة الأولمبية للمحاكمة أمام القضاء للرد على التهم المنسوبة إليهم، مؤكداً أنه لم يرتكب أي مخالفة مالية.

وأضاف في البيان "على الحكومة أن تدرك أن ما أخذته منا اليوم بالقوة سيعاد لنا غداً بقوة القانون"، ملمحاً بذلك إلى أنه قد يلجأ إلى القضاء لحل هذه القضية. ويؤكد الشيخ طلال الاعتماد على الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي لا يزال يعترف به، وعلى شقيقه الشيخ أحمد الفهد، الشخصية النافذة في عالم الرياضة ليس فقط على الصعيد الآسيوي وإنما على الصعيد الدولي أيضاً.

مكافآت مغرية

أقر مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) في مايو الماضي تعديلات على قوانين رياضية منحت بموجها الحكومة ممثلة بالهيئة العامة للرياضة حق حل اللجنة الأولمبية والاتحادات المحلية إثر إلغاء المجلس قانوناً صادراً في عام 2012 انتخبت هذه اللجنة والاتحادات على أساسه. وقد رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الدولية مندرجات القانون الجديد.

ودخلت الدولة الخليجية في خلاف مع اللجنة الأولمبية الدولية حول القانون الجديد، حيث تقول اللجنة الأولمبية إنه سيضعف استقلالية الرياضة بالبلاد، بينما ترى الحكومة أن القانون الجديد سيعزز استقلالية الاتحادات الرياضية.

وعقب تعيينه رئيساً للجنة المؤقتة لإدارة شؤون اللجنة الأولمبية عين الشيخ فهد جابر العلي دعيح العتيبي نائباً له، ويوسف الحسيني أميناً للسفر، وبعضوية جاسم اليعقوب وخالد المنيع ورحاب بورسلي

الكويت - تتجاوز الرياضة في الكويت بعدها "الترفيهي" والرياضي، لتدخل في سياق لعبة السياسة ودهاليزها، وتتحول إلى أداة رئيسية في صراع القوة بين السلطات الكويتية والشقيقتين طلال وأحمد الفهد اللذين يسعيان للحفاظ على استثنائهما بالمؤسسات الرياضية في بلد أوقفته الهيئات الرياضية الدولية بسبب "التدخل الحكومي في الرياضة".

وتؤكد جدية الأزمة التي تمر بها الحركة الرياضية في الكويت، على وقع التداييعات التي أعقبت قرار حل اللجنة الأولمبية واتحاد الكرة، والذي تقول أوساط كويتية إنه ما كان ليتخذ لولا غطاء من أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي اعتبر أن الكيل طفق مع أولاد أخيه فهد الأحمد، وعلى رأسهم أحمد الفهد وطلال الفهد وعذبي الفهد، الطامحين إلى مواقع أساسية في السلطة.

ويذهب مراقبون إلى القول إن حل اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم اللذين كان يرأسهما الشيخ طلال فهد الأحمد يعكس عمق الأزمة السياسية التي تعاني منها الكويت على صعيد الإعداد لمرحلة ما بعد الأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد وتولي ولي العهد الحالي الشيخ نواف الأحمد موقع الأمير.

التداييعات وصلت ذروتها مساء الأحد، حيث عاشت الكويت ليلة مضطربة بعد رفض المسؤولين في الاتحاد واللجنة الأولمبية المنحلين إخلاء المقرات التابعة لهما. واستغرق الأمر ساعات من الشد والجذب قبل أن يتم تسليم مبنى اتحاد كرة القدم في ساعة متأخرة ليل الأحد الإثنين، فيما تعثرت عملية تسليم مقر اللجنة الأولمبية.

وتسلمت اللجنة المعينة لإدارة شؤون اتحاد كرة القدم مقر الاتحاد في ساعة متأخرة من مساء الأحد بحضور نائب المدير العام للهيئة العامة للرياضة حمود فليطج وعدد من رجال الشرطة. وبعثت الهيئة برسالتين منفصلتين صباح الأحد إلى كل من اللجنة الأولمبية والاتحاد أكدت فيهما على ضرورة تسليم المقرات الخاصة بهما في اليوم نفسه بعد أن جرى تشكيل لجننتين مؤقتتين لإدارة شؤونهما.

كانت الهيئة العامة للرياضة (جهة حكومية توازي وزارة الرياضة) قررت حل اللجنة الأولمبية المحلية واتحاد كرة القدم اللذين يرأسهما الشيخ طلال الفهد بسبب

جيش أوروبي مشترك: فكرة لن تتجاوز سقف الطموحات

جاسم محمد

أزمات تهدد الاتحاد الأوروبي

□ موسكو - يعاني الاتحاد الأوروبي، بحسب دراسة روسية حديثة، عدة أزمات منها:

● أزمة القيادة والتماسك: تضامن الاتحاد، سياسياً واقتصادياً، مع أعضائه أصبح تبعاً للرؤية السياسية لقيادة الاتحاد، أو الرؤية السياسية لألمانيا، إلى حد بعيد.

● الأزمة الاقتصادية: يظهر من بين الأسباب والتفسيرات لأزمات أوروبا الملاحقة، ضعف المنظومة النقدية المحلية لدى أعضاء الاتحاد، مقابل الاحتفاظ بسياسات خاصة، الأمر الذي أدى إلى تشوه المنظومة المالية، إلى جانب هشاشة معايير الاستقرار.

● أزمة "القيم" وأزمة اللاجئين والإرهاب: في حين يبشر الاقتصاد الأوروبي بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وحكم القانون في العالم، تعجز بروكسل عن تأمين تلك القيم في الدول الأعضاء، الأمر الذي بدأ يظهر بشكل أكبر بعد تعرض دول الاتحاد لهجمات إرهابية، وتنامي نفوذ القوى اليمينية المتطرفة فيها وتعدد أزمة اللاجئين.

● أزمة "المشروعية": تفقد الدول الأعضاء جزءاً من سيادتها، ويفقد مواطنوها جزءاً من حقوقهم الديمقراطية، بل أظهرت تقارير تدني مستوى معرفة نسب كبيرة من المواطنين الأوروبيين بالاتحاد واليات عمله، ومثل خروج بريطانيا من الاتحاد مؤشراً على بداية انتقال تلك الأزمة إلى مرحلة إفران النتائج.



سماء الاتحاد لا تنذر بخير

تأتي عكس تلك الطموحات، فقد فشلت أوروبا سابقاً في إيجاد سياسات موحدة إزاء موجات اللاجئين وحماية الحدود ومحاربة المقاتلين الأجانب. وسبق لدول الاتحاد الأوروبي أن فشلت في تشكيل جهاز استخبارات موحد، بسبب فقدان الثقة ما بين الأطراف، وهذا يعني أن تشكيل جيش أوروبي موحد سيكون محل شكوك لاختلاف المصالح واختلاف فلسفة جيش كل دولة عن الأخرى.

تنتزل فكرة تشكيل جيش أوروبي موحد أيضاً ضمن المساعي لمواجهة التهديدات التي يواجهها الاتحاد الأوروبي على مستوى الأجناب. أبرزها الخلافات مع موسكو حول مسألة أوكرانيا وضم جزيرة القرم. وتبقى قضية مواجهة المقاتلين الأجانب وموجات اللاجئين والمهاجرين واحدة من القضايا التي تدفع أوروبا إلى أن تبدو أكثر تماسكاً. لكن تجارب دول الاتحاد الأوروبي، ربما

إلى استقلال أوروبا عسكرياً بعيداً عن الهيمنة الأميركية، ضمن مطالب العودة إلى الدولة القومية وصعود الميمين المتطرف وتنامي بيروقراطية بروكسل وواشنطن. وربما يعود ذلك إلى أولويات الأهداف وأسبقيات التهديدات، التي تختلف فيها أوروبا مع واشنطن. فالجبهة الشرقية للناو، هي أولى اهتمامات دول أوروبا، وربما تمثل حاجة وتهديداً لها أكثر من واشنطن بسبب الجغرافيا.

□ برلين - تسعى دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة الحالية إلى إنعاش الاتحاد وإظهاره أكثر تماسكاً، عبر تعزيز التعاون في مجال سياسات الأمن والاستخبارات والدفاع، لمواجهة تحديات باتت غير تقليدية عبر الجبهة الشرقية إلى جانب تهديدات المقاتلين الأجانب من الداخل وموجات اللاجئين.

دعا رئيساً حكومتي المجر وتشيكيا يوم 26 أغسطس 2016 إلى إنشاء جيش أوروبي مشترك، وذلك خلال لقاء عقده في وارسو مع المستشارة الألمانية ميركل ونظيريهما البولندي والسلوفاكي. وقال رئيس الحكومة المجرية فيكتور أوربان "علينا أن نعطي الأولوية للأمن والبدء ببناء جيش أوروبي مشترك". واكتفت ميركل، التي تروج لهذه الفكرة منذ عام 2007، بالتعليق قائلة "إن الأمن مشكلة أساسية وعلينا أن نقوم معا بالمزيد في مجال الأمن والدفاع".

ومن المقرر أن تبحث قمة الاتحاد الأوروبي المقبلة في براتيسلافا يوم 16 سبتمبر 2016، مستقبل أوروبا من دون بريطانيا وستبحث أيضاً أزمة الهجرة وقضية معارضة دول أوروبا الشرقية لنظام الحصص لاستقبال المهاجرين.

ويعتقد أليكسي موخين، رئيس مركز المعلومات السياسية، أن بروز فكرة إنشاء جيش ذاتي للاتحاد الأوروبي يأتي نتيجة الضغوط الأميركية على الاتحاد لنشر قواعد جديدة لحلف شمال الأطلسي في الأراضي الأوروبية. ويرى الشركاء الأوروبيون أنه من الأفضل أن تخصص نفقات تعزيز قوة الناو، وهذا ما تؤكد قاعدة رامشتاين في ألمانيا. وترجع بعض الأطروحات فكرة إنشاء جيش أوروبي إلى عدم رغبة وقدرته دول أوروبا على تلبية طلبات واشنطن بتحقيق زيادة تمويل قواعد الناو وعديد وحداته. وتم رصد طموحات أوروبية متصاعدة تميل



«ندعو إلى إبقاء الاتفاق السياسي وما يتطلبه الوضع بعد مرحلة داعش، اهتماما كبيرا لتقليل الخسائر المحتملة بما يوفر للمواطنين الأمن والحفاظ على البنية التحتية لمدينة الموصل».

أسامة النجيفي
رئيس ائتلاف «متحدون» العراقي



«الانتقال إلى مرحلة ما بعد داعش يتطلب دورا وجهدا مشتركين وتنسيقا من جميع الأطراف السياسية للمساهمة في حل كافة التبعات التي خلفها التنظيم الإجرامي في تلك المحافظات».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

هل ينقسم العراق بعد داعش

وشيعي، كحل أمثل للمشاكل العراقية، التي خلقها التدخل الأميركي، بدأت تبدي تحفظها على مثل هذه المشاريع، ويظهر من متابعة المطالبات المتصاعدة للفيراليات المتعددة أن أسبابها اختلفت من محافظة إلى أخرى، ففي المحافظات الجنوبية (البصرة وميسان وذي قار وغيرها)، والتي تسكنها أغلبية ينتمي أبناؤها إلى نفس الطائفة التي ينتمي إليها الائتلاف الحاكم، كانت الأسباب هي الشكوى من الإهمال وعدم منح هذه المحافظات التخصصات المالية المطلوبة لتطويرها.

أما في المحافظات الغربية (الأنبار وصلاح الدين) التي تسكنها غالبية تختلف طائفيًا عن الائتلاف الحاكم، فإن الأسباب تمثلت في إصرار الحكومة على معاملتهم إما كتابعين للنظام السابق، وإما بالمبالغة في تطبيق قوانين مكافحة «الإرهاب واجتثاث البعث» (قانون المساءلة والعدالة) على أبنائها.

في حين أن أسباب مطالبة المحافظات القريبة من إقليم كردستان (ديالى وكركوك وبنوبو)، كانت الشكوى من هيمنة الأحزاب والقوات الكردية عليها بدعوى أنها مناطق متنازع عليها، هذا الخطط هو ما ترجم بعدها في الدستور العراقي بدعم أميركي، الذي منح حق تقرير المصير للأكراد وحق تشكيل الأقاليم غير الإدارية في إطار دولة فيدرالية، لتستكمل حلقات المشروع بعدها بموافقة الكونغرس الأميركي وإقرار مجلس الشيوخ في عام 2007 لخطة غير ملزمة لتقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم، قدمها جو بايدن، الذي كان وقتها يشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، ثم بات اليوم نائباً للرئيس والمسؤول المباشر عن الملف العراقي.

احتلال داعش لثلث أرض العراق في العاشر من يونيو 2014 عزز المشاريع الطائفية في العزلة الطائفية والقومية، وكان لهذا التنظيم دوره في تبلور مشاريع العزل، كان تنظيم داعش الإرهابي يوهم العرب السنة بأن مستقبلهم الحقيقي في ظل دولته «الخلافة الإسلامية» التي رسمت خطوطا جغرافية طائفية امتدت ما بين الأنبار وصلاح الدين والموصل والفرقة السورية، في الوقت الذي كان يقتل فيه أبناء العرب السنة المخالفين له. كان هذا الإيهام يتطابق مع دعوات التقسيم الطائفي التي راجت

عن الحدود التي توفر الأمن لإسرائيل ثم جعل الأولوية الثانية لدولة الأكراد، ورأى توحد سنة العراق مع سنة سوريا في دولة واحدة (حدودها متطابقة إلى حد كبير مع المساحة التي تسيطر عليها داعش)، على أن تمتد دولة أخرى علوية من ساحل سوريا لساحل لبنان، وبالطبع دولة شيعية في جنوب العراق، أما السعودية فقد أراد أن يقسمها ليصبح «جزء في الشمال ينضم إلى الأردن، الحجاز يستقل كدولة مقدسات ونموذج إسلامي من الفاتيكان، وبالتالي يتم انتزاع الهوية الإسلامية للسعودية»، السواحل الشرقية تذهب لشيعية العراق، جزء في الجنوب الغربي يندمج مع اليمن، وبذلك لا يتبقى للسعوديين إلا نجد، والرياض في قلبها.

كما روج وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسينجر عام 2006 لفكرة تقسيم العراق على غرار يوغسلافيا وفق خطة دايتون. مشاريع تقسيم العراق تتصاعد في موجات العنف والاضطهاد الطائفي، والعجز عن تحقيق الخدمات للمواطنين في المحافظات العربية السنة والشيعية، إضافة إلى المقارنة بين فقر هذه المحافظات المادي مع الجبوجة التي يتمتع بها إقليم كردستان، حيث انطلقت المطالبات بتشكيل أقاليم أخرى على غرار إقليم كردستان. كما دعمت هذه الرغبة الخلافات السياسية الكبيرة بين السياسيين العراقيين المشاركين في العملية السياسية، وخاصة أولئك الذين شعروا بأنهم مهمشون.

والمفقت أن أولى هذه المحافظات المطالبة بالفيدرالية كانت هي نفسها التي صوتت ضد الدستور ورفضت الفيدرالية، ثم أصبح كل من يطالب بالفيدرالية يدعي أنه يفعل ذلك، وهو حق، وفق الدستور الدائم، الذي أقر ذلك بل وسهله في المادة 119. في حين أن السلطة المركزية الممثلة للأحزاب السياسية الدينية التي رحبت بالفيدرالية وروجت للتصويت لصالح الدستور الدائم الذي يقرها لكنها تخافتت عن المشاكل المستقبلية التي قد تثيرها مواده التي لم تدرس بعناية، انطلقت هذه الأحزاب معارضة لهذه الفكرة وتناحربها بشراسة. وربما من المفيد التذكير هنا بأن الإدارة الأميركية التي روجت للمشروع وتحدثت في فترة ما عن ضرورة تقسيم العراق إلى أقاليم ثلاثة؛ كردي وسني

لـ سيناريو تقسيم العراق ليس نظرية للمؤامرة أو دعوة للتخويف أو بدعة لأصحاب الأجندات الإقليمية والدولية، بل سبق وأن ارتبط هذا المشروع بخارطة التقسيم في المنطقة. وليس من باب الاستهلاك والتكرار القول بأن فكرة تقسيم العراق خرجت من داخل إسرائيل، ولعل البعض من السياسيين العراقيين الذين استهوتهم تل أبيب قبل أو بعد 2003 وزاروها كالراجل أحمد الجلبي ومثال الألوسي وغيرهما من بعض معلمي العملية السياسية حسب دفاع الألوسي عن نفسه، سمعوا ذلك مباشرة من بعض شخصيات الدولة العبرية الرسميين أو خبراء مراكز بحوث المستقبل حيث تم ترويج مشروع تقسيم المنطقة «طائفيا» كجزء من أمن كيانهم الصهيوني. سيناريو تقسيم العراق لم يبدأ عام 1982 فقط وإنما امتد للسنوات الثلاثين التالية ويتواصل إلى حد اليوم. سبق ليينون الإسرائيلي أن روج لمشروعه عام 1982 ووصفه «بأنه الطريقة الوحيدة التي قد يتمكن بها شعب صغير مثل الشعب اليهودي من حكم مساحة تمتد من النيل إلى الفرات ذلك حينما تكون لكل طائفة دولة، فوجود دولة يهودية يصبح مبرراً تماماً، يقسم العراق إلى 3 دول: شيعية - سنية - كردية، ومن بعده يتم تقسيم لبنان ومصر وليبيا والسودان وسوريا والمغرب العربي وإيران وتركيا والصومال وباكستان».

وبعد عشر سنوات جرت مياه كثيرة في المنطقة والعالم، سقطت وتقسيم الاتحاد السوفييتي وتفككه إلى 15 دولة بعد دحره في أفغانستان على يد القاعدة وطالبان بدعم أميركي مباشر، وكارثة احتلال الكويت من قبل صدام حسين وحصار شعب العراق واحتلاله عام 2003. في هذه الأجواء، خرجت خرائط برنارد لويس الذي وجد في تقسيم العراق مدخلا لحروب طائفية تعجل بتقسيم المنطقة، وليس غريباً أن يصبح برنارد لويس بعد عشر سنوات من نشر مشروعه التقسيمي مستشار الرئيس الأميركي جورج بوش في اجتياح العراق عسكرياً واحتلاله، كان الهدف الأول هو العراق.

كان الفرع قد عمّ حكام إسرائيل بعد احتلال العراق لأن مشروع تقسيمه أصبح سهلاً. تحدثت رالف بيبترز في مقاله الشهير

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



مشروع التقسيم سيصبح مطلباً في ظل الإحباط العام لدى العرب السنة الذي سيكون أكثر حدة خلال وبعد تحرير الموصل وتنظيف العراق من داعش بعد أن تحول سياسيوهم إلى شللية مصلحة متنازعة

ميراث 23 قرناً من الاستعمار.. فجوات في الوعي المصري

وسوف تتيح معاهدة 1936 أفقاً أرحب لالتحاق أبناء الطبقة الوسطى والدنيا بالجيش، وبهؤلاء عادت مصر للمصريين، عودة متأخرة ومعقدة. أما سيرة الدماء فتستحق وقفة مستقلة الأسبوع القادم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عجب، وأرضها ذهب، وخيرها جلب، وملكتها لمن سلب، ومالها رغب، وفي أهلها صخب... وهي لمن غلب. ساتجنب الآن نهر دم أسهم فيه الجميع بانصبه متفاوتة، وأتوقف أمام سليمان بن عبدالمك، فيروي المقيزي أنه أوصى متولي خراج مصر أسامة بن زيد التنوخي «أحلب حتى ينقيك الدم، فإذا أنقاك الدم حتى ينقيك القبيح. لا تبقيها لأحد بعدي». كما يروي ابن كثير أن عثمان بن عفان حين حد مهام عمرو بن العاص بالقتال، على أن يتولى عبدالله بن سعد بن أبي سرح شؤون الخراج، تساعل عمرو ساخطاً «أأكون كمالك بقره وغيري يلبها؟». ويسجل ابن عبدالحكم لوم عمر بن الخطاب لعمر بن العاص على سماحه لمصريين بالبقاء في وظائف ضرائبية ومحاسبية «كيف تعزهم وقد أنزلهم الله».

وقبل وصول سليم الأول أرسل إلى طومان باي «إن الله أوحى إليّ بأن أمك الأرض والبلاد من الشرق إلى الغرب، كما ملكها الإسكندر ذو القرنين... أنا خليفة الله في أرضه». ويروي ابن إياس أن الجيش العثماني دخل القاهرة في يناير 1517 فنهب الغنائم والممتلكات، وخطف رهائن من البيوت والطرق لمقايضتهم بالمال، وشهدت القاهرة في أربعة أيام من الترويع والقتل ما لا يتصوره مسلم من مسلم، وتطارت رؤوس القتلى «فصارت جثثهم مرمية على الطرقات... فوق العشرة آلاف إنسان». وبعد 288 عاماً سيختار المصريون تاجر دخان طموحاً؛ لأن البلاد خاضعة لاحتلال عثماني يحرص على أن تخلو من جيش وطني. بعد فراغ تركته الحملة الفرنسية التي عجلت المقاومة الشعبية برحيلها جاء محمد علي حاكماً بتأسيس ملك عائلي، محتقرا المصريين الذين اعتبرهم برابرة وهمجا، يذلمهم ويطحنهم مثل السمسسم ليستخرج الزيت اللازم لإدارة عجلة إنتاج لا يخص الشعب، ثم اضطر للاستعانة بهم بعد فشله في تجنيد السودانيين. كان المصريون مدنيين وجنوداً مجرد وقود في دولة الباشا، إلى أن فتح ابنه سعيد ثغرة وطنية تسمح بترقي أبناء الأثرياء في الجيش، ومن تلك الطليعة خرج عرابي وصحبه الذين قادوا ثورة دستورية تواطأ عليها حفيد الخديوي والسلطان العثماني الذي سيعقد عام 1885 اتفاقاً مع بريطانيا، لدعم وجود جيشها في مصر، بعد تصفية الثورة وحل الجيش الذي قاده جنرال بريطاني.

رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم» أن طريق الزواج والمصاهرات مع ملوك مصر كان «ذا اتجاه واحد. كان فرعون مصر راعياً على الدوام في استقبال زوجات اجنبيات ذوات حسب رفيع، إلا أن أياً من فراغته مصر لم يوافق أبداً على إرسال أميرات مصريات لكن زوجات ملوك أجانب. كان ذلك تقليداً راسخاً لا استثناء له، ولم يكن ذلك بالطبع بسبب قلة عدد بنات الفراغة.. بل كان السبب يعود إلى كبرياء الفراغة واعتمادهم بأنفسهم، وفي المحافظة على صورة الفراغة الراضية كاهم وأعظم ملوك المنطقة». وعى الملوك الأجانب ذلك القانون، وفي فترة اضطراب بعد النهاية الغامضة لكل من اخناتون وتوت عنخ آمون، أرسلت أرملة الأخير رسالة إلى سوبيلولوما ملك الحيثيين: «مات زوجي، لو أعطيتني أحد أبنائك سأجعله زوجاً لي. إن أخذ أبداً واحداً من خدمي وأجعله زوجاً لي». ظن الملك أن الأمر خدعة، ثم تأكد له صدق «الرسالة اليائسة» على حد وصف الكاتبة أنا رويز في كتابها «روح مصر القديمة»، وأرسل ابنه ليموت في الطريق، قبل بلوغ حدود مصر. يرى تريفور برايس أن موت الأمير لغز، وأنه ضحية قوى مصرية حالت دون اعتلاء أمير أجني عرش البلاد، لكن أنا رويز ترجح أنه «قتل بامر من حور محب».

في هذه الفجوة الممتدة فقد الإنسان المصري التواصل مع عمقه الحضاري، حتى أن التقويم المصري «القبطي» الذي يبدأ بأول شهر «توت» (11 سبتمبر) يرجع إلى سنة 284 ميلادية، وفيها تولي الحكم الإمبراطور الروماني دقلديانوس، ونكل بالأقباط في «عصر الشهداء». أما التاريخ الأدق للتقويم المصري فيعود إلى ما قبل عام 4200 قبل الميلاد، وينسب إلى «توت، تحوت، تحوتي، جحوتي» رب الحكمة، رسول الآلهة، واضع هذا التقويم ومخترع الإجدية والكتابة والحساب. وقد اتخذته جامعة القاهرة شعاراً لها، إلا أن طه حسين الذي فتن بكل ما هو يوناني لم يخص قسماً في كلية الآداب بجامعة القاهرة للأدب المصري القديم، أو لعلم المصريات، وعلى دربه سار طلابه وأبرزهم محمد مندور الذي ترجم كتاباً منها «المدينة الإغريقية» للفرنسي جوستاف جلودر، و«اضمحلال حضارة.. نهاية الإغريق القديمة» للإيطالي كورادو بارجالو. فتن الحاملون بالظل والنهر، فيروي المسعودي قول أحدهم في وصف مصر «نيلها

يظل ابن بطوطة متجاوزاً ببصيرته، فحضوره خطية واحدة في دمشق كاف لاثهام ابن تيمية بخلل عقلي؛ قوله «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا، ونزل درجة من درج المنبر، فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء وأنكر ما تكلم به، فقامت العامة إلى هذا الفقيه وضربوه بالأيدي والنعال ضرباً كثيراً». وعن زيارته لمصر سجل أنها «أم البلاد... المتناهية بالحسن والنضارة.. قهرت قاهرتها الأمم، وتمكنت ملوكها نواصي العرب والعجم»، ولكنه كتب 13 كلمة دالة تستصحي على النظرة الاستشراقية «يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور». كانت زيارة ابن بطوطة لمصر في عهد الناصر محمد بن قلاوون، الاسم بالطبع مملوكي غير مصري. ويطلو للبعض جهلاً أو استسهالاً لا يصف الشعب المصري باستئناس الذل، وشراء عبيد ليحكموه. لم يحدث أن اشترى الشعب حاكماً، كل ما جرى أن مصر المنقطة بعدد لا بأس به من «أفعال التفضيل» كأول دولة مركزية لا تتغير حدودها منذ أكثر من خمسة آلاف عام، ناعت أيضاً بأطول استعمار عسكري متصل زاد على 23 قرناً منذ غزو الإسكندر عام 332 قبل الميلاد حتى خروج آخر جندي بريطاني عام 1954. كان الغازي يبدأ بنزع السلاح، وحرمان الشعب من شرف أن يكون له جيش وطني، فصار المصريون وقوداً لآلة استعمارية يتغير اسمها، ولا تتغير الأهداف التي توارثتها أمم من الغزاة، بداية بالإغريق والرومان وانتهاء بـ«العثمانلية» والإنكليز. ولا تكف مصر رغم تحررها من غزو مزدوج بعد ثورة 1952 عن صنع المفارقة بإطلاق أسماء غزاة وقتلة على شوارعها الكبرى: «قمبيز»، «الخليفة المأمون»، «سليم الأول»، وغيرهم.

بدون صرخات استدعاء من الشعب، توالت موجات الاستعمار، كلما دخلت أمة لعنت سابقتها، واختلقت أسباباً لتبرير شهوة الاستحواذ: تشير حضارة، نشر رسالة، تخليص العباد من حكم دكتاتوري غير وطني بالطبع. الثمرة المرة والخطيرة هي تفرغ الإنسان حضارياً، والنجاح في إحداث القطيعة بين المصري وتاريخه، ولعن هذا التراث الذي صير مرادفاً للكفر أحياناً، وهكذا سهلت الاستهانة به والسخرية منه، ولم يكن هذا ليحدث لو احتفظ الشعب بجيشه، وله في سلوك القائد «حور محب» أسوة حسنة. يذكر تريفور برايس في كتابه

سعد القرش
روائي مصري



كان الغازي يبدأ بنزع السلاح، وحرمان الشعب من شرف أن يكون له جيش وطني، فصار المصريون وقوداً لآلة استعمارية يتغير اسمها، ولا تتغير الأهداف التي توارثتها أمم من الغزاة، بداية بالإغريق والرومان وانتهاء بـ«العثمانلية» والإنكليز



«المحادثات بشأن اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فشلت فعلياً لأن الأوروبيين لا يريدون الإنعان للمطالب الأميركية».

زيغمار غابرييل
وزير الاقتصاد الألماني

«تركيا تستهدف أن يدير صندوق الثروة السيادي الذي أعلنت عنه في الآونة الأخيرة نحو 200 مليار دولار في أقرب وقت».

نهاد زيبيكي
وزير الاقتصاد التركي



اقتصاد

برامج التجسس الإسرائيلية تترك صناعة الهواتف الذكية

● إسرائيل تصدر تقنيات التجسس إلى عدد كبير من دول العالم ● سلاح ذو حدين يخدم التجسس ويعزز حماية الاتصالات والشركات



انعدام الخصوصية

بيعت تقنيات للشرطة السرية في أوزبكستان وكازاخستان، إضافة إلى قوات الأمن في كولومبيا. كما صدرت تقنيات إلى ترينيداد وتوباغو وأوغندا وجنوب السودان وبمنا والمكسيك.

وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية قد أوردت في عام 2011 أن شركة ألتوت الإسرائيلية للاتصالات قامت بتصدير تقنيات لمراقبة الإنترنت كانت موجهة للدمار، ولكن تم تحويلها إلى إيران، التي يفترض أنها عودت لتوابعها في إسرائيل. وسمحت لشركتي نايس وفيربنت بفتح مكاتب ومركز للمراقبة في كازاخستان وأوزبكستان، إضافة إلى تدريب موظفين محليين في الدولتين.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى متحدث باسم مجموعة أن.أس.أو الإسرائيلية تأكيداً أن الاتفاقيات التي تتوصل إليها الشركة مع عملائها تشترط أن يتم استخدام المنتجات بشكل قانوني فقط لمنع الجريمة وللتحقيقات الجنائية.

السلاح، أقامت أيضاً وحدات متخصصة بأمن الإنترنت. ولكن في الغالبية العظمى من الحالات، فإن الشركات لا تتعامل سوى مع حماية أنظمة المعلومات العسكرية والمدنية والتجارية، مثل البنوك والشركات العامة والخاصة.

سلاح ذو حدين

يشير كوهين إلى أن أقل من 10 في المئة من شركات الأمن الإلكتروني اختارت التخصص في الأعمال الهجومية أي التقنيات التي تسمح باختراق الأنظمة المعلوماتية. بينما تؤكد برايفيسي انترناشونال أن بيع برامج التجسس قد يلعب دوراً هاماً في تعزيز التعاون بين أجهزة المخابرات الإسرائيلية والأجنبية.

وأضافت المنظمة غير الحكومية البريطانية أن شركات ذات أصول إسرائيلية مثل «نايس سيستمز» و«فيرنت» قامت

حصولها على موافقة من وزارة الدفاع ببيع برمجياتها إلى عدد من دول العالم بينها دولة خليجية لم تحدها.

ويؤكد دانيال كوهين، الخبير من معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، لوكالة الصحافة الفرنسية أن «هذه القضية ليست مفاجئة... إسرائيل من الدول التي تحتل الطليعة في العالم في كل ما يتعلق بمجال الإنترنت».

ويشرح كوهين أن التقدم يأتي أساساً من دينامية عناصر سابقين من وحدات النخبة في الجيش الإسرائيلي، مثل الوحدة 8200 المتخصصة في مجال الحرب الإلكترونية. وأضاف أن هؤلاء الخبراء «يستخدمون مهاراتهم، بعد ترك الجيش، في تأسيس شركات ناشئة أو الحصول على وظائف باجور طائلة لدى شركات قائمة».

وبحسب كوهين فإن في إسرائيل حالياً «أكثر من 300 شركة من جميع الأحجام في قطاع الإنترنت، كما أن أكبر شركات

تتربع شركات التكنولوجيا الاسرائيلية دون منازع على عرش صناعة برامج التجسس التي يقول الخبراء إنها سلاح ذو حدين، فهي يمكن أن تساهم في تعزيز أمن البيانات الشخصية والتجارية والأمنية، لكنها يمكن استخدامها لأغراض إجرامية ويمكن أن تصل إلى سلطات تستخدمها في أجهزتها القمعية.

لندن - يكشف التحذير الذي أطلقته شركة أبل بعد اكتشاف برنامج تجسس يسمح باختراق أجهزة آيفون وآيباد، عن مدى التقدم الذي حققته الشركات الإسرائيلية المتخصصة في اعتراض الاتصالات.

وفي مواجهة هذا التهديد الإلكتروني، عمدت الشركة الأميركية بشكل عاجل الأسبوع الماضي إلى تحديث نظام تشغيل أجهزة الآيفون التي وزعتها في الأسواق منذ عام 2011 لحمايتها من برنامج «بيغاسوس» الذي صممه مجموعة أن.أس.أو ومقرها هرتسليا المعروفة بـ«وادي السيليكون» الإسرائيلي، شمال تل أبيب.

وليست مجموعة أن.أس.أو الوحيدة في هذا المجال في الدولة العبرية التي تطلق على نفسها لقب «أمة الشركات الناشئة» والتي تعتبر عملية جمع المعلومات ضرورة حيوية في ظل المخاطر الأمنية.

تفوق إسرائيلي

تقدر منظمة «برايفيسي انترناشونال» البريطانية غير الحكومية أن هناك 27 شركة إسرائيلية على الأقل ناشطة في هذا المجال.

وهذا الرقم يضع إسرائيل البالغ عدد سكانها 8 ملايين نسمة، في طليعة التصنيف العالمي للشركات في هذا المجال، أي 3.3 شركة لكل مليون شخص، مقابل 0.4 في الولايات المتحدة و 1.6 في بريطانيا.

تقول برايفيسي انترناشونال إن هذه القوانين والأنظمة لا تأخذ بالاعتبار وضع حقوق الإنسان في البلدان التي تطلب هذه البرامج، ما يسمح للأنظمة بمراقبة أو قمع المعارضين.

وفي ما يتعلق بشركة أبل، فقد تخشى من تعرض عملائها من الأفراد والشركات إلى التجسس من خلال استلامهم روابط تتعلق بأنشطتهم.

وبحسب شركة «سييتزن لاب» فإن المستخدمين حين ينقرون على الرابط، تدخل برامج التجسس إلى أجهزتهم سواء كانت هواتف ذكية أو أجهزة لوحية أو أجهزة كومبيوتر، لتبدأ بفتح مكان وجودهم ومحادثاتهم ونفاصل حساباتهم الشخصية والمصرفية والتجارية.

وبحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن مجموعة أن.أس.أو قامت قبل عامين بعد

بين مستخدم هذه البرمجيات حكومات في أميركا اللاتينية وآسيا الوسطى وأفريقيا. ووصفت «لوك أوت» لأمن الهواتف النقالة برنامج «بيغاسوس» بأنه الهجوم الأكثر تطوراً، الذي اكتشفته بسبب قدرته على التسلل خلسة إلى أجهزة الهاتف التي يخترقها وصولاً إلى المكالمات والكاميرات والبريد الإلكتروني ونظام تحديد الموقع الجغرافي وكلمات المرور والتطبيقات

دانيال كوهين:

في إسرائيل حالياً أكثر من 300 شركة من جميع الأحجام في قطاع الإنترنت



بورشه توسع عائلة باناميرا



شركة بورشه تخطط لطرح محرك ثان للبنزين «في 6» لخفض سعر باناميرا إلى أدنى من 100 ألف يورو

فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات، كما تخطط لطرح محرك ثان للبنزين «في 6» من شأنه أن يعمل على تخفيض سعر السيارة إلى أدنى من 100 ألف يورو.

ويشير جدول الخطط المستقبلية للشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية إلى أنها تعتزم إضافة محرك ديزل في 6 إلى مجموعة محركات سيارتها باناميرا ومحرك سداسي الأسطوانات لموديل جي.تي.أس وتيربو أس.

أما على صعيد هياكل السيارة فإن بورشه تخطط أيضاً لإجراء المزيد من التعديلات من خلال نسخة إكسبوتف بقاعدة العجلات المطولة ليها إصدار شوتينغ بريك.



باناميرا تعزز مكانتها في صدارة منتجات شركة بورشه الألمانية

شح المياه يهدد ازدهار قطاع النخيل الفلسطيني

علي صوافطة

يواجه قطاع زراعة النخيل في الأراضي الفلسطينية تحديات كبيرة، بسبب نقص المياه، بعد أن كان ذا جدوى اقتصادية كبيرة، أدت إلى اتساع مساحات الأراضي التي يستغلها خلال السنوات الأخيرة. وتشير التقديرات إلى أن إنتاج القطاع في منطقة الأغوار الفلسطينية التي تشتهر بزراعة النخيل في الموسم الحالي سيصل إلى 6 آلاف طن، أي ما يعادل 10 أضعاف ما كان عليه في عام 2010 بعد أن تضاعفت المساحات التي تزرعها الشركات الاستثمارية أو صغار المزارعين عدة مرات.

وذكر أحمد الفارس مدير زراعة محافظة أريحا أن أحدث إحصائية لعدد أشجار النخيل في المحافظة تشير إلى بلوغها نحو 220 ألف شجرة مقارنة مع نحو 20 ألف شجرة في عام 2010. وأكد في مقابلة مع وكالة رويترز أن «هناك شركات كبيرة دخلت خلال السنوات الأخيرة للاستثمار في هذا القطاع الذي أثبت جدواه الاقتصادية... وأصبحت فلسطين تصدر كميات من التمور لأكثر من 20 دولة عربية وأجنبية». ويصل حجم الاستثمار الفلسطيني في قطاع النخيل في محافظة أريحا إلى حوالي 200 مليون دولار في الزراعة والتغلب والتصدير. ويناسب طقس أريحا إنتاج أنواع متعددة من التمور من أهمها صنغ «المجول» المعروف عالمياً وبشكل حوالي 95 بالمئة من إنتاج التمور في المحافظة.

التقديرات تشير إلى أن إنتاج التمور في منطقة الأغوار الفلسطينية في الموسم الحالي سيصل إلى 6 آلاف طن أي ما يعادل 10 أضعاف ما كان عليه في عام 2010

وتشير التقديرات إلى أن 5000 شخص يعملون في هذا القطاع الذي تشكل صادراته نحو 50 في المئة من صادرات القطاع الزراعي الفلسطيني.

لكن الفارس يرى أن «هناك مشكلة حقيقية تواجه هذا القطاع تتمثل في نقص المياه سواء للمشاريع القائمة أو للتوسع في هذا القطاع الذي تتوفر فيه مساحات واسعة من الأراضي يمكن زراعتها بالنخيل».

وأضاف «سيكون لدينا خلال السنوات الخمس المقبلة ما بين نصف مليون ومليون فسيلة (جزء من شجرة النخيل يمكن زراعته)... وإذا توفرت المياه سوف تتضاعف المساحة وإن لم تتوفر ستكون هناك خسارة».

وأضاف أن «وزارة الزراعة تحاول وضع خطة بديلة لتصدير هذه الفسائل إلى الخارج وإن كانت الأولوية لديها لزيادة المساحة المزروعة».

ويرى إسماعيل دعيق أحد كبار المستثمرين في هذا القطاع أن زراعة النخيل تواجه خطراً حقيقياً «إذا استمر التراجع في المياه خلال أربع أو خمس سنوات، لا نتوقع أن يكون هناك أي إنتاج من التمور، الذي يوازي إنتاج فلسطين من الرخام أو الحجر».

لكنه رجح، إذا تم حل مشكلة المياه، أن يرتفع الدخل من قطاع التمور إلى ما يصل إلى 150 مليون دولار خلال ست أو سبع سنوات قادمة من 35 مليون دولار حالياً.

ويقدم خبراء في مجال المياه مجموعة من الحلول لتوفير كميات أكبر من المياه لقطاع النخيل في محافظة أريحا.

شتوتغارت (ألمانيا) - كشفت شركة بورشه أنها قامت بتوسيع طرازات الجيل الثاني من أيقونتها باناميرا، التي تجمع بين سمات موديات الصالون الفاخرة والسيارات الرياضية، من خلال طرح محركات جديدة.

وأضافت الشركة الألمانية، أن الطرازات ستبدأ بالموديل الأساسي بطول 5.05 متر والإصدارات رباعية الدفع باناميرا أس 4 المعتمدة على محرك بنزين مكون من 6 أسطوانات على شكل حرف V بقوة 440 حصاناً، والموديل أس 4 ديزل المعتمد على محرك في 8 بقوة 422 حصاناً، والموديل باناميرا تيربو، الذي يتولى مهمة دفعه محرك من 8 أسطوانات بقوة 550 حصاناً.

وتتمكن هذه المحركات سيارة بورشه الفارهة من الوصول إلى سرعة قصوى تتراوح بين 285 و386 كيلومتراً في الساعة. ويتراوح معدل استهلاك الوقود في تلك الموديلات بين 6.8 لتر و 9.4 لير لكل 100 كيلومتر.

وتخطط شركة بورشه للكشف عن موديل هجين من السيارة، وذلك خلال مشاركتها في

وأكد عبدالرحمن التميمي، مدير عام مجموعة الهيدروجينيين الفلسطينيين، أن «الحل ليس بجفر آبار ولكن بتنظيم الضخ من الآبار أولاً واستخدام الإدارة المتكاملة للمياه والاستفادة من كميات مياه الأمطار عن طريق السدود، وكذلك إعادة تاهيل سد العوجا وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي».

وأضاف أن «دراسة أجريت حديثاً أظهرت أن هناك ما يصل إلى 7 ملايين متر مكعب من الحصاد المائي يمكن الاستفادة منها فوراً، إلى جانب خط المياه المالحة مع مياه محطة التنقية لتصبح كمية المياه ونوعيتها مناسبة للنخيل... ولكن هذا يحتاج إلى رؤية شاملة».

ويرى التميمي أن «حفر إسرائيل لآبار عميقة وبمواقع جيدة ومجهزة بمضخات حديثة أدى إلى انخفاض في مستوى المياه الجوفية وزيادة ملوحتها».

وقال إن «التفكير الحالي لدى خبراء المياه هو إنشاء ما يسمى بناقل المياه الفلسطيني من شمال الأغوار حتى جنوبها لأن كميات المياه أكبر ويمكن الاستفادة من ينبابيع مثل الفارعة حتى عين السلطان جنوباً».

ودعا إلى ضرورة أن «يبدأ الفلسطينيون بالضغط على الدول المانحة لعمل مشاريع بنية تحتية لدولة فلسطينية وليس حلول جزئية لا تسمن ولا تغني من جوع».

وليست مشكلة نقص المياه هي المشكلة الوحيدة التي تواجه قطاع النخيل الفلسطيني، فهناك العشرات من المستوطنات الإسرائيلية في محافظة أريحا تنافسه في زراعة النخيل.

وأكد ناصر قطام، مزارع النخيل في أريحا، أن «المشكلة الثانية التي تواجهها هي إدخال منتج المستوطنات إلى الأسواق العربية ومنافسته تحت اسم منتج فلسطيني».



«وزارة النفط باشرت بتنفيذ خطة طموحة تهدف إلى فتح باب الاستثمار للشركات المتخصصة في قطاع النفط والغاز».

جبار لعبي
وزير النفط العراقي



«تم تعيين غاري بيتون في منصب الرئيس العام للعمليات في جهاز أبوظبي للاستثمار لبياسر ممامه فوراً من مقره في أبوظبي».

بيان صادر عن
جهاز أبوظبي للاستثمار

حرب الفراولة تضع الصادرات الغذائية المصرية في مأزق

● أزمة ناتجة عن إصابة أميركيين بعد تناول عصير فراولة مصري ● الصادرات الغذائية تشكو قلة الإجراءات الرقابية الصحية

تبحث مصر عن حلول عاجلة لحماية صادراتها الغذائية والخروج من أزمة الفراولة التي اندلعت بين القاهرة وواشنطن بعد إصابة مواطنين بولاية فرجينيا بفيروس نتيجة تناول عصير فراولة بمحلات تروبيكال سموثيز الشهيرة، مستوردة من مصر.

محمد حماد

القاهرة - وضعت الفراولة صادرات الغذاء المصرية إلى السوق الأميركية في مأزق شديد، بعد أن أكدت ولاية فرجينيا تسجيل 10 إصابات بحالات التهاب كبدى وبائي معروف باسم فيروس "أي" بعد تناول عصير فراولة مصرية.

وتم تأكيد الواقعة في تقرير مصور أذاعته شبكة تلفزيون أي.بي.سي الأميركية، من خلال حوارات مع زبائن لسلسلة محلات تروبيكال الشهيرة.

وتسببت تلك الحادثة في اندلاع حرب إعلامية شديدة بين القاهرة وواشنطن لنضاف إلى حروب سياسية أخرى، وأطلق عليها "حرب الفراولة" في إشارة إلى الفيلم المصري "حرب الفراولة" الذي كان قد أنتجه المخرج المصري مدحت العدل.

وتصل قيمة صادرات الفراولة المصرية الطازجة إلى السوق الأميركية إلى نحو 2.7 مليون طن تمثل نحو 6 بالمئة من إجمالي صادرات مصر من الفراولة الطازجة مختلف دول العالم والتي تصل إلى حوالي 46 ألف طن.

وهرع مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري إلى نفي الواقعة، مشيراً إلى عدم صحة الواقعة، رغم إذاعة بعض برامج "الثوك شو" المصرية جزءاً من حملة التلفزيون الأميركي ضد الفراولة المصرية. وأعلنت وزارة الزراعة المصرية على الفور عن تشكيل لجنة لبحث الأزمة (برئاسة رئيس اتحاد المصدرين).

وقال عصام فايد وزير الزراعة إن العينات التي تم تحليلها بالنسبة للفراولة المجمدة "خالبة من جميع الأمراض"، موضحاً أن التحاليل اختيارية وليست إجبارية، إلا إذا طلب المصدر إجراء التحاليل على الشحنة المصدرية.

علي عيسى:

أزمة الفراولة المجمدة لا تزال بعيدة عن صادرات المحاصيل الزراعية الطازجة



علاء عبد الكريم:
خمسة محاصيل زراعية فقط تخضع لرقابة هيئة الرقابة على الصادرات



ونفت الإدارة المركزية للحجر الزراعي بوزارة الزراعة، وصول إخطارات رسمية من الحجر الزراعي الأميركي بوجود أخطار للفراولة المصرية.

وقالت إن الفاكهة التي يتم تصديرها لا تخرج من الموانئ المصرية، إلا بعد موافقة معمل تحليل بقايا المبيدات على صلاحيتها، وبشرط أن يتم التوافق مع شروط البلد المستورد للمنتج الزراعي المصري.

وقال إبراهيم إمبابي رئيس الحجر الزراعي إن وزارة الصحة تتحمل المسؤولية في حالة انتقال أية أمراض عبر الخضار أو الفاكهة المصدرية للخارج، أما وزارة الزراعة فيكون دورها سلامة المنتج زراعياً.

وأكد الدكتور محمد حسن أستاذ الجهاز الهضمي أن الفاكهة المعبأة من الممكن أن تنقل فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي، إذا كان من يقوم بتعبئتها في محطات التعبئة والتغليف حاملاً له.

وأوضح لـ "العرب" ضرورة مراعاة أساليب وطرق النظافة الشخصية للعاملين بهذه المحطات، فضلاً عن الكشف الدوري عليهم لضمان عدم نقل أية أمراض معدية للمستهلك النهائي.

ووصلت صادرات مصر من الفراولة المجمدة والمصنعة إلى نحو 100 ألف طن العام الماضي، وكانت تقارير مركز المعلومات باتحاد مصدرى الحاصلات البستانية التابع لوزارة الزراعة تتوقع ارتفاعها بنسبة تصل إلى 25 بالمئة قبل نشوب الأزمة.

وأشار علاء عبد الكريم رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، إلى أن تصدير الصناعات الغذائية بما فيها الفراولة لا يخضع لرقابة الهيئة إنما يتم من خلال إصدار شهادة صحية.

وأضاف لـ "العرب" "وفقاً للقانون فإن خمسة محاصيل زراعية فقط تخضع لرقابة

وفحص الهيئة قبل تصديرها، وهي البصل والثوم والفول السوداني والبطاطس والموالح".

وأشار عبد الكريم إلى أن الهيئة ستقوم بالتعاون مع جهاز التمثيل التجاري والمجلس التصديري للحاصلات الزراعية ووزارة الصحة بدراسة أزمة صادرات الفراولة إلى السوق الأميركية.

وبلغت صادرات الحاصلات الزراعية المصرية إلى الولايات المتحدة نحو 604 ملايين دولار خلال العام الماضي. ووصلت قيمة صادرات الصناعات الغذائية للولايات المتحدة إلى نحو 278 مليون دولار في العام الماضي. وقالت بعض المصادر المصرية إن الخطورة تكمن حالياً في تصاعد "حرب الفراولة" وامتدادها إلى محاصيل أخرى،

وهو ما يسيء لسمعة المنتجات الزراعية المصرية، ويضاعف من الأزمات الاقتصادية. لكن علي عيسى عضو مجلس إدارة المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، قال إن الأزمة الحالية تدور حتى الآن حول الفراولة المجمدة، وبالتالي لا علاقة لها بمصدري الحاصلات الزراعية.

وأكد لـ "العرب" أن المنتجات المجمدة تعد سلعة صناعية وفي هذه الحالة يتحمل المسؤولية القائمون على الصناعات الغذائية. وكشف محمد شكري رئيس غرفة الصناعات الغذائية في اتحاد الصناعات المصرية، عدم تلقي إخطار رسمي من واشنطن أو من الحكومة المصرية حتى الآن.

وقال لـ "العرب" إنه لم يكشف حتى الآن عن بيانات الشركة المصرية المصدرية، حتى

معايير سائبة

تقوم الغرفة بالوقوف على ملابسات وتبعات الموقف، وأن جميع المعلومات المتاحة صادرة عن وسائل الإعلام، والتقارير التي تنشر في الولايات المتحدة حول الأزمة.

ورجح أن تصل شكوى من الجهات الأميركية خلال الأيام المقبلة، وأن ما يعطلها حالياً هو الإجراءات الرسمية الحكومية هناك، لكن في كل الأحوال تتم متابعة تطورات الموقف عن كثب، ممّا تذيعه محطات التلفزيون الأميركية أو وسائل الإعلام الأخرى عن القضية.

وطالبت جهات كثيرة الحكومة المصرية بتحديد الإجراءات التي ستتخذها مع الشركة المصدرية، ووضع خطوات عاجلة لحل الأزمة، حفاظاً على سمعة المنتجات المصرية في الأسواق الخارجية.

تراجع تحويلات الأجانب في السعودية

الرياض - أظهرت بيانات سعودية تسارع جني ثمار إصلاحات سوق العمل في البلاد، التي بدأت نحو 4 سنوات، بفرض رسوم على تشغيل الأجانب وتقديم حوافز لتشغيل المواطنين، إضافة إلى تأثير إجراءات التقشف وخفض الإنفاق الحكومي بعد تراجع إيرادات صادرات النفط.

وأعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي "ساما" أمس تراجع تحويلات الأجانب خلال شهر يوليو الماضي بنسبة بلغت نحو 19 بالمئة لتصل إلى نحو 2.75 مليار دولار، وهو أدنى مستوى لها منذ 41 شهراً أي منذ شهر فبراير من عام 2013.

وقالت المؤسسة في بيان لها إن تحويلات الأجانب في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي تراجعت أيضاً وبنسبة بلغت نحو 5 بالمئة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، لتصل إلى نحو 24 مليار دولار.

كما انخفضت تحويلات السعوديين إلى الخارج في شهر يوليو الماضي بنسبة 58 بالمئة لتصل إلى نحو 906 ملايين دولار فقط، مسجلة بذلك أدنى مستوى لها منذ يناير عام 2007.

ووصلت تحويلات السعوديين إلى الخارج خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي إلى نحو 9.76 مليار دولار، مسجلة تراجعاً بنسبة 27 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وبدأت وزارة العمل منذ أواخر 2012 بفرض رسوم على الشركات قدرها 640 دولاراً لكل عامل أجنبي يزيد على عدد العاملين من المواطنين السعوديين في إطار برنامج يهدف لتشجيع الشركات على تعيين المواطنين السعوديين الذين عادة ما يكونون أكثر تكلفة من الوافدين.

وتشكو الشركات السعودية وخاصة شركات البناء والمقاولات التي تعتمد بشكل مكثف على العمالة الوافدة من سرعة إيقاع فرض الرسوم والضرائب على تشغيل العمال الأجانب، الأمر الذي انعكس بشكل كبير على أرباح تلك الشركات، بسبب ارتفاع فاتورة أجور الأيدي العاملة.

ألتو سولوشن تفتح أبواب الطاقة النظيفة في المغرب

المولدة للطاقة 220 فولت. كما تتيح جهاز التقطير الشمسي الذي يمكن من إنتاج 5 لترات من الماء الصالح للشرب في اليوم عبر التقطير، فضلاً عن أجهزة تعد ثمرة أشغال البحث والتطوير المنجزة في المختبر، والتي ستساهم في تحسين ظروف دراسة الأطفال في القرى وتمكينهم من مواكبة العصر الرقمي.

وتطمح ألتو سولوشن إلى توفير حلول نظيفة وتنافسية تواكب المخطط الحكومي للحد من الاحتباس الحراري، ونقلها إلى البعض من المؤسسات مثل مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، أو إلى مقاولين محليين من خلال نقل تكنولوجيا سهلة ومجانية. وأوضح برادة أن "الهدف يتمثل في إيجاد فرص للعاطلين عن العمل تكون مؤهلة في المناطق القروية، وكذا المساهمة في توجيه

تسعى شركة ألتو سولوشن المغربية للاستفادة من ثورة استغلال الطاقات المتجددة في البلاد من خلال اعتماد تكنولوجيا منخفضة التكلفة لإنتاج الطاقة البديلة تمكن المواطنين من الاعتماد عليها مستقبلاً.

وأضاف أن "شركته ستتمكن هذه الأقاليم من توصيات إستراتيجية وعملية تواكب التحديات المحلية والشاملة" في هذا الإطار.

ومن خلال وحدة الأعمال التو لآب تعمل الشركة على إحداث تكنولوجيات منخفضة التكلفة موجهة لا سيما إلى المدارس والمستوصفات والمراكز الصحية والإدارات العمومية أو منازل الأفراد.

وتوفر هذه الوحدة البعض من الأجهزة مثل جهاز "شوفير" الدقة للقاءات الدراسية في المناطق الباردة، ومجموعات الطاقة الشمسية الضوئية الملائمة لطلب الأسر

alto | Solution
alternative sources & innovation
for water and energy

ألتو سولوشن تطمح لتوفير حلول نظيفة وتنافسية تواكب خطط المغرب للحد من الانبعاثات

تكوين الشباب التقنيين نحو المهن الخضراء". ولهذه الشركة الناشئة وحدة ثانية للأعمال هي "التو إينيرجي"، تقوم بإنجاز محطات شمسية جاهزة للاستعمال لحساب زبائنها الصناعيين أو مطوري المشاريع.

ويقول مؤسس الشركة إن ألتو إينيرجي تتقن كافة مراحل إنجاز المحطات الشمسية الضوئية أو الحرارية، وذلك انطلاقاً من الهندسة التمهيدية إلى غاية مرحلة التشغيل، إلى جانب ضمان الصيانة والاستغلال.

وحسب برادة، فإن شركته لديها شبكة من الشركاء في المغرب والعالم حيث تمكن من الاستجابة لحاجيات البعض من الزبائن.

وبفضل عروضها، مكنت التو إينيرجي المصنعين من تقليص فاتورتهم الطاقية بشكل مباشر، سواء في ما يتعلق بالكهرباء أو الفيول أو الغاز الطبيعي، كما تضمن لهم استقلالية طاقة وتوفير حماية من التقلبات أو ارتفاع أسعار الطاقة.

وأكد برادة أن الطاقة الشمسية بإمكانها المساهمة في دعم الصناعة بطريقة ناجحة ومضمونة، وضمان كلفة متحكم فيها بشكل جيد على المدى الطويل، وقال "إننا قادرين على الالتزام بضمان سعر قار للكبلوات خلال 10 أو 15 سنة". وأشار إلى أنه وإلى غاية انعقاد قمة المناخ كوب22، تعمل ألتو سولوشن على تعزيز مساهمتها إلى جانب كبار الفاعلين المؤسساتيين والخواص، الذين تتقارب رؤاهم مع رؤيتنا الخاصة.

ويشجع المغرب على الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة الذي سيغير وجهة البلاد في غضون سنوات ويقلل اعتمادها على الطاقة التقليدية، بحسب خبراء اقتصاد.

وتجسد السياسة الطاقية الناجعة التي أرسى دعائمها العاهل المغربي الملك محمد السادس قبل سنوات رؤية الكثير من الشركات الناشئة في البلاد خاصة وأنها مبنية على استثمار مكامن الطاقات المتجددة في البلاد.



طاقة المستقبل



«الغموض الذي يحيط بسقوط الطائرات، وما يبرؤ دائما عن احتمال وقوع أحداث إرهابية، مادة مثيرة للقراء، وهناك وجدان جماعي يسكنه الخوف الذي غذته وكالات غربية متخصصة»، إبراهيم خياط صحافي مهتم بشؤون الطيران

«مساهمات الهيئات التشريعية للطيران المدني ومشغلي الحركة الجوية والمطارات وموردي الخدمات، مكنت من تحقيق أعلى مستويات السلامة في المطارات».

محمد عبدالله اهلي المدير العام لهيئة دبي للطيران المدني، المستضيف للقمّة



أضداد

رهاب الطائرة.. وهم تبده العلوم أم منطق تؤيده الوقائع

● كوارث لم تمنع حصولها تعليمات السلامة ● التكنولوجيا تمسك المقود والإنسان يتعلم

حكيم مرزوقي

□ «لتذهب الفيزياء النظرية إلى الجحيم، هاتوا من يقنعني كيف تطير كتلة خمسين طناً أو ما يزيد من الحديد والعياد والامتعة فوق السحاب ولا تسقط... إلا بسبب واحد بيده خوفي وسوف أكون أول الصاعدين والمهللين لهذه الطائرة وأكثر الناس حبا للسفر عبر الأجواء»، هذا ما قاله محمد عبدالوهاب، الفنان المعروف برهايه من الارتفاعات والجرائم المنقطة عبر المصافحات ورغبته بالموت في صحة جيدة أمام عين الأهل والأطباء.

وهذا ما همست به في أذن الصديق الفنان (ج ش) ونحن في قاعة الانتظار بمطار قرطاج تونس ذات يوم شتوي مرعد وممطر، وقبيل الصعود إلى الطائرة المغادرة نحو دمشق مروراً بالعاصمة الأردنية عمّان.

صمت الصديق المعروف بنكاته وخفة ظله، وبدأ لونه يميل إلى الاصفرار بعد إذاعة النداء الأخير للتوجه إلى البوابة المؤدية إلى الطائرة (أو المصير المجهول)، وزادت من تطيره تلك الالفة المكتوب عليها «بوابة الرحيل» بدل عبارة المغادرة، كما هو سائد ومعروف في بلاد المشرق العربي، فعلق متذمراً «أنتم التونسية عندكم عربية عجيبة غريبة...الم تجدوا كلمة لطف من الرحيل؟».

دخلنا نقفا رمادي اللون يؤدي إلى الطائرة فتساءل لماذا لا ياتوننا بالأتوتوكار

الطريق نحو المطار أخطر من ركوب الطائرة

وفعالية أكثر، ما يقلل من نسبة حدوث أخطاء العنصر البشري.

الطبيعة البشرية، وخصوصاً في بلادنا العربية، ميالة إلى التشكيك في المنجز العلمي، وتغليب اختيار فكرة «الإنسنة» (أو ادعائها) في القيادة، متناسية الأخطاء البشرية التي يمكن حصولها، كما أنّ الكثير من الناس، يترددون في تسليم أمرهم إلى مقود لا يجلسون خلفه، مثل تلك التي تجلس إلى جانب زوجها في السيارة، وتكثر من إعطاء الإرشادات والتنبيهات، وهي لا تتقن القيادة أصلاً.

ويقول العالم النفسي الأميركي بول سلوفيك، إنه عندما يتحكم الشخص في المركبة، مثل حالة القيادة، فإنه يكون أقل قلقاً من حالة عدم التحكم بالمرء، مثل حالة الطيران.

الرهاب من الطائرة، حالة متفشية لدى الكثير من الناس، وبمختلف أعمارهم وثقافتهم، وهي تصنف كحالة مرضية، ويمكن معالجتها أو التخفيف من أعراضها في عيادات متخصصة، لكن هذه الحالة كثيراً ما تصيب بعض الذين ينقصهم جانب الاهتمام بالإنجازات العلمية والتكنولوجية، ذلك أنه من الطبيعي أن يعادي الإنسان ما يجله، كما أنّ كثرة الحديث عن حوادث الطيران، وربط أغلبها بالإرهاب في السنوات الأخيرة، قد زادا من مخاوف هؤلاء، وغفلوا عن فكرة أنّ الإرهاب يستهدف الجميع دون استثناء، وضحاياهم في البر أكثر منهم في الجو.

هناك الكثير من شركات الطيران في العالمين العربي والإسلامي، تبدأ استقبالها للركاب قبل الإقلاع بـ«دعاء السفر» المأثور، وهو «أم طيب ومستحب»، كما جاء في قول نوري البرهومي (مدرس التربية المدنية في أحد المعاهد الثانوية بتونس)، وذكر زميل له بحالة نجاة غريبة وطريفة، يتناقلها بعض شهود العيان دون التسليم المطلق بمدى صحتها، وتتمثل في ما حل بأحد الركاب أثناء حادثة سقوط طائرة مصرية على ريوه بالقرب من مطار قرطاج التونسي، إذ انقسم هيكل الطائرة إلى نصفين، وخرج الراكب الذي كان يجلس بجانب الشباك سالماً دون أي خدش، وجد حقيبته معلقة على شجرة، تناولها الراكب المحظوظ ومضى مشياً إلى بيته القريب.

ويضيف البرهومي «ولكن لا بأس لو أضفنا إلى دعائنا شيئاً من تعليمات السلامة، وزادت الشركة الناقلة من الانضباط والمراقبة التقنية والأمنية للطائرة، قبل تركها في حفظ الله وحده».



حلم بشري تحقق فوق السحاب

الجنون هو الإقبال على شيء يمتلك كل أسباب رفضه



المضيف هو الآخر، لم تفده تعليمات السلامة

أما أخطر المخاطر في نظر الكثيرين من معارضي السفر بالطائرة، فهو العنصر البشري، حيث لا يزال العنصر البشري أهم العناصر الأساسية في قيادة الطائرة رغم الثورة التكنولوجية الحديثة في صناعة الطائرات، وهو «ليس منحصراً من جانب أفراد الطاقم، لكن ممن هم على الأرض مثل مراقبي الحركة الجوية وموظفي الخدمات الأرضية والمهندسين»، كما يقول الخبير الإماراتي محمد الخاجة.

ويقول كريم بن رمانة وهو محام تونسي متخصص في قضايا التامينات «قد تستغرق سنوات عديدة حتى يتم التوصل إلى معرفة الأسباب الحقيقية لتحطم الطائرة، وذلك لأسباب تقنية، وأخرى إدارية ومالية تتعلق بهوية الطائرة والشركة المصنعة».

أشهر الحالات الطبية المعروفة، الناتجة عن الطيران طويل المدى، تكوّن الجلطات الدموية في الساقين، وهي حالة خطيرة تؤدي إلى الوفاة في بعض الأحيان. ومن أشهر المصابات بهذه الحالة، لاعبة التنس الأميركية سيرينا ويليامز التي أصيبت بعد رحلة طيران عبر الولايات المتحدة. ويصح الأطباء بالحركة أثناء السفر الجوي لتجنب هذه الحالة التي يمكن أن تصيب أي إنسان يجلس بلا حركة لمدة تزيد على الأربع ساعات.

ومن المخاطر الأخرى التعرض للأشعة الكونية والنوعية الرديئة للهواء داخل المقصورة، وتأثير السفر الجوي على الساعة البيولوجية للجسم. وتقول مصادر شركات الطيران إن حالات الطوارئ الطبية ازدادت في الآونة الأخيرة على متن الطائرات التجارية. وهناك أيضاً حالات تعرف باسم «جنون الطيران»، وهي ناتجة عن عدة عوامل مجتمعة، منها الخوف المبطن من الطيران مع الشعور بفقدان السيطرة على الموقف مع حالة نفسية من الاضطراب والضغط العصبي. ويمكن أن يكون تناول الكحول بمثابة الزناد الذي يطلق هذه الأوهام دفعة واحدة، فيقوم الراكب بافعال جنونية يتحتم معها تقييد حركته حتى تهبط الطائرة بسلام. وهذه الحالات من جنون الطيران ليست خطراً على أصحابها فقط وإنما على كافة المسافرين في الطائرة نفسها.

ومن الغابت طبياً أيضاً أن رحلات الطيران تساهم في انتشار الأوبئة والأمراض المعدية بسبب سوء التهوية داخلها. ولا حظ الأطباء تأخر موسم الأنفلونزا في أميركا لمدة 13 يوماً في عام 2001 بعد حوادث 11 سبتمبر 2011 بسبب تراجع رحلات الطيران بشكل كبير خلال الفترة التي أعقبت الحادث الإرهابي.

□ «أنا أخاف الطائرة لألف سبب، والآخرين يتجراون على ركوب هذا الكائن المعدني العجيب بلا أدنى سبب»، هذا ما قاله أحد الكوميديين الفرنسيين أثناء تطرقه إلى فوبيا الطائرة، والذي زاد مع حوادث الإرهاب، وصار أشبه بالمتلازمة.

وينسب للمثند والمغني الحلبي السوري الراحل أديب الداخ، قوله - وهو الذي يعادي ركوب الطائرة - «لست في عجلة من أمري، أحبذ الباخرة للاستمتاع بوقتي»، فقيل له لا وجود لخط بحري للسفر من حلب إلى تونس والمشاركة في المهرجان الغنائي، فرد أنه يحب المشي سيراً على الأقدام، وإن كلفه ذلك الوصول إلى المهرجان في دورته القادمة، وقال (ع) وهو إعلامي معروف من الجزائر «لن يقول إن فوائد الطائرة لا تحصى، فإن كوارثها تحصى وضحاياها قد تعدد، لكن حياتي لا تقدر بثمن ولا تختصر باختصار الوقت».

أغلب حجج الذين لا يحبذون السفر بالطائرة، تأخذ تبريراً منطقياً، فقد أوضح المتخصصون أن مرحلة الهبوط أو الإقلاع، تعد من أكثر مراحل التحليق بالطائرة صعوبة، وتدخل عوامل عدة في إنجاح أو إفشال تلك العملية، وأهمها طول مدرج الهبوط ونوعية أرضيته وسوء الأحوال الجوية، وخبرة ومعرفة الطيار بالطيار، أما ثاني مخاطر السلامة الجوية فهي تصادم الطيور بجسم الطائرة، حيث تشكل الطيور خطراً على الملاحه الجوية، خصوصاً على محركات الطائرة في عملية الإقلاع.

البرق والصاعقة، هما أيضاً من المخاطر العديدة التي تهدد الطائرة، حيث تدین دراسات لشركة «بوينغ» أن معدل تعرض طائرة نقل المسافرين لضربة صاعقة هو بمقدار مرتين سنوياً.

كذلك الجليد والثلوج، حيث يتراكم الجليد على جسم الطائرة أثناء وقوفها على أرض المطار، وينصح الخبراء الطيار قبل الإقلاع بإزالة أي نوع من أنواع الثلج من على سطح أجنحة الطائرة، إضافة إلى إمكانية حدوث حريق، وهو نادر جداً على متن الطائرة بحسب الخبراء، ولكنه يمكن أن يحدث في مخزن البضائع.

هذا بالإضافة إلى ما يعرف بـ«الرماد البركاني»، حيث يمكن تدفق عدد كبير من جزئيات الزجاج الصغيرة الحادة التي تصطدم بمحرك الطائرة، وتسبب عطلاً وتهدية لأجهزة الاستشعار الخارجية للطائرة ووحدة التحكم الرقمية للمحرك، وأداة مقياس السرعة وتتنسب في حجب الرؤية عن الطيار.

«أنا أخاف الطائرة لألف

سبب، والآخرين يتجراون على امتطاء هذا الكائن المعدني بلا أدنى سبب»، هذا ما قاله أحد الكوميديين الفرنسيين أثناء تطرقه إلى فوبيا ركوب الطائرة

«

“

“

حوادث سقوط طائرات الركاب مازالت نادرة، وتمثل خطراً لا يزيد على واحد من 11 مليوناً وخطر الوفاة في حادث طريق يزيد على واحد من خمسة آلاف

“



«إن مجلسي الإدارة لكل من غوغل وأبل، كانا على مستوى عالٍ من التشابك، إلى درجة أن الشركتين كانتا تقريبا شركة واحدة تعمل على نفس الخطط.»

فريد فوجليستاين
كاتب ومحلل تكنولوجي



لعبة شد حبل الأفكار

أبل وغوغل.. عقد من الصراع على عقول البشر

● حرب باردة تسعى فيها كل شركة إلى الهيمنة على أوقات الناس ● غوغل استغلت مرض جوبز للانقلاب على أبل

” الصراع بدأ وكأنه محتدم بين سامسونغ وأبل، لكن الواقع هو أن المنافسة بينهما مجرد معركة جانبية لصراع أكبر بين غوغل وأبل

“

75 بالمئة من السوق أو أكثر، في حين يترك باقي المنافسين يصارعون من أجل البقاء ويتقاسمون الفتات المتبقية.

للوهلة الأولى قد يبدو أن هذا تحقق فعلا، وأن الفائز هو نظام أندرويد. فالأرقام الأخيرة التي نشرتها شركة جارتنر للأبحاث تقول إن أندرويد من غوغل يستحوذ على ما مجموعه 82 بالمئة من أنظمة التشغيل التي تستعملها الهواتف، في حين أن نظام iOS من أبل يستحوذ فقط على 14.6 بالمئة من الهواتف.

لكن هذه الأرقام تخفي الصورة الحقيقية التي مازالت تقول إن أبل تحقق النسبة الأعلى من الأرباح المالية من سوق الهواتف الذكية، والأهم من ذلك، أن الآيفونز (سوق أبل الخاص ببيع المحتوى من موسيقى وأفلام) مازال هو الأقوى ويحصده أغلب الأرباح في هذا المجال ويهيمن على أهم وأكبر الأسواق المتمتلئة في السوق الأميركية وباقي الأسواق الغربية، ويعتبر المرشح الأقوى حظا للفوز.

عندما نقول أن أبل تملك 14.6 بالمئة من السوق فهي فعلا تملك هذه النسبة، على العكس من غوغل التي فعليا تتقاسم باقي السوق مع العديد من الشركات أشهرها وأكبرها سامسونغ التي تقدم هواتف جالكسي المتطورة. كما أن هناك شركات أخرى أقل شهرة من جالكسي في الصين والهند تقدم أجهزة هواتف ذكية أقل جودة وتباع بأسعار منخفضة لتتناسب تلك الأسواق.

في حين أن نظام iOS تملكه أبل تماما وهي صاحبة الحق الوحيد في التصرف به وتملك كل حقوقه الفكرية والعديد من براءات الاختراع الخاصة به.

نظام أندرويد في المقابل نظام Open Source مفتوح وتستطيع أي شركة استخدامه وتعديله، وهذا ما جعله ينتشر بسرعة أكبر، وهذا في نفس الوقت يقلق غوغل، فشركة سامسونغ، أو أي شركة أخرى، قد تقرر في أي وقت أن تطوره بمعزل عن غوغل وتطلق سوقها الخاص لبيع التطبيقات والأغاني والموسيقى والفيديوهات وحتى استخدام محركات بحث غير غوغل، مما يجعل غوغل تخسر السوق والمليارات من الدولارات ويعيدها إلى المربع الأول.

الصراع الحقيقي بين أبل وغوغل وباقي الأطراف ليس فقط على من يبيع أجهزة هاتف أو من ينشر نظام تشغيله بشكل أوسع، أو من تحتوي أجهزته على تقنيات أكثر تطورا من أجهزة الآخر.

الصراع الحقيقي هو على من سوف يتحكم في مستقبل الميديا والإعلام، ومن يتحكم بالأسواق المستقبلية التي تباع المحتوى من أفلام وموسيقى، ومن يكون جمهوره أكثر قدرة على الشراء.

الصراع الحقيقي هو من سيحتل أكثر أوقات عمل الناس وأوقات فراغهم، ومن سيصل إلى عقول الناس وقلوبهم أكثر.

الوحيد، مما قد يجعل غوغل تحت رحمة أبل. فمذ البداية كان هناك اتفاق معلن بين أبل وغوغل تقدم غوغل بموجبه 70 مليون دولار لأبل مقابل جعل خدمات غوغل تحتل الأولوية في آيفون.

قد يكون الخوف من المستقبل ومن تغير موازين القوى لصالح أبل يشكل إجحافا لغوغل. لم تتراجع غوغل عن مشروعها الخاص بل عملت بتسارع أكبر على تقديم جهاز منافس مما جعل ستيف جوبز وأبل يشعرا وكأنهما خدعا من قبل غوغل.

يقول فوجليستاين في كتابه “العمالة” إن “ستيف جوبز بدأ يقتنع أن الهاتف الذي تحلم غوغل بتطويره، ليس أكثر من نسخة مسروقة عن آيفون الذي طوره”. وأضاف “في ربيع عام 2008 أصبح واضحا أن الصداقة والتعاون بين الشركتين لن يستمر”.

في البداية، حاول جوبز، من خلال علاقته القوية مع مدراء غوغل، فنيهم عن مخططاتهم، وكاد ينجح حسب الكثير من المصادر، ولكن أثناء فترة مرضه تسارعت شركة غوغل بتطوير برنامجها مستغلة بعد جوبز عن المشهد.

مع الوقت غيرت غوغل من استراتيجيتها، وبدلا من تطوير أجهزة هاتف خاصة بها عملت على جعل نظام أندرويد لتشغيل الهواتف الذكية متاحا لكل من يريد من الشركات لكي تصنع أجهزة تنافس أجهزة أبل.

نحن الآن على بعد أقل من أسبوعين عن موعد طرح آيفون 7. تنتشر الشائعات عما هو الجديد الذي سنقدمه أبل في هذا الإصدار وعن مفاجات قد يعلن عنها المؤتمر القادم.

تتجدد أيضا الشائعات عن نية غوغل طرح أجهزة هاتف جديدة تنافس آيفون. هذه المرة قد يكون التصميم والتصنيع والتسويق من قبل غوغل مباشرة وليس من خلال شركات أخرى مثل سامسونغ.

صراع لم يحسم بعد

إن دل هذا على شيء، فإنه يدل على أن الصراع والتنافس بين أبل وغوغل المحتدم منذ عام 2007، مازال مستمرا ولم يحسم بعد.

هناك معركة سيطرة محتدمة على سوق الهواتف الذكية بين أبل وغوغل. بين آيفون ونظام iOS الذي تملكه أبل وبين غوغل ونظام أندرويد الذي تستخدمه العديد من الشركات في هواتفها مثل شركة سامسونغ وهواتف جالكسي.

قد يتفاجأ البعض أن هناك معركة وصراعا مريرا بين أبل وغوغل على سوق الهواتف. في الأعوام الأخيرة كان الصراع يبدو وكأنه محتدم بين سامسونغ وأبل، بين آيفون وجالكسي والمنتجات الأخرى التي تملكها كل شركة.

في الواقع، المنافسة بين أبل وسامسونغ مجرد معركة جانبية لصراع أكبر بين غوغل وأبل، في النهاية أجهزة سامسونغ تعتمد على نظام أندرويد وتطبيقات وخدمات غوغل.

الحكمة الشائعة بين الخبراء والمتابعين للتكنولوجيا أن الفائز في صراعات وادي السيليكون يفوز بكل شيء، فدائما ما ينتهي الصراع باستحواذ احد الأطراف على حوالي

أن بإمكانهم تطوير جهاز ثوري يغير العالم. وبعد معاينة التصاميم المقترحة، أعطى جوبز موافقته على انطلاق مشروع تطوير الآيفون.

مكنت المصالح المشتركة والصداقات والاحترام المتبادل شركة أبل من التعاون المبكر مع غوغل، ومن فتح ملفاتها السرية بشكل لم تعتد عليه من قبل، وفي المقابل، رغبة غوغل في منع سيطرة مايكروسوفت على سوق الهواتف جعلها تتعاون مع أبل وتبقي هذا التعاون سرا حتى داخل غوغل نفسها.

عندما أطلق جوبز الآيفون جنبا إلى جنب مع مدراء غوغل الذين شاركوه المنصة وتصرفوا كشركاء ومنتصرين، لم يكن أحد يعلم ما يدور في دواخلهم، أو أنه كان هناك مدراء أقسام ومهندسون في قسم سري داخل غوغل يشعرون بالهزيمة والخذلان والانكسار.

لم يكن أحد يعلم أن شركة غوغل، وبسرية مطلقة على غير عاداتها، كانت تعمل منذ سنوات على تطوير جهاز هاتف محمول، في مكاتب مغلقة في نفس البناية التي كانت تحوي مكاتب المهندسين من غوغل الذين عملوا بسرية أيضا على تطوير برامج شركتهم لصالح أبل.

بالنسبة إلى مدراء غوغل كان الرهان على حصانين أفضل من الرهان على حصان واحد للتغلب على مايكروسوفت. فقد راهنوا على الجهاز الخاص الذي كانوا يطورونه سرا وعلى جهاز الآيفون الذي كانت تطوره أبل.

لعلهم كانوا مقتنعين أنهم سيتمكنون في النهاية من الحفاظ على صداقتهم مع جوبز وتطوير التعاون بينهما.

جهاز آيفون لم يكن هاتفا عاديا، بل كان نقلة نوعية في اتجاه تغيير العالم. بعد إصداره صارت هناك قناعة عامة وربما عند مدراء غوغل، أن أبل لن تكون مجرد منافس آخر في سوق الهواتف الذكية، بل ربما تصبح اللاعب

تقاسم الأدوار والأسواق ومجالات العمل بين غوغل وأبل انقلب إلى عدا شديدة يسعى فيه أحد العملاقين إلى الهيمنة على أسواق وأدوات وفلسفة الآخر في السيطرة على أوقات عمل الناس وأوقات فراغهم.

(Source) بحيث يستطيع الجميع فهمها وتطوير البرامج التي تعمل عليها.

تتبع أبل في المقابل سياسة السيطرة الكاملة على منتجاتها. هدفها الأول هو تقديم أفضل الخدمات، وأن تكون أجهزتها وتقنياتها الأكثر تطورا وسهولة ومتعة أثناء الاستعمال.

من أجل هذا الهدف تسعى الشركة إلى التحكم بكل مراحل التطوير والإنتاج، إذ عملت تاريخيا بسرية تامة لكي تحمي نفسها من المنافسين. فقبل الآيفون ونجاحه الباهر وقبل عودة جوبز لإدارتها كانت دائما عرضة للإفلاس وعرضة للابتلاع من مايكروسوفت.

كان هناك احترام وتقدير متبادلان بين مدراء أبل وغوغل لفلسفة الآخر وأسلوبه في العمل، وكان هناك تفهم متبادل للمخاطر التي تحيق بكل منهما.

كان يجتمعهما أيضا العدا الشديدة لمايكروسوفت، فشركة غوغل كانت تخشى من احتمال سيطرة مايكروسوفت على سوق الهواتف الذكية وبالتالي إزاحة محرك غوغل من هذه الهواتف لصالح محرك بحث مايكروسوفت بينغ.

قبل الآيفون كان أهم منتج لدى أبل هو الأيبود (iPod)، وهو جهاز صغير لسماع الموسيقى موصول مع متجر آيتيونز لبيع الأغاني. نجاح هذا الجهاز الباهر وانتشاره الواسع صوبح بطلب دائم وإلحاح عال من الجمهور على أبل جوبز لتطوير هذا الجهاز وجعله قادرا على إجراء المكالمات الهاتفية لكي يستغني الشخص عن حمل جهازين واحد لسماع الأغاني والآخر للمكالمات الهاتفية.

عندما ظهر جوبز وكأنه رافض تماما لفكرة دخول سوق الهواتف النقالة والدخول في منافسة شركات الاتصال التي كان يزدرئها، بدأت تلك الشركات بتطوير هواتف تقدم خدمة السماع للأغاني، أي أنها حاولت تلبية احتياجات جمهور ستيف جوبز بدلا منه.

مع حلول عام 2005 اقتنع جوبز بفكرة تطوير الهاتف بعد أن اقتنعه مهندسو أبل



إياد بركات
محلل تكنولوجي

□ في العقد الماضي لم تكن هناك شركتان أثرتا على حياة الملايين مثل غوغل وأبل، ولم يكن هناك صراع في سيليكون فالي أكثر شراسة من صراع عملاقي التكنولوجيا الأكثر نفوذا، هذا الصراع الذي انطلق منذ إعلان ستيف جوبز عن هاتف آيفون ونظام تشغيل iOS عام 2007، وإعلان غوغل، في ما بعد، عن إطلاق نظام التشغيل المنافس أندرويد.

قبل بدء تلك المعركة كانت الشركتان أفضل الأصدقاء، ليس على مستوى التعاون التقني والتجاري فقط بل على المستوى الشخصي وعلاقة الصداقة بين المدراء، بين ستيف جوبز ومدراء غوغل بيج وشميدت وبرلين.

الكثير من الشخصيات المرموقة في عالم التقنية والأعمال كانت تحتل مقاعد في مجلس إدارة غوغل وأبل.

يقول الكاتب والمحلل التكنولوجي فريد فوجليستاين “إن مجلسي الإدارة لكل من غوغل وأبل، كانا على مستوى عالٍ من التشابك إلى درجة أن الشركتين كانتا تقريبا شركة واحدة”.

كان هناك نوع من تقاسم الأدوار والأسواق ومجالات العمل بين غوغل وأبل. أبل تصنع أجهزة أنيقة متطورة تمسك باليد أو تحتل طاولة المكتب، وغوغل يقدم خدمات الإنترنت.

محبة قبل العداوة

عندما وقف جوبز ليعلم السر الكبير الذي كانت تطوره شركته على الملايين من المتابعين عام 2007 ممسكا بالآيفون، قال “هذا ليس هاتفا عاديا، إنه أول هاتف موصول بالإنترنت بشكل كامل، ويحتوي على متصفح ويب كامل، ويسمح باستخدام غوغل بشكل كامل أيضا”. وأضاف بتفاخر يدل على قوة العلاقة بين الشركتين وعمقها “وما هي الإنترنت من دون غوغل؟ لا شيء”.

كانت شركة غوغل على مستوى المدراء وبعض المهندسين، تعرف مسبقا بخطة أبل وجوبز بخصوص الآيفون، بل في حين أن الآلاف من الموظفين من أبل لم يكونوا على علم بخطة شركتهم التي كانت تطور الآيفون في قسم خاص ومكاتب محاطة بسرية تامة، وكانها في قاعدة عسكرية، كان لدى غوغل، وبالاتفاق المسبق مع أبل، قسم خاص سري مطلع على برنامج الآيفون ويقوم بتطوير تطبيقات غوغل التي سوف تعمل على الآيفون مثل تطبيق الخرائط وتطبيق جي ميل وغيرها.

تاريخيا عملت غوغل داخليا وخارجيا بسياسة انفتاح وفلسفة المشاركة، وهذه نفس الفلسفة التي بنيت عليها الإنترنت ومكنتها من الانتشار السريع. كل قسم في غوغل يعلم ما يطور القسم الآخر، تقريبا بلا أسرار. يقدم غوغل أغلب خدماته للمستخدم الشخصي مجانا ويجني الأرباح من الإعلانات، وتتبع أغلب تقنياته نظام المصدر المفتوح (Open





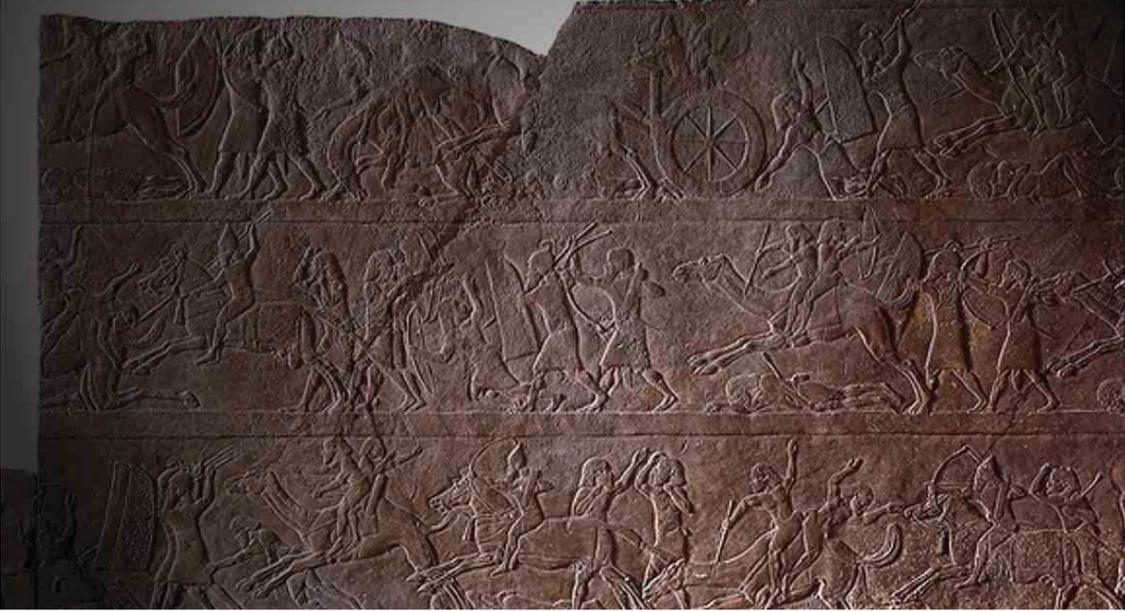
تم، مؤخرًا، تكريم الأكاديمي والسينمائي المغربي آيت عمر المختار في حفل افتتاح الجامعة الصيفية الثامنة للسينما، بالمركب الثقافي سيدي بليوط بالدار البيضاء.



تستضيف قاعة الجريك كامبس، بالجامعة الأميركية بالقاهرة، ندوة لمناقشة وتوقيع رواية «تذكرة وحيدة للقاهرة»، للروائي أشرف العشماوي، وذلك السبت 3 سبتمبر المقبل.

هل التاريخ مجرد أحداث دونت أم مرآة تعكس صور الشعوب

● شوقي الجمل يستعرض آراء وأفكار جملة من المؤرخين ● «علم التاريخ» كتاب يعالج نشأة علم عابر للزمن



القوات الآشورية تقاتل القدياريين

الإنسان الفضائل وترفع من مستوى الأخلاق، فالتاريخ عبارة عن أستاذ يزودنا بنصائح تفيد السلوك لتقويمها.

ويذكر الكاتب في الفصل الرابع البعض من علوم الوثائق في علم التاريخ، مثل علم الجغرافيا ودوره في بيان مناخ المنطقة وطبيعتها الجغرافية من أنهار وجبال، وتأثير هذه الطبيعة على نشاط الإنسان وأخلاقه وطبائعه، وأيضا علم الاقتصاد ومعرفه مدى استغلال ما تقدمه البيئة من إمكانيات، كما ذكر ما لعلم الآثار من صلة بالتاريخ وماله من قيمة خاصة تلقي الضوء على حياة الإنسان الأول وعاداته وتقاليدته، وهناك أيضا علم الوثائق التي تعتبر المصدر الأصلي للباحث.

ويختتم المؤلف كتابه بعرض الصفات التي يجب أن تتوفر في المؤرخ مثل الجِدِّ والصبر، فهو يحتاج إلى سعي وراء المعرفة وبذل الجهد لتوفير المصادر، ويجب أن يتحلى المؤرخ بالدقة والإمانة في عرض وجهات النظر وأن تتوفر فيه النزاهة التامة، كما يؤكد الجمل على أن المؤرخ مطالب باليقظة والتحليل الجيد للوثائق والقدرة على التفسير والوصف والربط بين الأحداث المتعددة مثلما كانت في زمنها، ولا بد أن يتقبل آراء الآخرين ويحسن تنظيم المعلومات وتصنيفها لكي يقوم بعد ذلك بعرض أفكاره بأسلوب علمي سهل وعبارات واضحة.

الأوائل في العراق وكان لهم دور في تطوير التاريخ بالعراق وكانوا يعتمدون على الوثائق الرسمية وأخبار الساعة، وهناك مدرسة التاريخ في مصر والشام وكان أول أساتذتها من الصحابة الذين رحلوا إلى هذه الأقطار، ويعتبر عبدالله بن عمرو بن العاص مؤسس مدرسة التاريخ الإسلامي بمصر، أما الشام فنزل بها الصحابة وحدثوا عن الرسول، وبعد الإمام الأوزاعي من أشهر علماء ومؤرخي الشام.

صفات المؤرخ

يحاول الكاتب ضمن الفصل الثالث، في معرض حديثه عن مكانة التاريخ بين العلوم الأخرى، أن يفند ما كان يدور في ذهن بعض العلماء من رأي خاطئ بأن التاريخ ليس بعلم لأنه لا يمكن استخلاص قوانين علمية يقينية ثابتة، كما في علم الكيمياء. فالبعض يرى التاريخ على أنه فن والبعض يراه إنشاء خلال عرض آراء بعض المفكرين أمثال كونت وهرنشو وأن علم التاريخ قد تطور وأصبح علم نقد وتحليل يتبع تطور المجتمع ويهدف للوصول إلى الحقيقة من خلال حكم قائم على النقد، ويستعرض شوقي الفاندة من دراسة التاريخ، ويذكر بأنها تنشط الفكر وتزيد

التقدير الجزية والخراج، فكان الولاة يريدون معرفة أحوال الأقطار عن طريق مؤرخي هذه البلدان، وخامسا بسبب نظام الخطاء والجدد، فقد كانت المراتب تصرف بحسب الأنساب والأسبقية في الإسلام فظهرت كتب الطبقات، وسادسا احتكاك العرب بشعوب لها حضارات أيضا، وسابعا ازدهار حركة الترجمة والتأليف بتشجيع من الخلفاء، وأخيرا بسبب حوادث الخلاف بين المسلمين.

ويذكر الكاتب شوقي الجمل في هذا الفصل مدارس الحركة التاريخية عند المسلمين مثل المدرسة اليمينية التي تعتبر استمرارا للتيار الجاهلي، ومن روادها وهب بن منبه، فقد كانت هذه المدرسة تعتمد على الروايات اليمينية في طابع أسطوري، أما المدرسة الثانية فكانت بالمدينة ومكة وهي مدرسة كتاب السيرة والمغازي الذين اعتمدوا على ما كان دائرا بين العرب من أخبار الجاهلية وأحاديث رواها الصحابة، ومن أبرز هؤلاء عروة بن الزبير، الذي تعرض في كتاباته لفترة الخلفاء الراشدين، وكان يتميز بالصرحة والبساطة، وهناك المدرسة العراقية في الكوفة والبصرة وبغداد، ويعتبر الإخباريون هم المؤرخون



يتطرق الفصل الثاني إلى موضوع التاريخ عند العرب، حيث كان العرب قبل الإسلام يؤرخون للأحداث العظيمة والوقائع المشهورة كعمام الفيل وبناء الكعبة، حتى جاء الخليفة عمر بن الخطاب وأمر بأن تتخذ الهجرة النبوية بداية للتاريخ العربي.

أما بالنسبة إلى تاريخ العرب قبل الإسلام، فلا يوجد إلا في بعض النقوش المدونة على المباني القديمة، وكذلك في بعض الأبيات من الشعر التي يتفاخرون من خلالها بانسابهم ويتكبرون أيامهم، كداحس والغبراء وحرب البسوس، ولما جاء الإسلام أصبحت هناك حاجة ملحة لتدوين التاريخ وذلك لعدة أسباب، تلتخص أولا في السيرة والمغازي، وثانيا في رغبة المسلمين في فهم ما جاء في القرآن والسنة من قصص اليهود والأنبياء السابقين، وثالثا في رغبة الخلفاء في الاطلاع على سياسة الملوك ليعرفوا كيف يسوسون شعوبهم، ورابعا

فنان صيني على ضفاف السين وفيلسوف فرنسي عاشق

مع ذلك يقدم كل منهما رؤيته لثقافة الآخر بحكم العلاقات الطويلة، التي نسجها كل منهما في البلاد الأصلية للآخر.

تتوزع مواد هذا اللقاء بين أربعة أقسام تحمل العناوين التالية: "النص"، و"أشكال تناسق المفاهيم" و"مساران" وأخيرا "في العالم". وفي جميع هذه الأقسام يتم التعرض لتاريخ الفن وتاريخ الأفكار الفلسفية في كل من الصين والعالم الغربي، من خلال الانتقال بين الثقافتين. هكذا مثلا يقدم الفنان الصيني بينغ نوعا من المقاربة بين "المدرسة المسماة دادائية في فرنسا وبين حركة الزن الصينية".

ومن خلال المحادثة بين الفنان الصيني والفيلسوف الفرنسي، اللذين يؤدان أنهما على قناعة بوجود تباين بين الثقافات، يبدو أن الموضوع الأساسي هو نوع من "الحوار بين أوروبا والصين"، عبر اللغتين الفرنسية والصينية.

للعيش في فرنسا، ولفيلسوف فرنسي غادر فرنسا من أجل لقاء الصين؟ وأين تتقاطع في الواقع، في ما هو أبعد من ذلك، الفلسفة مع الفن؟

الإجابة عن مثل هذه الأسئلة تلتخص في التأكيد من الطرفين أنه ليس هناك من حواجز يمكن أن تمنع التفاهم بين إنسانين إذا استخدمنا لغة حوار تقوم على أساس التشارك بكل ما هو ممكن. وبالتحديد ما يمكن أن تنتشرك فيه الثقافات الإنسانية بمختلف أشكالها التي تتبدى فيها.

في المقام الأول يقوم كل من الرجلين، الفنان والفيلسوف، بتقديمه ثقافته للآخر وللذين يناقضان لاحقاً في حوارهما عبر القراءة، أي عبر اللغات التي تم تدوينه فيها. وبالتوازي

وقتا طويلا في الصين، بعد تخرجه من مدرسة المعلمين العليا التي تخرج فيها كبار مفكري فرنسا وأدباؤها من أمثال جان بول سارتر وريمون أرون وغيرهما. وهو من أشهر الأخصائيين الفرنسيين بالصين وتاريخها وفلسفتها.

الكتاب، الصادر مؤخرا باللغات الفرنسية والإنكليزية والصينية عن دار "كلينكسيك" باريس، يحاول أن يجيب عن أسئلة ما الذي يمكن أن يتشارك فيه، وحوله، فنان صيني وفيلسوف فرنسي، يبدو أن ثقافتها وتاريخها يتباينان إلى حد الاختلاف؛ وهل يمكن لعصق التباين والتباعد أن

يسمح بفسحة حقيقية من التفاهم؛ وما هي نقاط التلاقي والنقاط بين مسارين باتجاهين متعاكسين، لرسم ترك الصين

باريس - يضم كتاب "عولمنا عبر اللغات" محادثات بين الفنان التشكيلي الصيني هوانغ يونغ بينغ والمفكر الفرنسي فرانسوا جوليان، والمساهمان في هذا الحوار يتحدث، كل منهما من موقعه، عن تجربتهما المشتركة "المتارجحة بين الصين والغرب"، حيث عاش كل منهما شطرا هاما من حياته على الجانبين، وتجدر الإشارة إلى أن اللقاء والحوار بين الرجلين تم من قبل الأخصائي بققه اللغات والكاتب دوناتيان غرو.

وتعود هذه المحادثات عندما شهد القصر الكبير في العاصمة الفرنسية باريس، خلال شهر يونيو من هذا العام 2016 معرضا لآخر لوحات الفنان الصيني الشهير هوانغ يونغ بينغ، بعنوان "إمبراطوريات"، وهذا الفنان يعيش ويرسم في فرنسا منذ عام 1989 وهو ما دعاه إلى القول، إنه "لم يعد صينيا كاملا دون أن يصبح غربيا كاملا أيضا". وفرنسوا جوليان هو فيلسوف فرنسي كان قد أمضى

باختصار

يكرم مهرجان الأيام العربية الدولية للقصيد الذهبي في دورته الثالثة بالحمامات وبن عروس بتونس، الشاعر العربي المغرب الدكتور لميس كاظم، وتطلق فعاليات المهرجان من الثاني إلى الرابع من شهر سبتمبر المقبل.

تحضر إدارة بيت الشعر في نواكشوط فعاليات شعرية وثقافية احتفاء بالذكرى الأولى لتأسيسه، وتشارك فيها نخبة من الشعراء والمثقفين والمبدعين، وذلك السبت 3 سبتمبر القادم.

عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة، صدرت الطبعة العربية من كتاب "عشرون عاما قلبت موازين العالم" بجزأيه، للكاتب تيري دو مونريال، ومن ترجمة أمل الصبان، وداليا الطوخي، ومنى جلال، ومها الباشا.

دعا مشاركون في الندوة الفكرية "أليات حماية الأطفال من مظاهر العنف المجتمعي"، التي عقدت في قاعة المؤتمرات بالمركز الثقافي الملكي بالعاصمة الأردنية عمان، إلى ضرورة النهوض بالوعي والثقافة الجمعية لحماية الأطفال من العنف بمختلف أشكاله.

أصدرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ممثلة في قسم نشر كتب الأطفال، كتاب "عندما أكبر"، من تأليف ورسوم مها الشوهرى، الكتاب موجه إلى الأطفال من سن الثانية إلى الخامسة.

الفلسفة والأيدولوجيا

ووظفتها الفلسفية وتحولها إلى وظيفة أيديولوجية. هذا ما فعلته الفاشية عندما أخذت فلسفة الدولة من هيغل، وهذا ما فعلته النازية عندما استعارت مفهوم السوبر مان من نيتشه، وهذا ما فعله فوكوياما عندما أخذ عن الفيلسوف الروسي-الفرنسي كوجيف تطويره لفكرة نهاية التاريخ الهيغلية.

هذا يعني أن الأيدولوجي بحاجة إلى الفيلسوف كي يعزز أطاريحه الأيدولوجية بفكرة فلسفية كلية، ولكن بعد أن يقتلعها من سياق الفلسفة ويستكثف منظومتها الأيدولوجية.

وإذا كان الأيدولوجي محتاجا إلى الفيلسوف، فإن الفيلسوف على العكس من ذلك، يسعى لتشكيل العقل متحررا من الأيدولوجيا.

بالضرورة مطابقة مع المصالح، وإن كانت تعبر عنها، ثم إن هناك علاقة مباشرة في بعض الأحيان بين الأيدولوجيا والمصلحة، وبالتالي لا تعتبر الحقيقة مطلبا من مطالب الأيدولوجيا، وإن كانت الأيدولوجيا تتحول إلى حقيقة مطلقة بالنسبة إلى معتققيها، ولهذا فإن الخطاب الأيدولوجي جامع لكل تناقضات الوعي، حيث تجتمع فيه النزعات العقلانية واللاعقلانية، والبرهان والإيمان، العاطفي والمنطقي الأسطوري والتاريخي. إن الأيدولوجيا إذ تستعير من كل أشكال الوعي مادتها المعرفية من العلم والدين والفلسفة والتاريخ فإنها تقوم بترتيب ما بين هذه المواد المعرفية، وعندما تكون حاجتها إلى الفلسفة كبيرة لكي تعطي لنفسها طابعا كليا عاما، إنها تأخذ من الفلسفة بعض مفاهيمها بعد أن تفقدوا دلالتها الفلسفية

التاريخي هو تعيينات قومية ثقافية اقتصادية اجتماعية، ولهذا فالفلسفة ذات علاقة صحيحة مع هذا الوجود وأشكال وعيه في العلوم الأخرى. من هنا تتحدد وظيفة الفلسفة بوصفها وسيلة التنوير بلا منازع وتمايزها عن أشكال الوعي الأخرى. وقائل يقول إنك تعطي الفلسفة هنا وظيفة أيديولوجية، فهل هناك علاقة بين الفلسفة والأيدولوجيا؟ تقول فرضيتنا أن الوظيفة الأيدولوجية للفلسفة لا تحيل الفلسفة إلى أيديولوجيا.

فالأيديولوجيا كما أفهمها هي نمط من الوعي يعكس الأهداف العملية للفئات والطبقات الاجتماعية أو الأمم، وتتحول إلى محرصة للسلوك الاجتماعي-السياسي أي أن المصالح الأنية للبشر غالبا ما تخفي وراء الأيدولوجيا، حيث لغة الخطاب هنا ليست

أحمد برقايوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات



كتبتنا عن الفلسفة وأهميتها في تشكيل الوعي بالسؤال، وتنمية الحس النقدي بالعالم وبالفكر، والفلسفة ليست سوى محاولة للثقف عن الحقيقة الواقعية في قلب الوجود الإنساني، سواء نجحت في ذلك أم لم تنجح، ولهذا فإن أسئلتها هي أسئلة الواقع نفسه. أسئلة الإنسان الذي تؤرقه مشكلات وجوده.

ولما كانت الحقيقة سيرورة في ظهورها ولن تصل إلى نهاياتها، وقابلة لللدخ والتجديد والقطعية فإنها، أي الفلسفة، لا تقف في أي مرحلة من المراحل عن تجديد أسئلتها وأجوبتها، فالوجود الإنساني-

أثار خبر اعتقال السلطات التركية للروائية والقاصة أصلي أردوغان، الرأي العام التركي ودور نشر كثيرة في العالم، ومطالب الكتاب والمثقفون بالإفراج عنها.



ذكر وزير الثقافة الإيطالي داريو فرانشيسكيني أن الزلزال الذي ضرب وسط إيطاليا الحق أضرارا بـ 293 معلما وموقعا ثقافيا، تعرض 50 منها لأضرار جسيمة.



بعد عقد من الغياب محفوظ مازال في الطليعة

● كاتب عبقرى نجح في أن يبدع شخصيات وأيقونات ويحفر اسمه بين الخالدين



كاتب يرافق الواقع إلى القارئ

◀ ميزة الكاتب لا نجدها عند غيره من الكتاب، الذين لم ينجحوا في ربط جسور مع قراء مختلفين مثله

حيث رصد الكاتب أشكالا مختلفة للصراع في عمق المجتمع، ناقلا ذلك بكل دقة لكن من زوايا أخرى مختلفة، حيث نسمع الضحية والجلاد اللص والمومس البرجوازي والفلاح، لكل شخصية من شخصياته رأيا وقولها اللذان لم يغفلهما الكاتب.

لذا ونحن ننسأل اليوم عن كيفية بقاء روايات نجيب محفوظ حية بينما لم تطلها سطوة الزمن ولم تؤثر في جذوتها، لنا أن نعتبر كل ما ذكرنا من خصائص مما ساهم في تخليد الأديب وأعماله، التي مازالت تعبر عن هواجس المجتمع المصري، ومازالت تلقى لها صدى في نفوس القراء من مختلف الشرائح، فمحفوظ قدم واقعا محبوبا بشكل عبقرى، واقعا في شكل عالم سردى متين ومختلفان زوايا النظر، انتصر فيه الكاتب للإنسان في قضاياها السياسية والاجتماعية العادلة، ففضية كالحرية ومحاربة الظلم والفساد استظل أبدا هاجسا إنسانيا يطمح له الجميع.

لا تكمن أهمية أعمال محفوظ في التصاقه بواقعه فقط، بل كذلك في قدرته العجيبة على خلق أيقونات من هذا الواقع المصري بداية والكوني بدرجة ثانية، حيث وأنت تقرأ محفوظ في حكاياته ووصفه تعيش ما يقصه عليك حقيقة بكل جوارحه، تفكر، تتأمل، تحس، تخاف، تنقبض... وكانك في عالم حقيقي تعيشه ولبست قفراه.

ميزة نجيب محفوظ لا نجدها عند غيره من الكتاب، الذين حتى وإن تناولوا الواقع وحاولوا ربط جسور مع قراء مختلفين فإنهم لم ينجحوا بالشكل الذي نجح به محفوظ، وربما يعود ذلك إلى افتقارهم للوصفة السحرية للكاتب الراحل، ألا وهي مرافقة الواقع إلى القارئ وليس اقتياده إليه. وهذا ما جعل من رواياته مادة ثرية للسينما والدراما ليكون أكثر كاتب عربي صورت أعماله.

منطه الخاص ألا وهو الواقعية وهو المسار الأدبي الذي اختاره لنفسه منذ روايته "القهرة الجديدة" و"خان الخليلي" والذي انتجه طيلة مسيرته الأدبية الحافلة، لكن محفوظ نوع في نمط كتاباته ليحرب الواقعية النفسية في رواية "السراب"، ثم عاد إلى الواقعية الاجتماعية مع "ثلاثية القاهرة"، ليكتب في ما بعد روايات رمزية مثل روايته "الشحاذ".

ترسخ اسم نجيب محفوظ ككاتب عالمي ليس بسبب نيته نوبل للآداب سنة 1988 فحسب، بل ككاتب عبقرى برع في التعبير عن خفايا المجتمع المصري، خفايا الأمكنة والأزقة والحارات والحقول، وخفايا الأنفس من خلال شخصيات عميقة مثل بطل روايته الشحاذ عمر الحمزاوي أو شخصية سي السيد أو شخصية سعيد مهران، وغيرها من الشخصيات التي اختلفت بيناتها وشرائحها، لكنها مجتمعة تمثل مسحا دقيقا للزوايا المعتمسة والمجهولة من المجتمع المصري بدرجة أولى والعربي بدرجة ثانية والإنسان بصفة عامة.

كما برع نجيب محفوظ في أن يجعل من عصره مادة روائية عابرة للزمن فعلاوة على اعتماده للشخصيات والأماكن والأزمان المختلفة في مشروعه الروائي المختلف، شكل الكاتب أحداث رواياته من لحم ودم الواقع، أي أحداث حية لا تكاد تدخل عوالمه السردية إلا ونحس بانك بصدد عالم حقيقي، بشر حقيقيين وصراعات حقيقية، كل ذلك برع فيه محفوظ بعبقرية لافتة، مكنته من أن يكون عالما سلسا، يمكن للقارئ تناوله مهما كان مستواه، ولكنه يوفر في نفس الوقت لكل قارئ زاوية ليقرا من خلالها العمل الذي ينحته محفوظ في طبقات بداية بالقصة الواضحة المعالم، ندرجا بين رمزيات ونفسيات مختلفة ترصد الواقع لتشكله من جديد وفق رؤية دقيقة لروائي لا يفلت جزءا إلا ويجعل منه مادة سردية نافذة.

إضافة إلى الحارات والمهمشين، تناول محفوظ طبقات اجتماعية مختلفة كالبرجوازيين والطبقة الوسطى في مصر، مصورا كذلك صراع الثورة والاستعمار البريطاني، والأفكار التي قسمت الشارع المصري بين إخوان وشيوخيين وقوميين ولا منتمين وغيرهم، وهو تقريبا ما نشهده اليوم،

أن هناك خمس روايات تتم قراءتها بعناية لاختيار واحدة منها، أبرزها حتى الآن «المرايا» و«اليالي الف ليلة»، على أن يتم إسناد كتابة السيناريو والحوار والمعالجة الدرامية لواحد من الكتاب الشباب. ومن جهتها، شرعت دار الشروق في الاحتفال بذكرى نجيب محفوظ على طريقتها، وقامت بتوفير طبعات جديدة من معظم أعماله في كل مكتباتها، ووفرت أيضا طبعات جديدة من أعماله الكبرى التي يكثر الطلب عليها طول الوقت مثل «أولاد حارتنا»، «الحرايش»، «الثلاثية/ بين القصرين - قصر الشوق - السكرية»، «اللس والكلاب»، «ثرثرة فوق النيل»... وغيرها. كما قامت الدار بتنظيم مسابقة يومية تدور حول سيرة نجيب محفوظ وأشهر شخصياته الروائية طيلة شهر أغسطس، لتعريف القراء الجدد من الناشئة والشباب بأديب نوبل وأعماله.

مرافقة الواقع

لم يؤثر الزمن في قيمة أعمال نجيب محفوظ، التي مازالت تحظى برواج كبير سواء عند جمهور القراء أو عند المشتغلين في الدراما والسينما، حيث إلى يومنا هذا تستلهم أعمال الأديب في السينما والدراما المصرية والعربية، ويجعلنا هذا أمام تساؤل ملح: ما الذي جعل من أعمال نجيب محفوظ، على خلاف غيره من الأدباء العرب، تحافظ على بريقها ومكانتها في واجهة الساحة الأدبية؟

◀ اسم محفوظ ترسخ ككاتب عالمي ليس بسبب نيته نوبل فحسب، بل ككاتب عبقرى برع في التعبير عن خفايا المجتمع

تشهد مصر هذه الأيام شأنها شأن بقية الدول العربية احتفاء بذكرى عشر سنوات على رحيل كاتبها الساحر نجيب محفوظ، الكاتب العربي الوحيد الذي نال جائزة نوبل للآداب، احتفاء لا يتوقف عند القراء ومكونات الساحة الأدبية فحسب بل وأيضا في السينما والدراما اللذين مازال محفوظ بالنسبة إليهما المعين الذي لا ينضب.

محمد ناصر المولهني

لمرت عشر سنوات على رحيل الكاتب العربي الأشهر والأكثر رسوخا في ذاكرة القراء والساحة الأدبية، عشر سنوات لم يخب فيها اسم الكاتب المصري نجيب محفوظ، ليس ككاتب عربي وحيد نال جائزة نوبل للآداب فقط، بل كتجربة أدبية غزيرة لها ثقلها العالمي وخصوصياتها، كما دخلت أعمال محفوظ عالم السينما والدراما من الباب الواسع، حيث استلهمت الكثير من الأعمال المصورة من رواياته مثل «اللس والكلاب» و«بين القصرين» وغيرهما من المرويات التي باتت أغلبها أيقونات يعرفها القاصي والداني. هذه التجربة الأدبية كان وممازالت لها من القراء ما مكن محفوظ من أن يكون الأديب العربي الأبرز لعقود مازالت متواصلة حتى بعد هذه السنوات من رحيله.

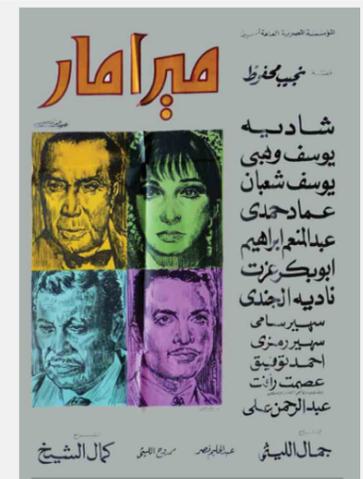
راسخ رغم الزمن

مازالت كتب وأعمال نجيب محفوظ حاضرة بقوة، فهو أكثر الكتاب العرب مبيعا ورواجا، ولا أدل على هذا من أن مؤلفاته تعاد طباعتها إلى يومنا هذا في نسخ جديدة كل مرة لا تلبث فيها أن تنفذ من السوق، فجميع القراء يسألون عن رواياته ومجموعاته القصصية في المكتبات باستمرار، كما مازالت تستلهم أعمال درامية وسينمائية من كتاباته حتى بعد رحيله.

قبل شهر أو يزيد قليلا، أعادت «دار الشروق» المصرية (صاحبة

حقوق الملكية الفكرية لكل إنتاج محفوظ) طباعة ثلاث طبعات متتالية من رواية نجيب محفوظ «أفراح القبة» التي نشرها في العام 1981، وبعد خمسة وثلاثين عاما، أعاد المسلسل الدرامي المأخوذ عنها مؤخرا الاهتمام بالرواية، وتنامى الإقبال على شراء الرواية وقراءتها بمعدلات غير مسبوقة، كما تعالت النداءات باستمرار استلهم أعمال محفوظ في الإنتاج الدرامي بعد النجاح الكبير الذي لقيه المسلسل، مما حدا بصناع مسلسل «أفراح القبة» إلى التفكير جديا في أن يكون عملهم القادم عن قصة لـ نجيب محفوظ.

وقد أكدت مصادر مقربة من الشروق للإنتاج الفني، أن المنتجين هم فعليا بصدد الإعداد لمسلسل جديد سيرعرض في رمضان القادم عن أحد أعمال محفوظ، وكشفت



أعمال سينمائية مهمة مستلهمة من كتابات محفوظ

مدن الشعر



مفيد نجم
كاتب من سوريا

تجربة في المدينة في الشعر العربي الحديث كانت في صدارة الموضوعات الجديدة في تجربة قصيدة التفعيلة، التي شكلت تحولا هاما في بنية القصيدة والوعي الجمالي والفكري عند شعراء تلك المرحلة، لذلك لم يكن هذا الحضور المكثف للمدينة في هذه التجربة معزولا عن سياقه الاجتماعي والثقافي الذي كانت تحولات القصيدة العربية الحديثة في جزء مهم منها تعبيراً عنه وتمثلاً له. وعلى الرغم من أن المدينة في هذه التجربة اتسمت في الغالب بسمات سلبية، لأسباب عديدة كانت أهمها صدمة المدينة بسبب حداثة التجربة، إلا أن حضورها المكثف في تجاربهم كان تعبيراً دالا على المعاني التي اكتسبتها في القصيدة الجديدة، كتجربة ورمز ودلالة.

لقد ارتبط هذا الحضور بصعود دور المدينة الثقافي والاقتصادي والسياسي، ولذلك لم تكن دلالة هذا الحضور تتعلق بالقيمة الرمزية للمدينة وحسب، بل بالأبعاد التي باتت تمثلها في تلك المرحلة على مستوى التجربة والوعي بالنسبة إلى الشاعر، في مرحلة كانت تعيش فيها مدن المركز نهوضا سياسيا وثقافيا واجتماعيا واعدا، ترافق مع انتعاش كبير للأحلام القومية والاجتماعية. كل هذا جعل المدينة تنطوي على دلالات وأبعاد رمزية واسعة ومتعارضة في أن معا، فهي مدينة بلا قلب عند عبدالمعطي حجازي، ومدينة الثورة والحرية والحلم والشمس عند عبدالوهاب البياتي، إضافة إلى أنها مدينة الشحاذين والمشائق والخوف، بينما هي عند صلاح عبدالصبور رغم خضرة أيامه التي تموت فيها، مدينة عشقه وأشواقه.

رمزية المدينة في هذه التجربة تبنت إما من خلال صورتها في مخيال الشاعر، وإما في الوعي الأيديولوجي والاجتماعي للشاعر، وهو ما يفسر الاستدعاء المكثف لمدن تحمل رمزيات حضارية وتاريخية هامة في المخيال العربي، مثل مدن دمشق وبغداد وقرطبة وسمرقند وشيراز وغرناطة، في حين أن مدينة دمشق انحطت دلالاتها الرمزية على معانٍ متناقضة، تعكس طبيعة الوعي السياسي والاجتماعي، التي تعبر عنها قصيدة الشاعر. فإذا كانت دمشق هي مدينة الشمس التي لا تغيب عند عبد الوهاب البياتي، والمدينة التي وقف سعدي يوسف غريبا على أبوابها، يبحث عن مجندا كدمشق الحضاري الغريب، أو هي التي تسير فيها السماوات على طرقاتها القديمة عند محمود درويش، فإنها لم تتجاوز في رمزياتها المدينة المومس ومدينة الضياع والغربة عند شعراء الموجة الريفية في سوريا، بما في ذلك أدونيس الذي لم ير فيها سوى امرأة عارية، ضائعة الحذنين.

في الشعر العربي كما في الشعر العالمي تتوزع مدن الشعراء بين مدن الحب والجمال ومدن اللعنة والزجاج، ولعل قصيدة لوركا في هجاء نيويورك التعبير الأرقى عن ذلك.

باختصار

◀ أطلق موقع سوايف الإخباري بالأردن، "جائزة سوايف الأدبية" للسنة السادسة على التوالي دعما للأدباء الشباب في حقول "القصيدة، والمقالة الساخرة، والشعر، والكاريكاتور".

◀ تجرى أعمال الترميم في الآلاف من القطع الأثرية المصرية القديمة، استعدادا لافتتاح المتحف المصري الكبير عام 2018.

◀ يعيد معهد جوته الثقافي الألماني الخاص بالعاصمة السورية دمشق فتح أبوابه لمدة أسبوعين خلال فصل الخريف القادم، ولكن في العاصمة الألمانية برلين.

◀ يشهد مسرح عبدالمنعم جابر، في الإسكندرية، عرض مسرحية «تراب الماس» المأخوذة عن رواية الكاتب المصري أحمد مراد، وذلك الجمعة، 16 سبتمبر 2016.



يفتح مهرجان فينيسيا الـ73 بالفيلم الموسيقي الجديد «للالاند» للمخرج الأميركي الشاب داميان شازيل، وتقوم ببطولته إيما ستون أمام ريان كوسلنغ وجون ليجند.

يقدم مهرجان فينيسيا «تأبينا» خاصة في تذكّر إثنين من المخرجين الكبار الذين رحلوا مؤخرا، هما الأميركي مايكل شيمينو والإيراني عباس كياروستامي.



سينما

أفلام كبار المخرجين تتنافس في مهرجان فينيسيا السينمائي

● 20 فيلما في المسابقة الرسمية من 17 دولة ● غياب السينما العربية عن البرنامج الرسمي



من فيلم «في درب اللبانة» بطولة كوستوريتشا ومونيكا بيللوتشي

المسابقة الرسمية للمهرجان ستشهد منافسة شديدة بين عدد من كبار السينمائيين، على رأسهم المخرج الأميركي تيرنس ماليك

والنمسا وأستراليا وهونغ كونغ. وضمن مسابقة «أفاق» يعرض أيضا فيلم «ملاريا» لبارفريز شهبازي من إيران، وفيلم «علام بير كبير» لرضا إردم من تركيا، وفيلم «عبر الجدار» لراما برشتاين من إسرائيل، كما يعرض فيلم «الشمس البيضاء» للمخرج النيبالي ديباك ريوانار الذي شاركت في إنتاجه دولة قطر مع نيبال وأميركا وهولندا.

ويتميز هذا القسم عادة بانفتاحه على شباب السينمائيين، ويرحب بعرض أفلامهم التي تجرب في اللغة والشكل، وعادة ما يبرز من بينها بعض المواهب التي تلعب في ما بعد. وتتكون لجنة تحكيم مسابقة «أفاق» من المخرج الفرنسي روبير غبديغان رئيسا، وعضوية الممثلة المصرية نيللي كريم، والناقد الأميركي والمؤرخ السينمائي جيم هوبرمان، والممثلة الإيطالية فاتنينا لودوفيني، والممثلة الكورية والمخرجة موون سو ري، والناقد الإسباني خوسيه ماريابرادو، والمخرج الهندي شاتيانا تامهان.

وتمنح هذه اللجنة جوائز لأحسن فيلم وأحسن مخرج، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وأحسن ممثل، وأحسن ممثلة، وأحسن سيناريو، وأحسن فيلم قصير، وجائزة أحسن فيلم تحريك قصير من الاتحاد الأوروبي. وتعرض نظاهرة «أيام فينيسيا» الموازية هذا العام 12 فيلما في مسابقتها الخاصة، و7 أفلام خارج المسابقة في «عروض خاصة»، وفيلمين في برنامج يحمل عنوان «حكايات نسائية».

وتفتتح التظاهرة بفيلم «استعراض الحرب» الذي سبقت الإشارة إليه، من إخراج السوري عبدة زيتون مع الدنماركي أندرياس دالسغار، وهو فيلم تسجيلي يستعرض قصص التجربة الشخصية لزيثوني في الحرب، ولا شك أن افتتاح التظاهرة الهامة بهذا الفيلم يعكس الرغبة في لفت الأنظار إلى الأحداث الدامية التي تشهدها سوريا.

ولا شك أيضا، أن الوليمة الدسمة من أفلام مهرجان فينيسيا ستشغل الصحافة السينمائية وعشاق السينما ومتابعيها في العالم خلال الأشهر القادمة، وصولا إلى ترشيحات الأوسكار التي ينتظرها الجميع، لنرى من الذي سيسعد الحظ وينجح في اختراق المجال السينمائي الأميركي وبالتالي النفاذ إلى أكبر سوق سينمائية في العالم؛ لكن تبقى «فينيسيا» هي البوابة الرسمية.

الجديد يروي بعض القصص الشخصية التي تعود إلى زمن الحرب العالمية الثانية. ومن فرنسا هناك 3 أفلام في المسابقة أهمها فيلم «فرانتز» لفرنسا أوزون، و«حياة» لستيفان بريزيه، وهناك فيلم من كل من الأرجنتين والمكسيك وهولندا وأسبانيا، وبعد فيلمه الذي استغرق زمن عرضه 8 ساعات والذي عرض في مهرجان برلين في فبراير الماضي، يأتي المخرج الفلبيني، لاف ديان، بفيلم جديد هو «المرأة التي غادرت»، ويبلغ زمن عرضه 226 دقيقة، أي ما يقرب من أربع ساعات، ولا أحد يعرف بالضبط متى يتمكن ديان من تصوير كل هذه الأفلام بالغة الطول؛ وتكونت لجنة تحكيم المسابقة من المخرج البريطاني سام منديس رئيسا (صاحب فيلم «الجمال الأميركي»)، وعضوية كل من المخرجة والمغنية الأميركية لوري أندرسون، والممثلة البريطانية جيمسا آرثيرتون، والممثلة الألمانية نينا هوس، والممثلة الفرنسية كيارا ماستروياني، والمخرج الأميركي جوشوا أوبنهايمر، والمخرج الفنزويلي لورنزو فيغاس، وأخيرا الممثلة الصينية تشاو وي.

خارج المسابقة

يعرض المخرج الإيطالي المرموق، باولو سورينتينو، خارج المسابقة «البابا الشاب»، أي الحلقين الأولى والثانية، من مسلسل تلفزيوني مكون من 8 حلقات، أخرجه سورينتينو في إنتاج مشترك (ناطق بالإنكليزية) بين أميركا وإيطاليا وبريطانيا وأسبانيا وفرنسا، ويقوم بالأوار الرئيسية فيه جود لو (في دور البابا)، ديان كيتون، جيمس كونويل، سكوت شيبارد، وسلفيو أورلاندو.

ويعرض خارج المسابقة أيضا الفيلم الجديد «منشار الجبل» من إخراج الممثل والمخرج الأسترالي ميل غيبسون، وتدور أحداثه حول طبيب الحق بالجيش الأميركي في اليابان، ولكنه رفض حمل السلاح، غير أن الرئيس ترومان قلده في ما بعد ميدالية الشرف العسكري لمساهمته في إنقاذ حياة 75 جنديا أصيبوا في معركة أوكيناوا.

ويعود المخرج الأميركي-الإيراني الأصل، أمير نادري، بفيلم «الجبل» الذي صورته في إيطاليا، أما المخرج الأوكراني، سيرجي لوزنتيسا، (صاحب فيلم «الميدان») فيعود بفيلم تسجيلي جديد خارج المسابقة بعنوان «أوسترليتز».

وتعرض في قسم «أفاق» 19 فيلما طويلا، بينها فيلم واحد خارج المسابقة هو «ليلة سوداء» للأميركي تيم ساتون، والأفلام المتسابقة من أسبانيا وبلجيكا وهولندا وبلغاريا وإيطاليا وفرنسا واليابان وكندا والبرتغال وأميركا والأرجنتين وألمانيا

ليس بين مصاصة دماء وشباب عادي مثل الفيلم السابق، بل بين أكلي اللحم البشري، وتدور أحداثه في تكساس على خلفية شبيهة بأفلام الغرب الأميركي.

تشارك الدولة المصيفة، إيطاليا، بثلاثة أفلام في المسابقة هي «هذه الأيام» لجيوسبي بوتشيوني، و«بيوم» لروان جونسون، والفيلم التسجيلي الطويل «سبيرا ميرابليس» الذي اشترك في إخرجه مايسمو بانولفي ومارتينا بارينتي.

ومن الإنتاج الفرنسي-الألماني المشترك، يشارك المخرج الألماني فيم فيندرز بفيلمه الجديد «الأيام الجميلة لدارنجوز»، وهو من سينما الأبعاد الثلاثة، مقتبس عن مسرحية للكاتب الألماني بيتر هاندكس، وتدور أحداثها في باريس في يوم واحد، حيث يتشارك رجل وزوجته في التعبير عما في مكنونات نفسيهما ورؤيتهما إلى الحب والرغبة والمشاعر من خلال حوار أقرب إلى لغة الشعر.

في درب اللبانة

في المسابقة يعرض الفيلم الجديد «في درب اللبانة» (من الإنتاج الصربي البريطاني الأميركي) للمخرج الصربي الشهير أمير كوستوريتشا، الذي يقوم ببطولته كوستوريتشا نفسه أمام مونيكا بيللوتشي، وكان متوقعا أن يعرض الفيلم في مسابقة مهرجان كان، وأثير الكثير من اللغط حول الأسباب التي حالت دون عرضه في مايو الماضي، كما ترددت أنباء عن عرضه في مهرجان صغير في روسيا.

وعموما كان مدير مهرجان فينيسيا البرتو باربييرا قد أبدى في تصريحات صحافية استياءه من القيود التي تفرض على اختياراته، بسبب النص الذي لا يسمح له بإدراج أفلام سبق عرضها في مسابقات مهرجانات أخرى، ويبدو أنه لم يعد يهتم كثيرا بمرعاة هذا الشرط على الأقل بالنسبة إلى ما يعرض في مهرجانات صغيرة مجهولة. ويعود المخرج الروسي المعروف أندريه كونتشالوفسكي، إلى مسابقة فينيسيا بفيلم «الفرديوس» من الإنتاج المشترك مع ألمانيا، بعد أن حصل فيلمه «ليالي ساعي البريد البيضاء» على جائزة الأسد الفضي قبل عامين، والفيلم



مهرجان فينيسيا الـ73 يختتم دورته بالفيلم الأميركي الجديد «العظماء السبعة» من إخراج الأفرو-أميركي أنطوان فوكوا

يوحي البرنامج الرسمي للدورة الـ73 من مهرجان فينيسيا السينمائي، التي ستفتتح مساء الأربعاء، باننا أمام دورة استثنائية تزخر بعدد كبير من الأفلام الجديدة لكبار السينمائيين في العالم، على نحو لم يشهده المهرجان منذ سنوات.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

افتتاحه مثل «الجازبية الأرضية» و«بيردمان» أو «الرجل الطائر»، إلى ترشيحات الأوسكار وتحصل على الجوائز. ويختتم المهرجان بالفيلم الأميركي الجديد «العظماء السبعة» من إخراج المخرج الأفرو-أميركي أنطوان فوكوا، وهو إنتاج جديد للفيلم القديم بالعنوان نفسه الذي أخرجه جون سترجس عام 1960، وقام ببطولته بول برينر وإيلي والاش وستيف ماكوين وتشارلز برونسون وجيمس كوبرن، أما الفيلم الجديد فهو من بطولة دانزيل واشنطن وإيتان هوك وكريس برات وبيتر ساراغارد.

وجدير بالذكر أن الفيلم الأميركي الأصلي كان بدوره مقتبسا من فيلم «الساموراي السبعة» أحد أهم أفلام العملاق الياباني كيروساوا.

في المسابقة

يشارك فيلم الافتتاح «لا لا لاند» في المسابقة مع 19 فيلما آخرين تتنافس على الأسد الذهبي، الجائزة الكبرى للمهرجان وجوائز أخرى في الإخراج والتمثيل.

وتمثل الأفلام العشريون في المسابقة 17 دولة هي الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا وأسبانيا وهولندا وألمانيا والأرجنتين والفلبين وسويسرا والمكسيك وروسيا والسويد وصربيا وتشيلي وبريطانيا وأستراليا، هذا بالطبع بحسب أفلام الإنتاج المشترك، ويلاحظ غياب السينما اليابانية والصينية.

وتشهد المسابقة منافسة شديدة بين عدد من كبار السينمائيين في العالم الذين يعودون إلى المهرجان وعلى رأسهم المخرج الأميركي تيرنس ماليك، فيلسوف السينما الأميركية، وستشهد المسابقة العرض العالمي الأول لفيلمه التسجيلي الطويل «رحلة الزمن» الذي قضى أربعين عاما في صنعه، وهو أحد الأفلام المنتظرة منذ فترة طويلة، وكان يفترض عرضه في مهرجان كان الأخير، إلا أن مخرجه لم ينته من عمل الإنتاج له سوى مؤخرا، وسيعرض في نسخته الطويلة (90 دقيقة) بتعليق صوتي من الممثلة كيت بلانشيت.

يعرض في المسابقة من الولايات المتحدة 7 أفلام، وهو أكبر عدد لأي دولة منذ سنوات بعيدة، (منها فيلم الافتتاح وفيلم «رحلة الزمن»)، أما الأفلام الخمسة الأخرى فهي «حيوانات ليلية» لتوم فورد، بطولة جاك غلبنهال وأمي ادامز، و«الدفعة السابعة» للمخرجة آني ليلي أميربور (من أصل إيراني) بطولة كينو ريفز وجيم كاري، و«الضوء بين المحيطات» للمخرج ديريك سينافرانس، بطولة مايكل فاسيندر واليسيا فيكاندر وراشيل وين، و«الوصول» وهو من نوع الخيال العلمي، من إخراج الكندي الفرنسي دينيس فيلنليف، وهذا هو الفيلم الثاني في المسابقة الذي تقوم ببطولته أي ادامز أمام جيرمي رينر وفورست ويتيكر.

وأخيرا هناك الفيلم المنتظر «جاكي» للمخرج التشيلي بابلو لارين، وهو عن تجربة جاكين كيندي أرملة الرئيس الأميركي جون كيندي وما مرت به عقب اغتياله مباشرة عام 1963، وتقوم ببطولة الفيلم ناتالي بورتمان. فيلم «الدفعة السابعة» للمخرجة الإيرانية الشابة آني ليلي أميربور المقيمة في أميركا، هو فيلمها الثاني بعد الفيلم الأول «فتاة وحيدة تسير في الليل إلى بيتها»، وكان أحد الاكتشافات الفنية المذهلة قبل ثلاث

سنوات، بسبب أسلوب مخرجته السينمائي البدع الذي يستعيد تقاليد الأبيض والأسود والشاشة العريضة (سكوب)، ويمزج الرعب بالكوميديا وبالموسيقى الصاخبة في رؤية متوحشة لعالم داخلي ينطلق من خيالها الخاص ومن خلفيتها الثقافية «الإيرانية»، إذا جاز التعبير.

والفيلم الجديد يصور أيضا قصة حب،



فيلم الافتتاح «لا لاند»



«منشار الجبل» إخراج ميل غيبسون



«تراجع مستوى التعليم العالي في الأردن يعود إلى تدني مخرجات التعليم العالي، وإلى زيادة أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات خلال الأعوام الأخيرة، إذ من المتوقع أن تصل أعدادهم العام 2025 إلى حوالي 450 ألف طالب وطالبة».

وجيه عويس
وزير التعليم العالي في الأردن

إعصار الدولار يبتلع التعليم في مصر

● الحكومة تسابق الزمن لتوفير الكتب المدرسية قبل بداية العام الدراسي ● نقص الدولار يؤخر صيانة المدارس ويهدد الاستثمارات



وجوه لا تعرف ماذا ينتظرها

تواجه الحكومة في مصر أزمة جديدة تتعلق بـ"مبادرة الاستثمار في التعليم"، التي يتشارك فيها القطاع الخاص مع وزارة التعليم لإنشاء مدارس استثمارية، وذلك بهدف التقليل من كثافة الفصول بالمدارس التجريبية بسبب ارتفاع الأسعار نتيجة أزمة الدولار.

ويتلخص المشروع في قيام الدولة بتوفير الأراضي اللازمة بطريقة حق انتفاع لمدة 30 سنة، على أن يقوم المستثمر بعملية البناء، وتحصيل مصروفات من الطلاب خلال هذه المدة (ألف دولار في السنة من كل طالب) لتعويض ما دفعه في إنشاء المدرسة، قبل أن تعود ملكيتها بعد هذه الفترة إلى الوزارة مرة أخرى.

ومع ارتفاع الأسعار حاليا أصبح الكثير من المستثمرين يعزفون على الدخول في المشروع خوفاً من التعرض للمزيد من الخسائر الفادحة.

لتوقف أعمال طباعة الكتب الدراسية، فإن مصادر من داخل وزارة التعليم أكدت لـ"العرب"، أن الموسم الدراسي الجديد قد بدأ دون أن تنتهي المطابع من طباعة جميع الكتب الدراسية، نتيجة التوقف الجزئي أو الكلي لبعض المطابع.

وقالت المصادر إن الحكومة ستلجأ إلى مطابع جهات سيادية في مصر لطباعة الكتب، إذا ما تازم الموقف مع المطابع ووصلت الأمور إلى مرحلة الخطر واستمرت أزمة نقص الدولار.

أزمة جديدة

لجأت الحكومة المصرية إلى مطابع أجهزة أمنية خلال امتحانات الثانوية العامة التي تم تسريبها، في محاولة لإضفاء طابع من السرية على عمل المطابع، بعدما تعرضت المطابع الحكومية للاختراق.

حيث من المتوقع ألا يتعدى الإنتاج الكلي 70 بالمئة مع انطلاق الدراسة بعد أقل من شهر، وفق مراقبين. وسيؤدي ذلك إلى عدم حصول حوالي 30 بالمئة من الطلاب على كتب مدرسية مطبوعة، وهو ما سيؤخر كثيرا من قدرتهم على التحصيل المبكر.

وقال عبده لـ"العرب" إن بعض المطابع "فسخت التعاقد مع الوزارة لتقليل حجم الخسائر، وضخت بخسارة التامين (الذي سددته مقدما)، لأنها لو استمرت في الطباعة سوف تتعرض لخسائر فادحة، ولا يمكن أن تشتري المطابع بالدولار من السوق السوداء بسعر 12.5 جنيه، ما يزيد نحو 30 بالمئة عن سعره الرسمي".

وتطبع وزارة التعليم في مصر نحو 320 مليون كتاب سنويا لحوالي 20 مليون طالب وطالبة في مراحل تعليمية مختلفة بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.2 مليار جنيه (نحو 120 مليون دولار). ورغم نفى الحكومة المصرية

بات مؤكدا أن العام الدراسي الجديد في مصر يعج بالأزمات نتيجة أزمة نقص الدولار وتأخر طباعة الكتب المدرسية، إضافة إلى وقف صيانة المدارس وإصرار المدارس الخاصة على تسديد أولياء الأمور المصروفات بالدولار.

أحمد حافظ

القاهرة - تستعد مصر لدخول موسم دراسي يعج بأزمات وزارة التعليم والأسرة المصرية التي تلاحقها أزمة نقص الدولار في السوق حتى المدرسة، إذ بات الملايين من الطلاب مهملين بعدم الحصول على الكتب المدرسية لهذا العام.

كما باتت الحكومة مغلوطة للبدن أمام مؤسسات تعليمية تحتاج إلى مشاريع صيانة، لكنها توقفت بسبب عدم توافر الدولار.

وانسحب مقاولو الصيانة من أعمالهم التي كان مقررا الانتهاء منها قبل الموعد الرسمي لبدء العام الدراسي يوم 24 سبتمبر المقبل، لكنهم باتوا في مواجهة أزمة واردات خانقة.

ويقول متخصصون في التعليم، إن الأثرياء يعانون من شح الدولار بنفس درجة معاناة الفقراء، عندما يتعلق الأمر بالتعليم. واشترطت مدارس خاصة تسديد المصروفات بالدولار أو الجنيه الإسترليني بدلا من الجنيه المصري. وإذا لم يتمكن أولياء الأمور من توفير العملة الأجنبية، سيتم إجبار الطالب أو الطالبة على الانتقال إلى مدرسة أخرى، في مخالفة للقانون.

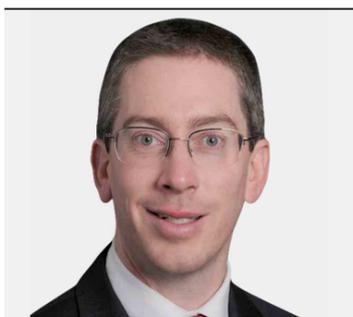


خالد عبده

30 بالمئة من الطلاب لن تكون في حوزتهم الكتب مع حلول الموسم الدراسي الجديد

هل يحتاج العالم إلى المزيد من الجامعات

● مضاعفة عدد الجامعات ترفع الناتج المحلي الإجمالي للفرد لكنها تلتهم معظم موارده ووقته



بريان كابلان

درجة البكالوريوس ليست لها قيمة مقارنة بالوقت والأموال التي تنفق من أجل الحصول على شهادة ومن ثم راتب أعلى

يجيب كابلان بأن التعليم ينطوي على إشارة، إذا لم يملك أصحاب العمل وسيلة لمعرفة من هو الذكي والمجتهد، فإن أي طالب يستطيع أن يثبت أنه يناسب تلك الفئة من خلال التفوق في، مثلا، اللغة اللاتينية.

ويقول كابلان "درجة البكالوريوس ليست لها قيمة بالنسبة إلى المجتمع. فهي تمكن أصحاب العمل من دفع أجور أعلى للعاملين الأذكي، لكن مع أجور أقل للأخريين ومن أجل التمتع بهذه الأجور الأعلى، يجب على الناس الأذكياء إضاعة الوقت والمال في عناء الحصول على شهادة جامعية. الجميع قد يكون أفضل حالا لو تم التخلي عن هذا الأمر كليا".

ويقول هارفورد "من المحق" أنا أميل إلى رأي فالبرو وفان رينين. لكن كابلان يُثير اعتراضا مهما. بشكل جماعي، لقد سمحنا لوضعي الامتحانات في الجامعات ومسؤولي القبول بأن يصبحوا الحراس على حياة مهنية ناجحة. هل هذا أمر حكيم فعلا؟

بحثا يأخذ نظرة إحصائية على الجامعات في مختلف أنحاء العالم، وي طرح سؤالاً حول ما إذا كانت ستعزز من اقتصاداتها الإقليمية في بريطانيا.

وتواصل الباحثان إلى أن الجامعات تُنتج شبابا مؤهلين تأهيلا جيدا، والكثير منهم يبقى في المنطقة بعد التخرج. وغالبا ما تنتج الجامعات ابتكارات مفيدة. وبعض الابتكارات بلا حدود جغرافية، لكن الكثير من أفكار الأبحاث تبقى محلية، على الأقل لبعض الوقت؛ إذ أن وادي السيليكون على سبيل المثال نما حول جامعة ستانفورد ولم ينتقل إلى مكان آخر.

كما توجه الجامعات أموال الحكومة المركزية من خلال رواتب الموظفين وقروض الطلاب، وغيرها من مصادر الإنفاق المحلي.

ووجد فالبرو وفان رينين أن الجامعات تُعزز على ما يبدو دخل المناطق التي تكون فيها. وقال الباحثان "إذا ضاعفنا عدد الجامعات في أي منطقة -مثلا من 5 إلى 10- عندها يُمكن أن نتوقع أن يزيد الناتج المحلي الإجمالي للفرد بنسبة 4 بالمئة. وإذا ضاعفنا عدد الجامعات مرة أخرى، فهذه نسبة أخرى تبلغ 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للفرد، والمناطق المجاورة تستفيد أيضا، وهذا ليس تأثيرا تافها".

ويقف الباحثان إلى حد ما في أن السببية لا تجري في الاتجاه الآخر، ليس ببساطة أن المناطق تبني الجامعات لأنها تتوقع النمو في المستقبل، لكن لا يُمكن أن تكون متأكدة من أنه ليس هناك عامل ثالث له دور في ذلك؛ ربما، مثلا، حكومات إقليمية قوية وقادرة تنتج الازدهار والجامعات على حد سواء.

لكن أستاذ الاقتصاد بريان كابلان، مؤلف كتاب سيمصر قريبا بعنوان "الحجة ضد التعليم"، يشك كثيرا في هذه الفكرة. ويشير كابلان إلى أنه يبدو أن الكثير من الطلاب لا يتعلمون أي شيء ذي صلة واضحة بمكان العمل، لكن عند التخرج يتم منحهم فرص عمل أفضل بكثير من غير الخريجين. لماذا؟

من أشهر الجامعات في العالم. وتشير تجربة أكسفورد إلى أن الجامعات لديها الكثير لتتقدمه. إذ تم تشكيل العمارة والمساحات الخضراء في المدينة بسبب المؤسسة القديمة الموجودة منذ 900 عام في قلبها.

لكن هارفورد يقول إن أكسفورد "مجرد عينة واحدة". وأضاف أن "الكثيرين من الناس لا يجدون أنفسهم يستخدمون المهارات والمعرفة التي حصلوا عليها في الجامعة. مدينة أكسفورد لا تمثل بشكل ممتاز الجامعات العالمية ككل. فجامعة نيويورك مؤسسة جيدة، لكن وفقا لموقع تريب أدفايزر، تحتل المرتبة 263 في مدينة نيويورك من بين الأماكن الأكثر إثارة للاهتمام في المدينة، بينما من تسعة من أبرز معالم الجذب في أكسفورد تتعلق بالجامعة". ومؤخرا أجرى أنا فالبرو وجون فان رينين، من كلية لندن للاقتصاد،

وإذا كان تمديد فترة الدراسة مطلبا فوق الحد، فإن نصف السكان في بريطانيا الذين يدرسون حتى سن الـ21 عاما، ربما هو أيضا مطلب يفوق الحد.

ويقول كثيرون إن الجامعات تستنفد الموارد المالية والفكرية، وإنه ربما يكون من الأفضل إنفاق تلك الموارد في قطاعات أخرى. لكن هارفورد يصبر على أن "تحيزي الشخصي هو بقوة لصالح الذهاب إلى الجامعة، إضافة إلى أن تكون هناك جامعات. بما أن المهارة الرئيسية التي تعلمتها في الجامعة كانت الكتابة عن الاقتصاد، وبما أنني استخدم هذه المهارة في كل يوم من حياتي المهنية، فحتى التعليم المجرد يبدو عمليا بالنسبة إلي".

وعلى بعد نحو 60 كيلومترا غرب مدينة لندن تقع مدينة أكسفورد التي تضم واحدة



أكسفورد... مركز حضاري واقتصادي أيضا



«ستتم مراجعة تعيينات الرؤساء على رأس المؤسسات الإعلامية العامة، لأن تعيينهم كان بطريقة عمودية وسط غياب التشريع اللازم، وهي خطوة لمنع سيطرة السياسيين على الإعلام».

هشام سنوسي
عضو هيئة الإعلام العليا في تونس

«نشر الثقافة الرياضية يتم بالخروج من دائرة الألوان والانتماءات الضيقة إلى فضاء المصادقية وافق المهنية، والعودة بالإعلام الرياضي إلى وجهته الصحيحة».

رجاء الله السلمي
المشرف العام على الإعلام والنشر بهيئة الرياضة السعودية



ميديا

أزمة الصحف الجزائرية فرصة الحكومة للتخلص من المطبوعات المزعجة

● تسريح الصحافيين أكبر المعوقات التي تواجه المؤسسات الإعلامية ● غياب هيئات صحافية يشجع الحكومة على تنفيذ مخططاتها



الصحف تعيش فترة احتضار

للإعلان الحكومي من حوالي 200 صفحة يوميا إلى حوالي الربع، الشبهات الكثيرة التي تحوم حول كيفية توزيع تلك الكميات على الصحف الناشطة، إذ تستفيد العناوين التي تحظى بحماية ودعم شخصيات حكومية وبرلمانية ورجال أعمال من كميات ثابتة ومستقرة، وتتداول بعض الأحاديث ما يعرف بـ«مجموعة العشرين»، بينما تحرم غالبية العناوين من الإعلان بحجة قلة العروض.

ويرى مختصون في الشأن الإعلامي بالجزائر، أن القطاع يشكّل قبلة شديدة المفعول وينطوي على ممارسات فساد واسعة، ولذلك يتم التكنم عليها سواء من طرف السلطة أو من طرف الفاعلين والمستفيدين، لارتباطها بدوائر نفوذ سياسية واقتصادية.

المعوقات التي تواجه مسيري المؤسسات الإعلامية.

وأضاف «لأسف قطاع الإعلام في الجزائر هو أول دافع لفاثورة الأزمة المالية، وغياب هيئات مهنية للناشرين والصحافيين، شجع الحكومة على تنفيذ مخططاتها، ورغم المخاطر التي تهدد بنسف العشرات من العناوين الصحافية وتسريح المئات من الصحافيين والعمال، إلا أن الجميع يقف موقف المتفرج، وهو أمر يثير الشبهات والاستفهامات حول هذا الصمت، ويعزز توجه الحكومة لتوظيف ظروف الأزمة من أجل التخلص من العشرات من الصحف، والاختفاء بالعناوين المدعومة من طرف الناقد في السلطة ورجال الأعمال».

وأكد تراجع عروض المؤسسة المحتكرة

التحكم في توجهات القطاع، وهو ما وصلت إليه، فبعدما ارتفع عدد المطبوعات منذ مطلع

اللفية إلى حوالي 200 مطبوعة بين صحيفة يومية وأسبوعية ومجلات، أخضعت جميع خطوطها الافتتاحية وسياساتها التحريرية لخط السلطة، إلا أن عجزها عن تحصيل مستحققاتها وارتفاع عماليتها وكتلة أجورها، سيضعها هي الأخرى على صفيح ساخن.

وصرح ناشر لصحيفة يومية صادرة باللغة الفرنسية، رفض الكشف عن هويته، هذا الصمت، ويعزز توجه الحكومة لتوظيف ظروف الأزمة من أجل التخلص من العشرات من الصحف، والاختفاء من الساحة بأخف الأضرار، لأن تسريح الصحافيين والعمال هو أكبر

يخشى العاملون في قطاع الإعلام الجزائري من توقف العشرات من الصحف بسبب الأزمة المالية الخانقة التي تجتاح مؤسسات الإعلام، والتي تقامت بسبب غياب الإرادة الحكومية بدعم القطاع، وسياسة توزيع الإعلانات المنحازة إلى الصحف الموالية للسلطة.

صابر بليدي

هيئته رغم عدم اعتمادها لحد الآن، إلا أنها دعت منذ أشهر، الأسرة الإعلامية والجهات الوصية في السلطة، إلى فتح جلسات نقاش وتشاور من أجل تجاوز هذه المرحلة، وقامت بإعداد وثيقة من التصورات والأفكار، لأنها ترى أن الصحافيين والمهنيين وكذلك الرسالة الإعلامية هم الضحايا الأوائل للأزمة الخانقة. وأضاف بوخدشة «سبق أن توقفت عدة صحف عن الصدور، وتم تسريح صحافيينها وعمالها، وتدخّلنا بصفة ودية لدى بعض الزملاء من أجل استقطابهم مجددا، إلا أن الوضع يسير نحو المزيد من التنازيم، وهناك نذر بانهاجم جماعي للمؤسسات الإعلامية، لكن الكل يقف في موضع المتفرج».

وتتداول كواليس القطاع في الجزائر، أن الحكومات المتعاقبة ترغب منذ سنوات، في التخلص من العشرات من الصحف، وأمام صعوبة اتخاذ قرارات إدارية والإيمان في التضيق عليها من أجل التوقف، جاءت ظروف الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد من منتصف العام 2014، لتشكّل فرصة سانحة تنفذ رغبتها القديمة بالنيابة عنه.

وفي ظل غياب الشفافية والمساءلة في موازنات واستثمارات القطاع، فإن أزمة خانقة تمر بها المؤسسات التابعة لوزارة الاتصال، وفي هذا الشأن توجه العشرات من الصحافيين والغنيين من التلفزيون الحكومي، إلى طلب التقاعد المسبق قبل دخول قانون التقاعد الجديد حيز التنفيذ مطلع العام المقبل، وذلك بإيعاز من إدارة المؤسسة التي تسعى إلى خفض تعداد الهيئة العاملة لديها وتقليص كتلة الأجور.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«العرب»، بأن مؤسسة النشر والإشهار، التي تحتكر الإعلان الحكومي وتملك الإفضلية في البعض من الأنشطة المتصلة بالنشر، دخلت خلال الأشهر الأخيرة في أزمة مالية خانقة، اضطرتها للتأخر في دفع مستحقات الصحف من نشر الإعلانات لديها، بسبب عجزها عن تحصيل مستحققاتها لدى الهيئات والمؤسسات الحكومية. وأضافت المصادر أن المؤسسة التي تحتكر نشر وتوزيع ما يقارب مبلغ 200 مليون دولار من الإعلان الحكومي، ورثت تسيرا بيروقراطيا وخضوعا مطلقا لتوجهات السلطة من أجل

الجزائر - لا تزال الحكومة الجزائرية، تعيش حالة المتفرج، أمام الأزمة الخانقة التي تمرّ بها العشرات من الصحف المحلية، ورغم توجه المؤسسات الناشرة إلى تسريح المئات من الصحافيين والعاملين لديها، بسبب تراجع إيراداتها المالية، إلا أن وزارة الاتصال ما زالت تلتزم الصمت تجاه هذا الوضع، حيث اكتفى وزير الاتصال حميد قرين، طيلة الأسابيع الماضية، بالتعليق على حسابه في تويتر، بأن طباعة الصحف الجزائرية تراجمت بنحو 40 بالمئة، وأشار في تغريدة أخرى إلى أن عشرين صحيفة من ضمن 150 فقط، تفوق طباعتها 10 آلاف نسخة.

ويتوقع ناشطون في المجال الإعلامي بالجزائر، أن تشهد الأسابيع المقبلة، توقف العشرات من الصحف المحلية، ولجوء المؤسسات الناشرة إلى تسريح المئات من الصحافيين والعاملين بالقطاع، بسبب تقلص مداخيلها من الإعلان، خاصة بعد تراجع العروض لدى الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، المحتكرة للإعلان الحكومي، الذي يمّول غالبية الصحف الورقية الصادرة في الجزائر.

وفي ظل غياب نقابات تمثيلية وهيئات مهنية للصحافيين في الجزائر، تسود الوسط الإعلامي المحلي حالة من الغليان والاستياء، بسبب صمت الحكومة عن الاعتراف بالأزمة الخانقة التي تضرب القطاع، وغياب أي مبادرة لديها لإيجاد حلول، بإمكانها التخفيف من حدة الأزمة، وإنقاذ المئات من الأسر من ضياع مصدر رزقها، وهو ما يعزز فرضية تقضي بتعمد الحكومة توجيه الوضع نحو المزيد من التدهور والتعقيد، للتخلص من التشعب الذي يضرب القطاع، والاختفاء بعدد محدود من الصحف والمطبوعات التي بإمكانها الاستمرار. وصرح الناطق باسم «مبادرة كرامة الصحافي» رياض بوخدشة، لـ«العرب»، بأن

رياض بوخدشة:

هناك نذر انهيار جماعي للمؤسسات الإعلامية لكن الكل يقف في موضع المتفرج



إخلاء سبيل صحافي مصري يخفف التوتر مع السلطات

ذمة التحقيقات المستمرة منذ القبض عليهم من اعتصامهما بمقر نقابة الصحافيين، مطلع مايو الماضي.

وعلق قلاش على تأثير قرار إخلاء سبيل بدر، على قضية النقيب ووكيلي المجلس جمال عبدالرحيم وخالد البلنسي، واتهامهم بإيواء خارجين عن القانون -في إشارة إلى اعتصام الزميلين عمرو بدر ومحمود السقا بالنقابة- قائلا «قضية النقابة مفتعلة؛ وذلك لتغيير المسار الحقيقي في الدفاع عن حرمة النقابة، بسبب بلاغاتها بعد اقتحامها».

وتابع «في الأصل لا توجد قضية.. النقابة دافعت عن حقها وعدم انتهاك حرمتها، وسبق في وقائع مشابهة بتاريخ النقابة كانت طرفا في اعتصام زملاء بها، مثل عبدالجليل الشرنوبلي».

بدر، ووصفه بأنه «خطوة إيجابية وانفراجة مهمة» في ظل الأوضاع الحالية للبلاد، ولا سيما عقب الإفراج عن الناشط الحقوقي مالك علي، الأحد، خاصة أن القضيتين متشابهتين، تتعلق بالتعبير عن الرأي».

وأضاف قلاش في تصريحات صحافية، «نرحب بأي خطوات للإفراج عن أي زميل متهم في قضية رأي، طالما لم يمارس أو يحرص على العنف»، متمنيا أن تشمل قائمة العقوف المرتقبة التي أعلنت عنها الرئاسة، صحافيين محبوسين على ذمة قضايا رأي.

والأربعاء الماضي، قرر قاضي المعارضات (مختص بنظر الطعون) بمحكمة شبرا الخيمة، تجديد حبس بدر، ومحمود السقا المحرر بموقع «بوابة يناير»، 15 يوما على

أميركا) على خلفية اتهامه بمحاولة قلب نظام الحكم».

وعمره بدر هو أحد الصحافيين اللذين تسببا في أزمة وزارة الداخلية مع نقابة الصحافيين عندما اقتحمت قوات الأمن النقابة في أول مايو الماضي بدعوى القبض على بدر وزميله محمود السقا واتهمت النقابة بالتستر على اثنين من المطلوبين للعائلة. وطالبت النقابة وقتها بإقالة وزير الداخلية، اللواء، مجدي عبدالغفار، واعتذار الرئاسة المصرية، وهو ما لم يتم حتى الآن.

وصرح أحمد الشيمي محامي بدر، بأن القضية مازالت مفتوحة إلا أن الدفاع يسعى جاهدا إلى إغلاقها نهائيا.

من جهته رحب نقيب الصحافيين المصريين يحيى قلاش، بقرار إخلاء سبيل

القاهرة - قررت محكمة مصرية، الأحد، إخلاء سبيل الصحافي عمرو بدر، الذي تسبب القبض عليه مع صحافي ثان، من نقابة الصحافيين بوسط القاهرة، في أزمة بين النقابة ووزارة الداخلية مطلع مايو الماضي.

وجاء قرار المحكمة بعد قبول الاستئناف المقدم من بدر بحبسه على ذمة التحقيقات في الاتهامات الموجهة إليه بنشر شائعات كاذبة والتحريض على التظاهر ومحاولة قلب نظام الحكم.

وأوضح مصدر قضائي أن «المحكمة قررت قبول استئناف (طعن) هيئة دفاع الصحافي عمرو بدر، رئيس تحرير بوابة يناير (موقع إخباري معارض)، وإخلاء سبيله بكفالة مالية قدرها 5 آلاف جنيهه (نحو 560 دولارا

قالت ديان فولي والدة الصحافي الأميركي جيمس فولي الذي قتل على أيدي تنظيم داعش، أنها تعتقد أن الكثير من الأميركيين يعتبرون حرية الصحافة أمرا مفروغا منه، وأست فولي «مؤسسة إرث جيمس ديليو فولي» من أجل إطلاق سراح الرهائن الأميركيين والمساعدة في استمرار الصحافيين في العمل بشكل آمن.

تعرض ناشطون إعلاميون، الأحد، لاعتداء بالضرب من قبل عناصر في «جيش النصر» وفصائل معارضة أخرى، خلال محاولتهم تصوير لحظة وصول مهجري مدينة داريا بريف دمشق إلى مدينة قلعة المضيق بريف حماة.

أكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري التونسي، النوري الجمي، أن الهاجس الأمني لا يجب أن يكون تعلقة للحد من حرية الإعلام، داعيا إلى ضرورة الحفاظ على ترسيخ مكسب حرية الإعلام رغم الصعوبات التي تمرّ بها البلاد.

شدد الرئيس العراقي فؤاد معصوم، على ضرورة أن تصغي شبكة الإعلام العراقي إلى الشعب ومطالبه وتطلعاته. وذكر بيان رئاسي، أن معصوم أكد خلال استقباله لرئيس هيئة الأمناء لشبكة الإعلام ومدير عام الشبكة على أهمية الالتزام بالمعايير المهنية.

أعلن أسامة هيكل رئيس لجنة الإعلام أن جلسات البرلمان ستستمر حتى نهاية الأسبوع، لافتا إلى أن مشروع قانون الصحافة الموحد تأخر كثيرا، ولا يزال بين مجلس الدولة والحكومة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

تويتر بلا إرهاب

الإرهابيون ومناصروهم، يعلن الموقع أنه أعاد النظر في سياسته الرقابية وصار من حقه حذف الآلاف من الحسابات تحت بند نشر الكراهية والتحريض على العنف حتى بلغ عدد الصفحات التي تم إيقافها أكثر من 300 ألف، أصحاب هذه الصفحات كانوا يجنّدون الإرهابيين ويصنعون جوا داعشيا يستقطب عشرات الآلاف من المتطرفين.

يستقطب عشرات الآلاف من المتطرفين. تويتر نظيفة وبلا إرهاب ولا إرهابيين هو تحول جديد وإن جاء متاخرا، لأن موقع تويتر تحديدا احتل موقع الصدارة في بعض البلدان العربية ولو تفحصت محتوى الآلاف من الصفحات لوجدتها في الغالب إعادة نشر تغريدات داعشية أو تجديد لجرائم داعشية وهو ما يحسب على تويتر وعلى سياساتها وقوانين الخصوصية السائدة فيها والتي استغلها عتاة الإرهابيين وتسلبوا زرافات ووجدانا ليجدوا هناك مخابرة وججورا لهم وقد تم طردها الآن نهائيا كما يبدو من طرف إدارة تويتر.

بعض الصفحات ما لا يتعارض مع قوانين ذلك الموقع العالمي.

ظاهرة إعلامية تعكس سلوكا إجراميا من جهة و تقدم صورة لمشهد الإرهاب السائد وكيف يسير باتجاه أهدافه، دراسة هذه الظاهرة تقدم لنا واقعا جديدا غير مسبوق يتعلق بشرائع متعلمة أو جاهلة على السواء وكلها منصهرة في عمق هذه الظاهرة.

شعارات وبيانات ونداءات عابرة للحدود تشحن وتصعد مشاعر الكراهية للآخر، الكل يسقي من ذات المصدر ونفس الأيديولوجيا ونفس الفتوى ويعاني من نفس الاحتقانات ونفس النزعات العدوانية. يلتقي في تلك المنصة أناس قادمون من بيئات شتى وبلدان شتى عربية وإسلامية وأوروبية وغيرها يجدون في تويتر المصطلح بالراية الداعشية السوداء ملاذا. أخيرا: نعلن تويتر أنها ومنذ مطلع هذا العام وهي تخوض حربا إعلامية لا هوادة فيها في تعقب تلك الحسابات التي يمتلكها

والتخريب وقطع الرؤوس فضلا عن آخر أخبار ما عرف بـ«دولة الخلافة».

دولة الخلافة تكمن مشاعر شكر وتقدير لتويتر خاصة لأنها كانت المنصة الإعلامية المفضلة.

إلى اليوم لا يجد الإرهابيون وخطابهم النائمة أفضل من تويتر ملاذا لهم، لا يكاد يوجد إرهابي من دون حساب على تويتر، أسماؤهم تدل عليهم ويمكن اكتشافها بسهولة.

كان من غرائب الأمور: كيف ولماذا تسكت شركة أميركية علاقة عابرة للقرات على هذا الواقع الأقرب إلى الفوضى. مقاطع فيديو قطع رؤوس وبيانات تفيض إجراما وعدوانية وعنصرية لم يكن الاعتراض عليها كافيا لكي تتخذ إدارة تويتر أي إجراء بل كانت تعد ذلك السلوك ضمن الحقوق الشخصية في امتلاك وسيلة للتواصل الاجتماعي بل إن وسيلة التواصل الاجتماعي فيسبوك كانت في بعض الحالات ترى في مناظر قطع الرؤوس المنشورة على

طاهر علوان

كاتب عراقي



رسائل مجانية يمكن لأي أحد أن يرسلها إلى عشرات الآلاف من المتلقين، حتى لو كانت تلك الرسائل مسمومة وملئية بالشر. لا يوجد معيار ولا سبب يمنع أي شريف أو عنصر في مافيا إجرامية أن يصل ويجول ويقول ما يشاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

لهذا كله تدفق عشرات الآلاف من عتاة المتطرفين إلى وسائل التواصل الاجتماعي على اعتبارها الأداة الأسهل والأكثر تأثيرا والأقل كلفة.

كانت تويتر يوما ما مثل وكالة أخبار متفردة في نشر أخبار داعش وأشباهها، كان الإرهاب يجد لنفسه قناة إعلامية عالمية تفتح أبوابها على مصاريبها في أي وقت لكي يتسلل أولئك الإرهابيون إلى حياة أي إنسان ليمطرونه بأخبار القتل والتفجير

أشارت الشركة المطورة لمتصفح الإنترنت «أوبرا»، والتي يقع مقرها في النرويج، في تدوينة نشرتها على موقعها الرسمي، إلى أنها تمكنت بشكل سريع من إيقاف هجوم قرصنة كان يستهدف أنظمتها في وقت سابق من هذا الأسبوع. كما اعترفت الشركة بأن بعض البيانات قد تعرضت للخطر، بما في ذلك بعض كلمات مرور المستخدمين التي تجري مزامنتها بين مختلف أجهزة المستخدم ومعلومات الحساب مثل أسماء تسجيل الدخول.



فيسبوك الليبي يتوق إلى نهاية داعش في سرت

● مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا تفاخر بمعركة التحرير وتنعى الشهداء



سرت تطرد داعش

جريح“، معلنا أن عدد وحدات الدم التي أعطيت للمصابين الأحد بلغت نحو 70 وحدة.

ومن بين المعالم التي استعادتها القوات الحكومية، الأحد، مسجد قرطبة في الحي رقم 3 الذي أطلق عليه تنظيم الدولة الإسلامية اسم أبو مصعب الزرقاوي بعيد سيطرته على المدينة المتوسطة في يونيو 2015.

وذكرت القوات الحكومية في بيان أصدرته الاثنين، أن التنظيم المتطرف أحرق مكتبة المسجد في بداية سيطرته على سرت، وقتل فيه شيخا، واستخدم ساحته في “عمليات تنكيل وإعدام عدد من أهالي سرت على يد العصابة الظالمة”.

ونشر المركز الإعلامي لعملية “الدينان المرصوص” على صفحته على موقع فيسبوك صورة للمسجد وقد طليت أبوابه الثلاثة باللون الأسود، وعلقت فوقها لافتة كبيرة سوداء كتب عليها “مسجد الشيخ أبي مصعب الزرقاوي تقبله الله”.

كما تنشر المركز صورة لأسلحة قال إنه عثر عليها خلال المعارك وبينها قاذف صاروخية، وصورا لجثث أشخاص مسلحين قال إنها تعود إلى عناصر لتنظيم الدولة الإسلامية.

وتنعى النشطاء الافتراضيون الذين سقطوا في المعارك ونشروا أسماء الشهداء معبرين عن فخرهم بهم وامتنانهم للتضحية التي قدموها، كما تمزقوا الشفاء للجرحى.

وعلق مستخدم على فيسبوك قائلاً “عندما نسمع أخبار تحرير سرت

نفرح للوهلة الأولى، ولكن عندما نتذكر الفاتورة الغالية التي دفعت من أجلها يدمع القلب لها”. وقال آخر “نصر الله الثوار في سرت وتقبل الله شهداءهم وشفئ الله جرحاهم”.

وكتب آخر “مصائبنا في إخواننا من مجاهدي الدين المرصوص جلت نسال الله العظيم أن ينزلهم منازل الشهداء ويغفر لهم”.

واستعمل النشطاء عبارات عديدة للحديث عن معركة سرت منها “معركة الحسم” و“معركة تحرير سرت” و“الملحمة الوطنية” وغيرها.

وكتب ناشط “الشهداء ضحوا بأنفسهم في معركة سرت هذه الملحمة الوطنية التي

تجاوزت الثلاثة أشهر من نضال حقيقي وكفاح وطني بامتياز”.

ونشر آخر “في حق الشهداء والجرحى لا بد وأن نذكر هنا مدى الألم والغضب الذي أشعر به”.

وقال مغرد “هؤلاء الرجال الأبطال خرجوا بمبادئ وطنية راسخة وبسيطة يجتمع عليها كل الليبيين وعلى رأسها مبدأ التخلص من هذا التنظيم السرطاني ‘داعش’ وخرجوا لهذا الغرض ولم يخرجوا دعماً لأبيولوجية أو لحزب أو لقبيلة ولجهة في حد ذاتها”.

وعلق مستخدم “ملحمة سرت ستبقى خالدة ومشرفة في تاريخ ليبيا الذي شوهه الأندال.. الله يرحم شهداء ليبيا الأبرار الأتقياء ويشفي جرحانا عاجلاً قبل أجل”.

وفي ظل العدد الكبير من الجرحى، دعا المستشفى الميداني في سرت على صفحته على موقع فيسبوك إلى التبرع بالدم “لإنقاذ حياة

استعادة واحد من أهم معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في سرت أفرحت رواد مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، وجعلتهم ينشرون تعليقاتهم للاحتفال بالنصر من جهة ولتنعي ضحايا “معركة الحسم” كما سموها من جهة أخرى.

□ سرت (ليبيا) - تفاعل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي مع أخبار معركة سرت الليبية، من خلال التعليق باستعمال هاشتاقات مختلفة من قبيل “سرت” و“ليبيا” و“سرت تتحرر” و“الدينان المرصوص”.

وكان العميد محمد الغصري المتحدث باسم عملية “الدينان المرصوص” العسكرية التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، المعترف بها دولياً، قد أعلن أن قوات العملية نجحت في استعادة كامل الحيين الأول والثالث اللذين كانت تتحصن بهما عناصر تنظيم داعش في مدينة سرت الساحلية، وشدد في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية على أن التنظيم “أسى محاصراً في مساحة صغيرة جداً في منطقة الجزيرة البحرية شمال الحي الأول”، ووصف وضع التنظيم بأنه في “الرمق الأخير”.

وتوقع أن تستمر الاشتباكات بين الجانبين لمدة يوم أو يومين على أقصى تقدير لتطهير هذه المساحة، وعلق مغرد “معركة سرت هي معركة الحسم . سرت تتحرر”.

وقال آخر “نهاية التنظيم في سرت يتوقع أن تعلن قبل نهاية الأسبوع”. وكتب ناشط “الثوار يرفعون الأذان من داخل مسجد بسرت”، وعلى صورة أحد المقاتلين علق ناشط “استراحة المحارب.. سيكون انتصاراً مدوياً”.

وعملت قوات حكومة الوفاق الوطني في ليبيا على تحصين المكاسب الميدانية التي حققتها خلال الساعات الماضية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في سرت، عبر تمسيط المناطق التي انتزعتها منه وإعادة التمرکز فيها، بينما تستعد لشن هجوم جديد.

وشن نحو ألف مقاتل من القوات الحكومية، الأحد، هجوماً على المقلين الآخرين لتنظيم الدولة الإسلامية في سرت، الحي رقم 1 في شمال المدينة، والحي رقم 3 في شرقها، نجحوا خلاله في السيطرة على أجزاء كبيرة من الحيين وفي تقليص المساحة التي تواجد فيها عناصر التنظيم المتطرف.

وقالت القوات الحكومية إن هذا الهجوم يمثل بداية “المرحلة الأخيرة” من عملية استعادة سرت التي انطلقت في 12 مايو. وخسرت القوات الحكومية في معارك الأحد 38 من عناصرها، بينما أصيب 185 عنصراً آخر بجروح، فيما لم تتوفر إحصائية عن عدد قتلى تنظيم الدولة الإسلامية.

حملة إلكترونية لمنع الشاحنات نهاراً في مصر

□ القاهرة - تفاعل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في مصر مع الحملة التي أطلقتها أم فقدت ابنتها في حادث سير. وكانت الحملة الإلكترونية تدعو إلى “منع سير النقل في أوقات الذروة”. ولقيت قصة الأم رباب المليجي التي تعرضت لطفلتها دنيا لحادث سير، تسبب فيه أحد سائقي المقطورات، تفاعلاً كبيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع الماضي. ومباشرة بعد استعادتها لوعيها بعد يومين من الحادث، أطلقت رباب المليجي حملة على فيسبوك تطالب فيها بتخصيص أوقات معينة لسير عربات النقل، وتجنب سيرها أوقات الذروة حتى لا يتكرر مثل ذلك الحادث المفجع.

وشد هاشتاغ “منع سير النقل في أوقات الذروة” اهتمام رواد الفضاء الافتراضي ليضيفوا إليه هاشتاغاً آخر “امنعوا سير النقل نهاراً وانتشرت هذه الأوسمة بكثافة على موقعي تويتر وفيسبوك وحصدت تفاعلاً كبيراً. وكتب مغرد “هذه مبادرة جيدة خصوصاً أن السنة الدراسية الجديدة شارفت على الانطلاق”.

وقال ناشط على فيسبوك “وقف مع النفس يا حكومة لأن هذه ارواح ناس والموضوع زاد عن حده”.

وفي أحد إصداراتها على فيسبوك قالت رباب المليجي “خسرت ابنتي بسبب سائق نقل فرمني على الدائري، ولولا إرادة الله لسقط العديد من الضحايا في هذا الحادث”.

وجاء التفاعل مع الحملة بنشر النشطاء لتجارب مماثلة لما عاشته الأم المصرية. ومن خلال هاشتاغ “امنعوا سير النقل نهاراً، علقت ناشطة “المشكلة ليست في توقيت السير بل في طريقة القيادة”.

ونشر مغرد مقترحاً ضرورة “تحديد حارات معينة لسير النقل أقصى اليمين وتخصيص أماكن على الطرق السريعة للتوقف ومنع التجاوز والكشف الطبي الدوري”.

وقال آخر “ليس النقل الثقيل فقط ما يحتاج إلى تقنين مواعيد ومساراته يجب أن تنضم إليه الحافلات لأنها بدورها تحتاج مراقبة صارمة”. واعتبر مستخدم أن “نسبة كبيرة من حوادث الطرق سببها عربات نقل أغلب سائقيها يكونون تحت تأثير المخدرات وحالتهم سيئة”. وعلق مغرد “في كل يوم هناك ضحايا جدد والسبب أن هناك قانوناً لم نستطع تطبيقه على مجموعة من البلطجية”.

يذكر أنه في عام 2008، كانت هناك مبادرة حكومية بحظر سير سيارات النقل الثقيل داخل المدن نهاراً، لكنها لم تطبق بسبب تهديدات سائقي سيارات النقل بالإضراب وشل حركة التجارة ونقل البضائع بين المحافظات، وفي عام 2014، بدأت وزارة الداخلية تطبيق القانون ثم وقع تعديله بما يسمح بالغاء حظر تسيير المقطورات نهاراً مع وضع قواعد حفاظاً على سلامة المواطنين.

هاشتاغ اليوم

المواجهة بين الخروف والمدرسة تنمك الجزائري

@bibao4

الله ايتلانا ببلد كل شيء فيه سعرة نار.. شخصياً أفضل شراء الحقيبة المدرسية على شراء خروف العيد لأن الرسول (ص) ضحى على فقراء المسلمين.

ونشر آخر:

@AyaSafou

المصاريف اليومية كثيرة طبعتها ثم تصاف إليها مصاريف العودة المدرسية وأيضاً خروف العيد بأثمان باهضة.. ما العمل يا بلادي؟

واعتبر آخر أن:

@vamostarek

خروف العيد والعودة المدرسية من أصعب الإشكاليات التي تواجه الشعب الجزائري لكن البركة موجودة إن شاء الله ومستوى كل الأمور من حيث لا تعلمون.

وقال ناشط:

@ABoussataali

المسؤولون يسافرون للاستمتاع بأموال الشعب معتبرين أن ذلك من حقهم، ولكن الشعب يدفع ثمن الخروف وفاتورة الكهرباء والأدوات المدرسية وهذا واجب في نظر الفاسدين.

وكتب آخر:

@lilalil47675175

الأب أصبح مربوطاً بحبلين.. حبل الخروف وحبل العودة المدرسية وكل منهما يضيق عليه الخناق من جهته.

□ الجزائر - أطلق مغردون جزائريون هاشتاغاً جديداً على تويتر بعنوان “كبش VS كرتابل، باللهجة الجزائرية والذي يقصد به المواجهة بين الخروف والحقيبة المدرسية. وكان إطلاق هذا الهاشتاغ بمناسبة الاستعدادات للعودة المدرسية والتي تتزامن هذه السنة مع عيد الأضحى. وأشار رواد موقع تويتر للتواصل الاجتماعي إلى غلاء المعيشة في الجزائر، الذي يصعب الأمور على العائلات محدودة الدخل، فكيف الحال إذا كان الإنفاق مضاعفاً؟

وتفاعل مع الوسم عدد هام من الجزائريين، مما جعله يتصدر قائمة الهاشتاغات المتداولة في بلد المليون شهيد. وعبر الجزائريون عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة للأسر في ظل غلاء الأسعار من جهة وضعف المداخل المالية من جهة أخرى. كما اقترح مغردون حلولاً لمساعدة العائلات بسيطة الدخل في هذه الفترة.

وقال مغرد:

@SamaZoldyck

فليكن الله في عون.. كيف سيتمكن الأهل من تدبير أمورهم فمن جهة هناك خروف العيد ومن جهة أخرى الأدوات والملابس ولوازم العودة المدرسية.

وغرد آخر:

@just_a_girl_70

فليكن الله في عون كل محتاج وليفرج عليه من أوسع أبوابه ويرزقه من حيث لا يحتسب.. أتمنى ألا يجرم أي شخص من فرحة العيد ولا من طلب العلم.

وكتب مستخدم:

أبرز تغريدات العرب

saroune_9

أتمنى أن يحمل لنا التحديث القادم من تويتر خاصية الانتقاء والتجاهل كي لا نرى هاشتاغات تافهة مجدداً.

lilike3271

فاتنة أنت كبراءة ضحكات الأطفال، وبياض الياسمين، كعودة مهاجر، ولقاء الأحباب، وحضن الأمهات كاغاريد النصر، وتراب الأوطان..

98pooo

الحياة منظمة ولكن قد تكون مملة وقائلة إذا تحول النظام إلى هوس الاعتدال، ولأن كل شيء جميل فقاعدتي هي عش الحياة بروح مغامر حذر.

تابعوا

Pamela_ElKik

بأميالك الكيك ممثلة لبنانية.

sarahsoo1990

لن يفوتك شيء من الحياة طالما بمقدرتك أن تتخيل وتحلم.. فاطلق العنان لأحلامك التي تتمنى أن تتحول إلى واقع.

AkAlbahli

حتى جزعنا موت الأطفال أيديولوجي وطائفي.. جزعنا موت أطفالنا يجب أن يماثلهم جزع لكل ما يصيب أطفال العالم حتى يصدق العالم مشاعرنا وما نقوله لهم.

Azhar_Alkras

القهوة سيدة المزاج، صديقة وفيه عند الفرح والغضب والارتباك أما الشاي فهو صديق نخوي لا يختار إلا الهادئين الحالمين!

shataelawmry

يوسف الشاهد قد ينجح لو حقق مطالب الشعب والمطالب معروفة: تشغيل الشباب، رفع المعاناة عن الفقراء، توفير سكن، ومستشفيات ومدارس والأمن والحرية.

@AlrejalMjd

أتمنى أن يصبح اللفظ غورا وتغرب التكنولوجيا وآلة الحرب عن وجوهنا فقد فتكت البشرية وهتكت ميثاق الإنسانية.. أتمنى أن نتمكن من الاستيقاظ يومياً بسلام.

MoniiiiiiRose

طيبتك وإحسانك إلى الناس هما نعمتان من نعم الله عليك فلا تندم إن أسديت معروفاً مع جاحد فالله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

Sapanao7

هناك دراسة تقول إن كثرة شرب القهوة تجعلك تتقبل آراء الآخرين بشكل أكبر، ولكني أعرف شعباً مدمناً على شرب القهوة وعند معارضته لشيء ينقل متعصباً لمواقفه.

wajihalhajj

ناجي العلي فنان القضية.. ما أوحنا إلى أمثالك في هذا الزمن.

تحقيق

«النوبة» تحتفظ بألق خاص من واقع المناسبات الذين يحتشدون أسبوعياً لإحياء طقوسهم بجوار مرقد شيخهم الواقع بمدينة أم درمان، حيث تجتمع الجماهير للمشاركة في الاحتفال.

من آداب «النوبة» أن من يسقط بفعل الرقص لا يساعد رفاقه على النهوض حتى لا يفسدون عليه اللحظة الروحية التي يتعطش لها كل الحاضرين.



الرقص يصعد بصاحبه إلى نزوة الاعتناق

النوبة لقاء المتصوفة على إيقاع الصفاء في السودان

● طقوس تصل ذروتها مع حالة من الوجد المتناهي ● سياح يندمجون في حلقات الذكر والرقص

«
سائح: سعدت بمشاهدة الطقوس الدينية واستمتعت ببساطة الناس هنا، الذين أدخلوا على نفوسنا شيئاً من الراحة»

الدرويش بقوة على الدف الذي يمسه معلناً نهاية «النوبة» التي لا تمثل سوى بداية لنوبة جديدة كما كان عليه الحال طيلة القرون الماضية.

الصوفيون في المولد

وصلت الطرق الصوفية إلى أرض السودان قادمة من الشرق، لكنها امتزجت مع الموروث الثقافي المحلي ومن بينها الميل الأفريقي للرقص، ومن الطرق الصوفية، القادرية، والتيجانية والسمانية، والبرهانية، والختمية وغيرها. ويؤكد أحد المسؤولين في أم درمان على تعاظم دور الطرق الصوفية في ترسيخ القيم الدينية واتباع الحكمة في التعامل وفق تعاليم الدين الإسلامي، مشيراً إلى دورها في حل المشاكل الاجتماعية وخلق أجواء من التسامح والتآخي بين أفراد المجتمع ولرجال الطرق الصوفية حضور مكثف خلال احتفالات المولد النبوي، فعلى مدى اثني عشر يوماً تلقى الطرق الصوفية لتقدم المدائح النبوية أو الإنشاد الديني والأذكار.

وتبدأ الاحتفالات بالمولد النبوي في اليوم الأول من شهر مارس وفقاً للتقويم الهجري وتنتهي باحتفال كبير في الثاني عشر منه. ويسمى اليوم الأول من الاحتفالات بـ«يوم الزفة»، وفي مدينة أم درمان تنطلق زفة المولد قبيل العصر، بمشاركة رجال الطرق الصوفية وأصحاب المهن. وتجوب الزفة أو الموكب شوارع أم درمان القديمة في جو كرفالي، ووسط سيرهم تتصاعد الإيقاعات التي يلهبها قارعو الدفوف والبطول، قبل أن يستقروا في نهاية هذه المسيرة بساحة كبيرة أمام مسجد الخليفة عبدالله التعايشي في وسط أم درمان. وفي ساحة مسجد الخليفة تتوزع الخيام والسراقات الضخمة، وتحمل كل واحدة منها اسم إحدى الطرق الصوفية، وأحياناً تجد أكثر من خيمة لطريقة واحدة بحسب شيوخها الفرعيين ومريديهم.

ويتراحم في سرادق الطرق الصوفية التي نُصبت في كل الساحات العامة، رجال ونساء، شيب وشباب، أصحاء ومرضى، موزعين ما بين حلقات الذكر والوعظ والإنشاد الديني ويتنقل بينهم الصبية من موضع إلى آخر وهم يتبادلون لحوى المولد التي تتنافس المصانع المحلية على تصنيعها.

وللسنة حلقات ذكر خاصة ومنشدرات بمناسبة المولد، ويتواجد البعض منهن في ساحة الاحتفال، بينما البعض الآخر منهن يواصلن الاحتفالات في المنازل بشكل دوري، كما تشرح المادحة تقوى فضل الله، التي تقول إنهن يوزعن الاحتفالات يومياً في دار واحدة منهن، حيث يقمن حلقات مديح تحييها شبيحات ومادحات، كما يحضرن أكالات وحلويات خاصة تقدم في هذه المناسبة، كالبلبلة والزلابية والأرز باللبن والشاي.

وعلى مدى أيام احتفالات المولد يواصل رجال الطرق الصوفية إقامة صلواتهم وقراءة تراتيلهم وإنشاد أذكارتهم ومدائحهم النبوية. وتنشط الحركة الدعوية خلال احتفالات المولد ولا تقتصر فقط على الطرق الصوفية والجوانب الدينية البحتة، حيث يشارك عدد من منظمات المجتمع المدني في تعريف المحتفلين بأهدافها الاجتماعية.

ويضيف علي «هؤلاء عرفوا الإسلام في بلادهم من خلال أفعال المتطرفين وهذه فرصة ليتبينوا عظمة ديننا الحنيف».

وعلى الجانب الآخر كانت امرأة غربية أيضاً ترتدي سروالاً تقف على مقربة من حلقة الذكر، أشار محدثي إليها قبل أن يسألني «هل ستكون محل ترحيب لو ذهبت إلى أولئك المتطرفين للتعرف على الإسلام؟».

وتقول سيدة بريطانية تحمل كاميرا تصوير «أنا أحضر النوبة كل جمعة بأحمد النيل لأنها مشهورة جداً وأجواؤها غاية في الروعة وممتعة جداً، وهي من الأماكن التي يقصدها كل من يقصد زيارة مناطق سياحية في الخرطوم».

ويقول الإيطالي ماريو جوليانو «قرأت عن منطقة مقابر حمد النيل صدفة في كتاب 'دليل السياح'، وعن طريق هذا الكتاب عرف الكثيرون المعالم السياحية في السودان.. وجدت مشاهد مذهشة وأشياء كثيرة لافتة للانتباه.. لقد سعدت بمشاهدتها واستمتعت بالطقوس الدينية وببساطة الناس هنا، الذين أدخلوا على نفوسنا شيئاً من الراحة».

ويحرص سفراء الاتحاد الأوروبي على حضور حفلات المولد النبوي الشريف في أم درمان كل سنة لما توفره هذه المناسبة من تسامح وتقديم للإسلام في وجهه المشرق.

وغير عابئة بما يوجه أحياناً من انتقادات لممارسات البعض من الطرق الصوفية كالتوسل للأضرحة تتفق محاسن النور التي جاءت برفقة وتضيف النور أنها تحرص على اصطحاب طفلها معها لأن هذا المكان هو «الأفضل للتربية الروحية السليمة».

وبيدنا كانت أشعة الشمس تنسحب إلى الغرب، ضرب أحد

يحرصون أسبوعياً على حضور «النوبة» وسط حفاوة من أتباع ومشائخ الطريقة القادرية.

السياح يندمجون

مشيراً إلى ثلاثة رجال ذوي ملامح أوروبية مندمجين في متابعة الطقوس الصوفي، قال حسن علي أحد مريدي الطريقة القادرية، «هؤلاء هنا للتعرف على الجانب المشرق من الإسلام».



الإيقاع يرفع نسق النوبة

النوبة تقليد روحاني على إيقاع الطبول تشترك فيه الطرق الصوفية، أين تلتئم النفوس المحبة لهذا النمط التراثي الأصيل في ساحة مقابر «حمد النيل» بأم درمان بحثاً عن نفحات روحية وتجليات دينية داخل حلقات الذكر، حيث تتجمع حشود من السودانيين والأجانب، من الرجال والنساء والأطفال الشباب والفتيات، الذين يتوافدون جميعاً إلى هناك مساء كل جمعة بعد صلاة العصر وتنتهي مع أذان المغرب. ويبدو أن انجذاب السياح الأجانب من مختلف الجنسيات لإيقاع النوبة، جعل من أم درمان أحد المعالم السياحية الهامة في السودان.

ومع تلاوة الأذكار تجدد الدراويش يتمايلون يمينا ويسارا أو دوران أحدهم حول نفسه بالكامل وبسرعة مطردة مع وقع الضرب على الدفوف حتى تلك النقطة التي يسقط فيها مغشياً عليه من هول «الحضرة» أو ما يعتبره المتصوفة نقاط اتصال روحي مع الخالق.

وكلما مرت دقيقة ازدادت سرعة إيقاع الذكر، وكلما ازدادت سرعة الإيقاع كلما ترى الناس قد انتابتهم حالة من الجذب السماوي أو السكر الروحي أو غيرها من المسميات التي تعني انهماك الذكر في العبادة، وعندها يخرج الذكر عن هدوئه إلى فعل حركات غير إرادية كالدوران السريع أو الجري أو السقوط أو حتى القفز، كلها حركات غير إرادية تنتج عن قوة تركيز الاتصال الروحي بين الذكر المؤدي للعبادة والقاعدة الروحية في السماء.

ومن آداب «النوبة» أن من يسقط لا يساعده رفاقه على النهوض حتى لا يفسدون عليه هذه اللحظة الروحية التي يتعطش لها كل الحاضرين.

ولا تقتصر إقامة «النوبة» على الجمعة فقط بل تكون أكثر حضوراً في مناسبات أخرى مثل الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف وإحياء ذكرى مشائخ الطرق الصوفية، لكن لضريح الشيخ حمد النيل ما يميزه، حيث تجد العشرات من الغربيين

الخرطوم - تعد أرض حمد النيل من المحطات الصوفية الكبيرة جداً في تاريخ الحركة الصوفية بالسودان، حيث تلتئم الطقوس الدينية أسبوعياً يؤديها البسطاء من الورعين الزاهدين في أم درمان حتى أضحت إرفاً ثقافياً منفرداً يتوجب الحرص على حفظه.

ويجلباب أخضر ومسبحة ملفوفة على عنقه، كان الرجل السبعيني يدور حول نفسه جاعاً عصاه المصنوعة من الخيزران مركزاً لدائرة تتسع للمئات الذين يرددون بصوت واحد ومنسجم «الله الله الله..» في مشهد هو مبتدأ «النوبة»، أشهر طقوس الطرق الصوفية بالسودان ومنتهاهها.

وفي مجتمع تدين أكثرية بالولاء للطرق الصوفية، فإن «النوبة»، ذلك الاسم الشعبي الذي يطلق على حلقات الذكر، تعد من أبرز معالم تراثه المتجدد حيث يحرص أتباع هذه الطرق على التجمع في مكان بعينه عند أصيل الجمعة من كل أسبوع لتلاوة أورادهم.

وفي ضريح الشيخ حمد النيل، أحد أشهر شيوخ الطريقة القادرية والذي عاش في القرن التاسع عشر تحتفظ «النوبة» بألق خاص من واقع المناسبات الذين يحتشدون أسبوعياً لإحياء طقوسهم بجوار مرقد شيخهم الواقع بمدينة أم درمان غرب العاصمة الخرطوم.

وتبدأ «النوبة» عادة بعد صلاة العصر وتنتهي برفع أذان المغرب، حيث يصطف أتباع الطريقة خلال هذه المدة في دائرة وهم يرتدون جلابيبهم المميزة باللون الأخضر لتلاوة أذكارتهم وترديد الأناشيد التي تمجد نبي الإسلام ومشائخ طريقتهم.

وينظر البعض حتى من بين المتصوفة أنفسهم إلى حفلات الرقص الصوفي بعين الريبة، لكن الرقصات التي تصل ذروتها إلى حالة من الوجد المتناهي، تعتبر تجسيدا واضحا للسمعة الصوفية في التوحد مع الحبيب، الأمر الذي يعييه عليها شيوخ من مذاهب أخرى.

ولا يقتصر حضور النوبة على الرجال فقط بل يمتد إلى النساء والأطفال الذين يصطفون على مقربة من الحلقة الرئيسية التي يشكلها الرجال لكنهم يرددون معهم ذات الأوراد. وخلال هذه المدة القصيرة نسبياً تجد الدراويش، الاسم الذي يطلق على المنقطعين للعبادة كليا خلافاً لبقية أتباع الطريقة، أشد حماساً في الضرب على الدفوف بتناغم مع ترديد الحاضرين للأذكار.

ويعتبر الدراويش أيقونة «النوبة» حيث يتولون جميع شؤونها بدءاً من تنظيف المكان وتطهيره بالبخور وليس انتهاء بتنظيم الحشود وتوفير مياه الوضوء لهم.

حضور النوبة لا يقتصر على الرجال فقط بل يمتد إلى النساء والأطفال الذين يصطفون على مقربة من الحلقة الرئيسية يرددون معهم الأناشيد الدينية



ينصح باستخدام شرائح الليمون مع الماء في العناية بالبشرة، لأنه يحارب البكتيريا ويهدئ الأنسجة الضامة، ويحمي الخلايا ضد الجذور الحرة، ويعتبر بمثابة منشط لمكافحة الشيخوخة

أكدت الدراسات أن مشروبات الطاقة لها آثار سلبية خطيرة حيث أنها تعمل على خفض مستويات هرمون «التستوستيرون» في الجسم وهو الهرمون المسؤول عن الرغبة الجنسية.



أسرة

تغليظ عقوبة ختان الإناث في مصر.. القانون وحده لا يغير ثقافة مجتمع

● القضاء على الظاهرة يتطلب محاسبة المحرضين عليها ● اقتناع الأسر بأن الختان حلال يعيق التهديد بالعقوبات الغليظة



القانون بادرة خير للقضاء على الظاهرة

العلاقة السببية بين الختان وأضراره الصحية تكون تقريباً معدومة أو شبه معدومة عند رجال ونساء تلك المناطق، فلا يربطون بين الأضرار والأمراض التي لحقت بفتياتهن وبين الختان ذاته.

وأكد حاتم عبد الغفار، أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية، أن مخاطر الختان كثيراً ما تجر الفتاة على الولادة القيصرية، وأحياناً تحدث مضاعفات خطيرة عند الولادة، حسب طريقة وحجم المكان المختن، لأنه قد ينتج عن الختان تهتك في جدار الرحم، لا سيما أن كليات الطب نفسها لا تدرّس طلابها هذه النوعية من العمليات الجراحية.

وأضاف لـ"العرب" أنه قد ينتج عن الختان ظهور أورام في المنطقة التي كانت تتصل بـ"البطر" قبل أن يتم بتره، ومن الصعب علاجها، فضلاً عن انسداد الأوعية الدموية بهذه المنطقة، وما قد يتسبب فيما بعد في حدوث نزيف مهلي، واحتباس البول وانتفاخ موضع الجرح، وليس شرطاً أن تكون هناك مضاعفات مباشرة، لأن بعضها يظهر عند الكبر.

ورأت أن القانون وحده لا يستطيع تغيير سلوك وثقافات أفراد المجتمع، لأن هناك شريحة اجتماعية هامة ليست مقتنعة بضرورة إجراء الختان، لكنها تعتبره التزاماً اجتماعياً لا يمكن تجاهله، والبعض يعتبره فريضة إذا تجاهلها سيتحمل وزرها مستقبلاً.

وبالتالي يكمن الحل في إقناع هذه الفئة تحديداً بالإقلاع عن ممارسة الختان، وجعلها تعلن الرضا العلني للظاهرة، ومن ثمّ يمكن أن تتكون منها كتلة تشجع الآخرين على الانضمام إليها وإعلانهم جميعاً ندد هذه الممارسة الضارة، كما يمكن أن يكون ذلك من خلال زيارات ميدانية من علماء الدين والاجتماع، أو الدراما التي أصبحت تدخل إلى كل بيت مصري.

لعل التشهير بالمخاطر الصحية التي تصيب الفتاة بعد الختان، يمثل أحد أدوات محاربة الظاهرة، خاصة في المناطق التي ينتشر فيها الجهل وضعف التعليم، وهي المناطق التي يصعب الوصول إليها بالمعلومات المكتوبة أو الإلكترونية، لأن

للختان، إذا كانت حجج وبراهين الطرف المعارض غير مقنعة له.

لذلك أبدت دعاء منصور، منسق ائتلاف "لا للقتل باسم العفة" استياء شديداً من الحكومة، لأنها لم تخصص عقوبة لمن يحرضون الأسر بشكل أو بآخر على ختان الإناث، ويحرفون آيات القرآنية والأحاديث النبوية لترميم وجهة نظرهم، مؤكدة أن استمرار هؤلاء في ما يخطون إليه، سوف يؤخر القضاء على الظاهرة لسنوات طويلة، لا سيما أن البعض منهم يؤثرون في الكثير من الأسر بفضل تمتعهم بلغة الإقناع.

وأضافت لـ"العرب" أنه لا يمكن محاربة المتورطين فعلياً في جريمة الختان، سواء أكانوا أسرة الفتاة أم الطبيب، دون البدء بمحاسبة المحرضين على الجريمة، خاصة أن الكثير من الأسر تعتبر أن الختان فضيلة، وجزءاً من المسؤولية الدينية، مطالبة وسائل الإعلام بأن تقصي هذه الشخصيات من المشهد، وتتدخل الحكومة بمؤسساتها المعنية لمنع هؤلاء من الظهور، مع معاقبتهم بتهمة التحريض على ارتكاب جريمة الختان.

كان مشهد جنازة الطفلة ميار محمد، ابنة الـ17 عاماً، التي لفظت أنفاسها باسم "العفة" وتوفيت إثر تعرضها للختان داخل مستشفى خاص بمحافظة السويس مايو الماضي، كفيلاً بأن تنتفض الحكومة المصرية، وتقرر تغليظ عقوبة ختان الإناث من جنحة إلى جناية.

أميرة فكري

ثقافي يحتاج إلى محوه بكل السبل، سواء بحملات التوعية المستمرة من جانب المجتمع المدني، أو بوسائل الإعلام، وحتى رجال الدين.

المشكلة الحقيقية تتمثل في أن ما قد يعيق تهديد البعض من الأسر بالعقوبات الغليظة، هو ما لديهم من قناعة راسخة خاطئة بأن الختان حلال، والدين الإسلامي بحث على ذلك، ما يعظم من دور المؤسسات الدينية المختلفة في الاستمرار في تحريم هذه الظاهرة بشكل واضح وصارم، على أن يكون ذلك من جهات رسمية وعلماء لهم ثقل وقبول مجتمعي وزيارات ميدانية إلى المناطق التي تنتشر فيها الظاهرة، لأن الأمر يحتاج إلى تكاتف مجتمعي، إلى جانب العقوبات المشددة.

ويسود اعتقاد خاطئ عند البعض من الأسر المصرية، بأن ختان الفتاة يحصنها من الانحراف، بحيث يمكن تحجيم رغباتها الجنسية، والمشكلة في مواجهة هذه الثقافة أن هذه الأسر قد لا تعرف أن هناك قوانين تمنع الختان من الأساس، وحتى إن عرفت، ولجأت إلى أطباء وقويل طلبها بالرفض، تذهب إلى أشخاص عديمي الخبرة الطبية لإجراء الختان، وبادوات بدائية.

ساعد على ذلك ترك الساحة أمام البعض من الشيوخ المتشدددين دينياً، للوصول إلى عقول هؤلاء، والإفتاء بأن "الختان عفة وطهارة وفرض على كل رب أسرة"، مع أن الموقف الصريح الذي تبنته المؤسسات الدينية، الإسلامية والمسيحية، من قضية ختان الإناث، حرمته دار الإفتاء المصرية عام 2007، ورفضه مجمع البحوث الإسلامية، ومنعته الكنيسة.

لكن البعض من وسائل الإعلام المصرية، عندما تناقش القضية، تأتي بالطرف المؤيد والمعارض، حتى لا يُفهم أنها تؤيد وجهة نظر واحدة، ما يجعلها تستعين برجال دين مؤيديين لختان الإناث، من باب أنها "مهنية وتفتح المجال لكل الأطراف"، ما يجعل القارئ أو المشاهد يقتنع بوجهة النظر المؤيدة

القاهرة - وافقت الحكومة المصرية على مقترح قانون لتغليظ العقوبة على جريمة ختان الإناث لتصبح جناية وتكون العقوبة بالسجن المشدّد، إذا نشأت عن هذا الفعل عاهة مستدامة، أو أفضى إلى الموت، على أن يعاقب كل من قدم أنثى ونم ختانها (ويقصد الأسرة) بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تجاوز ثلاث سنوات. وترفع مدة حبس الطبيب الذي أجرى عملية الختان من 3 إلى 7 سنوات أشغالاً شاقة.

تسعى الحكومة بالعقوبات الجديدة إلى القضاء على مثل هذه الظواهر التي أصبحت وصمة عار في جبين الدولة بأكملها، لا سيما في ظل الانتقادات المتلاحقة لها من منظمات حقوقية وصحية دولية، اتهمت بها بأنها فشلت في مواجهة ظاهرة ختان الإناث.

ومن جانبها ترى هدى بدران رئيس الاتحاد النوعي لنساء مصر، أن قرار الحكومة بتغليظ عقوبة الختان "بادرة خير للقضاء على الظاهرة"، لأن الأمر كان بحاجة إلى إرادة سياسية قوية، وانتفاضة مؤسسية من جهات نافذة بالدولة، ويكفي أن كل طبيب تعرض عليه عملية إجراء ختان مستقبلاً سوف يكون مجبراً على الرفض خوفاً على مستقبله.

وأضافت لـ"العرب" أنه "لا يمكن لدولة تحتل المرتبة الأولى عالمياً في ختان الإناث أن تقضي على الظاهرة في وقت قياسي، والبدائية تكون باصحاب العقول الواعية والمتعلمة من الأسر، وهم الآن على دراية كاملة بأن تعريض بناتهم للختان يعرضهن للسجن سنوات، ولا جدال في ذلك، والمرحلة الثانية تكون مع الأسر التي لديها موروث

هدى بدران:

لا يمكن لدولة تحتل المرتبة الأولى عالمياً في الختان أن تقضي عليه في وقت قياسي



شباب يؤثرون العمل على الاستمتاع بالعطلة

بعداً اجتماعياً إيجابياً، يرسخ عمق التضامن والتحمل المشترك للأعباء داخل الأسرة. وخلص إلى أن هذه الفئة تستفيد من هذا العمل الموسمي على أكثر من وجهه، من خلال اكتساب تجربة واقعية من المجتمع، وروح الاعتماد على النفس والثقة في الذات في علاقتها بطموحها وأيضاً في علاقتها بالمجتمع والمستقبل.

من جانبه، قال عمر الكتاني أستاذ التعليم العالي في الاقتصاد، إن المهن الموسمية تعتبر مفراً من العديد من المخاطر التي تحيط بالشباب والتي من شأنها أن تؤثر على مساره في الحياة واندماجهم في المجتمع.

والشعور بالرضى والاعتماد على النفس من أجل توفير مبلغ يكفيهم لسد حاجياتهم التي تختلف من شخص إلى آخر، سواء تعلق الأمر بواجبات الكراء بالنسبة للطلبة الذين يتابعون دراستهم في مدن أخرى أو اقتناء الكتب ومستلزمات الدراسة.

ولا تقتصر هذه الأنشطة على الذكور وحدهم، بل تمتد لتشمل العنصر النسوي حيث تتفنن "النقاشات" في تزيين أيادي الوافدين على الشواطئ.

وفي هذا الصدد اعتبر محمد المعزوز، وهو باحث في الأنثروبولوجيا، أن علاقة المهن الموسمية بتحويل العودة المدرسية تكتسي

الرباط - تشكل العطلة الصيفية فرصة للعديد من التلاميذ والطلبة لممارسة هواياتهم المفضلة والاستراحة بعد موسم دراسي شاق، غير أن فصل الصيف يعتبر بالنسبة لفئة أخرى من الشباب مناسبة سانحة لمزاولة عمل موسمي يمكنهم من كسب البعض من المال لتأمين عودتهم المدرسية.

وتختلف المهن الموسمية التي يزاولها الشباب باختلاف العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والطبيعية المميزة لكل منطقة. ويبدو القاسم المشترك بين هؤلاء الشباب هو فخرهم بعملهم، حيث تلمس من طريقة كلامهم نوعاً من العزيمة والإصرار

أي مستقبل لأبناء يؤمن لهم المال فقط

لا يمكن أن تعوض بأي شكل من الأشكال الحاجيات المعنوية والنفسية وحاجة الأبناء إلى العطف والحنان والعيش في كنف أسرة مستقرة. تحمل مسؤولية الأبناء أمر ليس بالهين ويتطلب تكاتف الجهود بين الأبوين وتقسام المسؤولية لخلق بيئة سليمة يتربى فيها الطفل لتكون شخصيته معتدلة وخالية من الصفات السلبية التي تنتجها التربية غير المتوازنة.

ويعصر الكثير من الأزواج على السفر بمفردهم دون مرافقة الزوجات والأبناء لعدة أسباب منها الصعوبات الاقتصادية التي يواجهونها في بلاد المهجر والخوف على الأبناء من البيئة وأساليب التربية التي تختلف في مجملها عن البيئة العربية. والادهم والأمر أن تترك الأم طفلها أو أطفالها عند المقربين وتغادر لتكون إلى جانب الأب أو للعمل هي أيضاً والهدف واحد وهو تأمين مستقبلهم، فأي مصير ينتظرهم بعد هذا الرحيل. ومهما كانت البيئة التي يعيشون فيها سليمة فإن ذلك لن يعوضهم ضمة حنان.

الأكيد أن تقاسم الأعباء بين الزوج والزوجة يفيد الطرفين ويعود بالنفع على الحالة الصحية والنفسية للرجل والمرأة على حد سواء وبالتالي على الأبناء والمجتمع.

الآلام النفسية والجسدية. أي دور سيكون للأب في حياة أبنائه وأسرته وحضوره في حياتهم لا يتجاوز معدل الشهر في السنة. الأكيد أن تواجد الأب بضعة شهور فقط في حياة الطفل والزوجة له مضار معنوية لا يمكن أن يحوها ما يوفره من أموال طائلة يدفع سنوات حياته وحياة أسرته ثمناً لها. الفرق ينتج تفككا أسرياً ويعرض الزوجة والأبناء لصعوبات نفسية واجتماعية تتفاقم مع مرور السنوات.

غياب الأب المهاجر يغيب دوره التربوي والتوجيهي في حياة أبنائه ويلقي الحمل كله على كاهل الزوجة التي يصبح دورها مزدوجاً، فهي الأب والأم في الآن ذاته، وهذا ما يتسبب في آثار سلبية تدمر حياتها وترهقها وتفقدنا أنوثتها، حيث انبثت الدراسات الحديثة أن سفر الزوج المتواصل يؤثر سلباً على الحالة النفسية للزوجة والأطفال، ويفاقم خطر إصابتهم بالكآبة.

كما أن سفر الزوج يهدد العلاقة الزوجية بالفكك وأحياناً الخيانة الزوجية والطلاق، فأغلب الأزواج المسافرين يبحثون عن حياة جديدة تلبي حاجياتهم. أما الأبناء فتصبح علاقتهم بأبيهم محكومة بالمادة مما يهددهم بالانحراف والانانية وسوء السلوك، ولا يخفى ما لهذه الصفات من تأثير سلبي على الأسرة والمجتمع، فتلبية الحاجيات المادية



حسينة بالحاج أحمد صحافية من تونس

أسأل صديقتي في كل لقاء يجتمعنا هل اقتربت عودة زوجك، تجيبني واللم باد على ملامحها: لم يأت. هو سيأتي حتماً، لكن متى وهل سيعود نهائياً إلى أرض الوطن أو يتخذ قراراً لا بد منه بلم شمل هذه العائلة المشتتة؟ ما جدوى وجوده في حياة أبنائه بعد مرور كل هذه السنوات الخالية من العواطف والأحاسيس التي تربط الأب بابنائه، مشاعر لا تتوفر إلا بالتقارب وتقاسم تفاصيل الحياة.

تعاني الآلاف من الأسر العربية من غياب الأزواج بسبب السفر للعمل بغرض تأمين دخل أفضل لتحسين ظروف العيش تاركين وراءهم زوجات وأطفالاً رضعاً ومرهقين وكان دورهم الوحيد يتمثل في تأمين لقمة العيش.

تعيش الأسرة مشتتة تطوقها الفرقة والنضحيات والحرمان؛ فالزوج أو الأب يضحى براحته واستقراره واستقرار عائلته في سبيل بلوغ الهدف الذي غادر لأجله، أما الزوجة أو الأم فمسؤوليتها مضاعفة ومرهقة، وكلما طالت فترة الغياب والفرقة بين الزوجين تفاقمت المعاناة وتفاقت معها

موضة

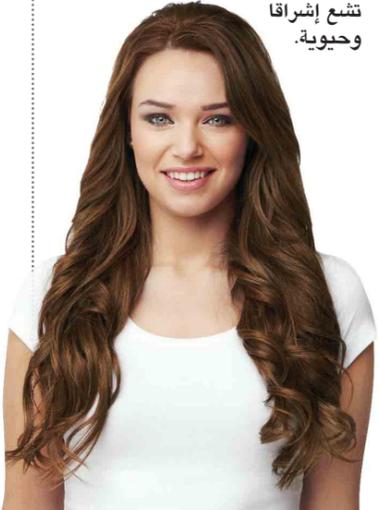
الشعر العسلي يمنح المرأة إطلالة دافئة

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن اللون العسلي يترعب على عرش ألوان الشعر حالياً، ليمنح المرأة إطلالة دافئة تنطق بالبرقة والأناوثة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذه الدرجة من اللون البني تغازل كل أنواع البشرة سواء الفاتحة أو الداكنة. كما أنها تداعب الشعر سواء كان ذا لون أشقر أو ذا لون بني بطبيعته.

وأكدت "إيلي" على أهمية العناية الجيدة بالشعر المصبوغ باللون العسلي؛ حيث ينبغي بعد غسله استعمال مستحضر ترطيب من نوع Leave-in Conditioner، مع تطبيق ماسك غني بالمواد المغذية طوال الليل مرة كل أسبوع.

كما ذكرت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الورد يزين شعر النجمات حالياً، مثل بيلا حديد وبيلا فورن وريتا أور و توري سبيلينغ، ليمنح المرأة إطلالة جذابة تشع إشراقاً وحيوية.



باختصار

أظهرت إحصائيات أوروبية أن عائلات ملايين الأطفال والمراهقين في ألمانيا لا تستطيع السفر لقضاء عطلات بسبب الضائقة المالية. ويعيش أكثر من 3.4 مليون طفل ومرافق في أسر لا تستطيع تحمل نفقات السفر لقضاء عطلة لمدة أسبوع.

كشف تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن هناك مليون طفل دون سن الخامسة في أفغانستان، يعانون من سوء التغذية، وأوضح أنه "بين كل ألف طفل يولد، هناك 55 طفلاً يموتون قبل أن يبلغوا سن الخامسة"، مضيفاً أن 82 بالمائة منهم يموتون قبل أن يبلغوا عاماً واحداً من عمرهم.

تقدمت 40 ألف أسرة فرنسية بطلب إلى وزير الصحة الفرنسية لتعويضهم بعد وقوعهم ضحية لعقار "الديباكين" وبديله "فالبروات"، والذي تمت معالجتهم به؛ مما أدى إلى تشوهات في الأجنة، فضلاً عن إصابة أطفالهم بمرض التوحد.

كشفت دراسة حديثة أن تعقب آثار العطور يمكن أن يساعد في مكافحة الجريمة. ووجد العلماء أن المكونات الكيميائية للعطور يمكن أن تنتقل من ملابس شخص إلى ملابس شخص آخر حتى لو كان التواصل لفترة وجيزة. ويستمر تأثير العطر لعدة أيام، رغم أنه يقل بمرور الوقت.

خلصت دراسة جديدة إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بعلاقات عائلية قوية ربما يكونون أطول عمراً من أولئك الذين لديهم علاقات ممتازة مع الأصدقاء. ووجد الباحثون أن الذين كان لديهم أقارب أكثر ضمن القائمة، كان احتمال تعرضهم للوفاة أقل.



«أنا سعيد بتجربتي مع فريق طلائع الجيش، وكنت أتمنى العمل مع هذه المؤسسة وأسى إلى تحقيق نتائج طيبة مع الفريق في الدوري المصري».

حسن شحاتة
المدير الفني لفريق طلائع الجيش المصري

«فريق شبيبة القبائل الجزائري عاد إلى المنافسة الأفريقية وهذه هي مكانته، وبالمناسبة أدعو الجميع إلى مساعدتنا للنهوض بهذا النادي العربي».

محمد الشريف حناشي
رئيس نادي شبيبة القبائل الجزائري

المصالح تحكم المشهد المرتبك في انتخابات اتحاد الكرة المصري

● هاني أبو ريدة الأوفر حظا بين خمسة متنافسين على مقعد الرئاسة ● الدعاوى القضائية تهدد المجلس الجديد بمصير سابقه



واثق في نجاحي

الشاعرين سيكونان من نصب الفائزين على المقاعد المستقلة، لكنه من خلف الستار يدعم بشدة الثنائي خالد لطيف ومجدي المتناوي، وهو ما أغضب أندية الصعيد، التي اعتبرت أن أبو ريدة لم يف بالوعد.

وجعلت قوة أبو ريدة باقي المرشحين على مقعد الرئاسة يفكرون في المؤامرة، حيث يدرس محمد الطويلة وماجدة الهلباوي وهيرماس رضوان، العزوف عن الترشح وتكوين لوبي قوي لدعم نادر الزيات في معركة الرئاسة، خاصة أنهم يقودون الرأي الذي يؤكد أن أبو ريدة، رغم تشدقه المستمر بمنصبه الدولي، لم يخدم الكرة المصرية، وربما كان أحد أسباب الانهيار والأزمات، والعقوبات التي تعرض لها المنتخب في السنوات الأخيرة، بداية من أزمة منتخب الجزائر خلال تصفيات مونديال 2010، وحتى أزمة غرامة بث مباراة غانا في تصفيات 2014. يبدأ السباق الانتخابي خلال ساعات، ومع ذلك لا يزال المشهد غامضاً وغير مستقر، وربما يواجه المجلس الحالي مصير سلفه، وتلاحقه الدعاوى القضائية والطعون على صحته، وهو ما يلج إليه خبراء القانون الرياضي.

تصويتية عظمى، دفعته إلى محاولة إقناع شوبير بالتنازل عن مقعد العضوية لصالح الهواري، والترشح على مقاعد العضوية، وهو ما رفضه شوبير بشدة.

وتبدو فرص فوز أبو ريدة وقائمه كبيرة جدا، لكونه الرجل الأقوى في الرياضة المصرية، كما أنه نجح في اختيار قائمته بعناية شديدة، إذ ضمت رجال أعمال ووجوها شبابية ونجوم كرة سابقين، وتمثل فئة رجال الأعمال في الثنائي، حسن فريد، نائب رئيس اتحاد الكرة السابق، وكرم كردي، ويعد الوجهان الجديان، حازم إمام ووائل جمعة قائدا الأمل والزمالك السابقان، فرسي الرهان بالنسبة إلى القائمة، لما يتمتعان به من شعبية كبيرة في الوسط الرياضي.

وتترك أبو ريدة مقعدين شاعرين ضمن قائمته، بزعم تخصيصهما لأندية الصعيد للعب بهذه الورقة وحصد أكبر عدد من الأصوات، ورمي الكرة في ملعب هذه الأندية، على أن تختار في ما بينها مرشحين اثنين فقط، وهو ما أشعل الخلافات بين هذه الأندية التي لم تتفق حتى الآن على اسم مرشحها، واستغل أبو ريدة هذا الموقف، وأعلن أن المقعدين

تتضمن 227 ناديا، بعد استبعاد 6 أندية، هي: الإسماعيلي، والمنيا، والاتصالات والري وأبنواوي وبورتو بالسويس.

وإذا كانت الدعاوى القضائية، الوسيلة الأنسب التي يراها المرشحون للإطاحة بمنافسيهم، فإن الاتصالات المباشرة تعد العضا السحرية التي تمنح المقعد على طبق من فضة للكثيرين، ما دفع عددا من المرشحين للقيام بجولات مكوكية بين الأندية، وتقديم الوعود بخدمات لا حصر لها، من أجل نيل أصواتهم، واستغل البعض من المرشحين الحالة المادية السيئة لعدد من أندية الأقاليم، بمنحهم الملابس والأدوات الرياضية، لشراء تأييدهم في الانتخابات.

مصالح شخصية

المصالح الشخصية أطاحت بالإعلامي أحمد شوبير، نائب رئيس اتحاد الكرة للناديين المسحوق لها بالتصويت، ففي الوقت الذي أعلنت اللجنة الانتخابية أن 224 ناديا من أصل 233، هي من لها حق التصويت، فوجئ المرشحون بأن الكشوف المرسله لهم

السعي وراء الشهرة، التي يراها البعض لن تتحقق إلا بتولي منصب قيادي في منظومة كرة القدم، وقد جعلت انتخابات اتحاد الكرة المصري تتشابه إلى حد كبير مع سابقتها، حيث لاحتها الدعاوى القضائية قبل إقامتها بساعات، ومن المنتظر أن تلاحقها الطعون في اليوم التالي من إعلان النتائج.

عماد أنور

القاهرة - ينطلق، الثلاثاء، الماراثون الانتخابي للاتحاد المصري لكرة القدم، في دورته الجديدة (2016-2020)، لانتخاب رئيس و10 أعضاء، يختار من بينهم نائب الرئيس، لإدارة المنظومة الكروية المصرية خلال 4 أعوام مقبلة، وتجرى العملية الانتخابية بالمدينة التعليمية القريبة من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، في مدينة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة).

مرحلة مهمة

تجرى الانتخابات في توقيت مهم بالنسبة إلى الكرة المصرية، في ظل ارتباط المنتخب بخوض غمار التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا، وبطولة الأمم الأفريقية 2017 بالغايبون، لكن حتى السبت الماضي، كانت محكمة القضاء الإداري تنظر في الدعوى المقدمة من ماجدة الهلباوي، المرشحة الحالية لمنصب الرئاسة، ضد كل من، هاني أبو ريدة والشقيقين حازم وسحر الهواري، المرشحين على قائمة أبو ريدة. على إثر هذه الطعون، قررت المحكمة استبعاد كل من حازم الهواري وسحر الهواري، التي احتكرت مقعد المرأة في اتحاد الكرة لسنوات عدة، لصدور حكم سابق ضدهما بإعلان إفلاسهما، ما يفقدهما الأهلية والسمعة الطيبة، بينما أقرت المحكمة صحة ترشح أبو ريدة، وقد تقدم الشقيقان الهواري، الأحد، باستشكال محكمة القضاء الإداري، وطلبا إعادة النظر في أوراق ترشحهما، ومن المنتظر إعادة الثنائي إلى السباق.

ويعد هذا المشهد الانتخابي الأكثر ارتباكا، وربما كان السعي وراء المنصب السبب وراء ترشح بعض أعضاء المجلس السابق، برئاسة جمال علام مرة أخرى، رغم أن مجلس علام لم يقدم شيئا يذكر للكرة المصرية، بل إن الحال ازدادت سوءا وتراجعت نتائج الانتخابات. وبمكرا لاحقت الأزمات العملية الانتخابية، وقد نشب خلاف حاد بين اتحاد الكرة وجمعيته العمومية، حول العدد النهائي للنادية المسحوق لها بالتصويت، ففي الوقت الذي أعلنت اللجنة الانتخابية أن 224 ناديا من أصل 233، هي من لها حق التصويت، فوجئ المرشحون بأن الكشوف المرسله لهم

يقولون، غير أن الملامح النهائية للمرشحين لم تتضح، بسبب كثافة الدعاوى القضائية. كانت الطعون سببا في الإطاحة بالمجلس السابق برئاسة جمال علام، حيث قضت محكمة القضاء الإداري بحل المجلس في مايو الماضي، قبل أشهر قليلة من انتهاء مدته المقررة (4 أعوام)، لوجود خلل في العملية الانتخابية، وفقا لما ورد في قرار المحكمة، وقام ثروت سويلم المدير التنفيذي، بحكم منصبه، بأعمال رئيس الاتحاد.

وأخطر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نظيره المصري، بتكليف كل من: السوداني مجدي شمس الدين وجورج مونيكي مدير لجنة الاتحادات الوطنية بالفيفا، بالإشراف على العملية الانتخابية، ومراقبة عمل اللجان المختلفة المشرفة بما فيها لجنة الانتخابات والطعون.

تشهد هذه الانتخابات وجود خمسة متنافسين على مقعد الرئاسة، أوفرهم حظا هاني أبو ريدة عضو المكتب التنفيذي للاتحاديين الدولي والأفريقي لكرة القدم، إضافة إلى هرماس رضوان رئيس نادي بني عبيد، ومحمد الطويلة رئيس نادي نجوم المستقبل، ونادر الزيات الرئيس السابق لنادي أسوان، والرياضية ماجدة الهلباوي. ويتنافس على منصب العضوية كل من:

الأزمات لاحقت العملية الانتخابية
مبكرا، وقد نشب خلاف داخل الاتحاد، حول العدد النهائي للأندية المسحوق لها بالتصويت

باختصار

زار وفد من نادي الجزيرة الإماراتي، نادي الزمالك، على هامس معسكر الفريق الإماراتي المقام بالقاهرة. وكان في استقبال الوفد، مرتضى منصور، رئيس النادي القاهري، ومعه البعض من أعضاء مجلس الإدارة.

انضم المغربي أشرف لزعر إلى صفوف نيوكاسل الإنكليزي، رسميا، لمدة 4 سنوات قادما من نادي باليرمو الإيطالي. وسافر لزعر رفقة وكيل أعماله إلى إنكلترا وخضع للفحص الطبي.

حد الاتحاد الجزائري لكرة القدم يوم التاسع من أكتوبر موعدا للمباراة التي يلتقي فيها المنتخب الجزائري مع ضيفه منتخب الكاميرون ضمن المرحلة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة من التصفيات المؤهلة لمونديال 2018.

دعا مجلس إدارة نادي الهلال السعودي، جماهير النادي، إلى مساندة المنتخب السعودي الأول، في المباراة التي ستجمعه، بنظيره التايلاندي، الخميس.

قالت الهيئة الإدارية لنادي الخنج العراقي، إنها ضمت إلى صفوفها وبشكل رسمي المحترف السوري أحمد الدوني، وقد التحق فعليا بصفوف الفريق في معسكره الحالي بمدينة أنطاليا التركية.

أجرى التونسي مالك الجزيري، تدريبات مشتركة مع رافائيل نادال، استعدادا لبطولة الولايات المتحدة الأميركية المفتوحة، وسواجه الجزيري، الثلاثاء، اللاعب الليتواني ريكاردس بيرناكيس، المصنف 89 عالميا.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

سيرينا تحكم قبضتها على صدارة التصنيف العالمي

وتصدر سيرينا التصنيف برصيد 7050 نقطة متفوقة على الألمانية أنجيليكا كيربير صاحبة المركز الثاني برصيد 6860 نقطة. وكان بإمكان كيربير الإطاحة بسيرينا من صدارة التصنيف من خلال الفوز ببطولة سينسيناتي ولكنها أخفقت في ذلك، فيما تبدو الفرصة سانحة أمامها مجددا من خلال



دائما في الموعد

بطولة فلاشينغ ميدوز. ولم تشهد المراكز العشرة الأولى في التصنيف أي تغيير عن النسخة السابقة من التصنيف، في حين تقدمت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا أربع مراتب إلى المركز التاسع عشر لتكون ضمن المراكز العشرين الأولى في التصنيف. وكانت المراكز من الثالث إلى العاشر في الترتيب من نصيب الإسبانية غاربيني موغوروزا (5830 نقطة) والبولندية أجنيسكا رادفانيسكا (5705 نقاط) والرومانية سيمونا هاليب (5151 نقطة) والأميركية فينوس وليامز (4005 نقاط) والبيلاروسية فيكتوريا أزارينكا (3551 نقطة) والإيطالية روبرتا فينشي (3465 نقطة) والأميركية ماديسون كيز (3286 نقطة) والروسية سفيتلانا كوزنيتسوسفا (3190 نقطة).

من ناحية أخرى حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش على الفارق الكبير الذي يتفوق به على البريطاني أندي موراي أقرب منافسيه على صدارة التصنيف العالمي لمحترفي التنس وذلك في النسخة الجديدة من التصنيف والصادرة عن الرابطة العالمية لمحترفي اللعبة.

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 14 ألفا و840 نقطة متفوقا على موراي الفائز بالميدالية الذهبية لفردى الرجال في دورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو 2016). ويحتل موراي المركز الثاني برصيد 9305 نقاط مقابل 4980 نقطة للسويسري ستانيسلاس فافرينكا صاحب المركز الثالث.

ولم تشهد المراكز العشرة الأولى في التصنيف أي تغيير عن النسخة السابقة فيما قد تليح بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) الدائرة حاليا، بالتشيكي توماس بيردايتش من المراكز العشرة الأولى في التصنيف نظرا إلى غيابه عن البطولة بسبب المرض.

وجاءت المراكز من الرابع إلى العاشر في التصنيف على الترتيب من نصيب السويسري روجيه فيدرر (4945 نقطة) والإسباني رافايل نادال (4850 نقطة) والكندي ميلوش راونيتش (4805 نقاط) والياباني كي نيشيكوري (4165 نقطة) والتشيكي توماس بيردايتش (3570 نقطة) والكرواتي ماريين سيليتش (3515 نقطة) والنمساوي دومينيك تيم (3205 نقاط).

متفرقات

انتهى موسم العداءة التونسية حبيبة الغريبي الحالي بسبب الإصابة، وقد صرحت مؤخرا "لأسف موسمي انتهى ولذلك لن أكون حاضرة في الدوري الماسي العالمي بباريس وأيضا بزورخ بسبب الإصابة". وأضافت "سأخذ الآن إلى الراحة والتداوي والإعداد للموسم الجديد.. أشكر كل الذين ساندوني".

يذكر أن العداءة الغريبي مثلت خيبة أمل كبرى لكل التونسيين خلال مشاركتها في أولمبياد ريو 2016، بعد حلولها في المركز 12 لسباق الـ3000 متر موانع.

أشادت الدراجة الأسترالية آنا ميرس بجهود الرياضيين الأستراليين في أولمبياد ريو دي جانيرو الصيفي رغم أن النتائج لم تكن في مستوى التوقعات والأمال. وحصل 422 رياضيا أستراليا شاركوا في الدورة على 29 ميدالية في ريو وهي أقل حصيلة

أولمبية لأستراليا منذ دورة برشلونة في 1992 في حين حصلت ميرس على البرونزية في سباق كيرين وفشلت في إضافة ذهبية ثالثة إلى رصيدها بعد فوزها بذهبيتين في دورتي لندن 2012 وأثينا 2004.



«حارس المرمى هو فكرة نرغب في السير وراءها خلال اليومين المتبقين من سوق الانتقالات، جو هارت الاختيار الأول لنا، ولو فشلنا في ضمه فسنبحث عن حارس آخر».

جياتلوكا بيتراكي
مدير نادي تورينو الإيطالي

«لا أريد أن أعرف العروض ولا أهتم بها، مهتم بريال مدريد في حال كان بريدني هو الآخر. بطولة الدوري الأسباني هي التي لم أفر بها منذ 4 سنوات، لقد حان وقت التغيير».

لوكا مودريتش
لاعب خط وسط ريال مدريد الأسباني



المواهب الصاعدة سلاح لوف في كأس القارات

● تأجيل الكشف عن خليفة شفاينشتيغر

أكد مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف، الاثنين، أنه يريد الاستفادة من كأس القارات 2017 من أجل "تحضير المستقبل" بتشريك عدد من اللاعبين الشباب، لأن الهدف النهائي هو الدفاع عن اللقب في مونديال 2018 بروسيا.

للمفريق " ولكنه أشار إلى أنهما اختارا الوقت المناسب لاعتزال اللاعب الدولي. ويتصدر الحارس مانويل نوير قائمة المرشحين لحمل شارة قيادة المنتخب الألماني وكذلك زميله في بايرن ميونيخ جيروم بواتينغ ولاعب وسط يوفنتوس الإيطالي سامي خضيرة. وفي سياق متصل كرر أوتسار هيتزفيلد المدير الفني السابق لبايرن ميونيخ الألماني انتقاداته لطريقة تعامل مانشستر يونايتد الإنكليزي مع اللاعب الألماني المخضرم باستيان شفاينشتيغر مشيراً إلى أنه كان يستحق معاملة أفضل من قبل النادي الإنكليزي.

وكان البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني الجديد لمانشستر يونايتد استبعد شفاينشتيغر من حسابات ونقل اللاعب إلى الفريق الثاني بالنادي. وبالإضافة إلى هذا، اضطر شفاينشتيغر النجم السابق لبايرن وقائد المنتخب الألماني إلى إخلاء الخزانة الخاصة به في حجرة تغيير الملابس الخاصة بالفريق في ملعب "أولد ترافورد" معقل مانشستر يونايتد.

واستدعى لوف كلا من اللاعبين الشباب جوليان برانت وماكس ماير ونيكلاس سول لمباراة الفريق الودية أمام فنلندا ثم المباراة أمام النرويج، الأحد، المقبل في بداية رحلة التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018. وقال لوف إنه يتطلع لبناء فريق يعتمد على دماء جديدة قادرة على المنافسة في مونديال 2018 بروسيا والذي يسعى الفريق إلى التأهل إليه من أجل الدفاع عن لقبه. وأوضح لوف "هدف مهم للفريق" ويلتقي أيضا المنتخب الألماني مع التشيك في هامبورغ في 8 أكتوبر ثم مع أيرلندا الشمالية في هانوفر 11 أكتوبر، وبعد ذلك يحل المنتخب الألماني ضيفا على سان مارينو في 11 نوفمبر، وهناك أيضا مباراة ودية مع المنتخب الإيطالي من المقرر إقامتها في 15 من ذات الشهر. وأضاف لوف إن المنتخب يضم لاعبين من أصحاب الخبرة، ولكن في نفس الوقت سيتم دمجهم مع اللاعبين الصغار. ويعود إلى المنتخب من جديد جناح فريق باير ليفركوزن كريم بلعربي، الذي لم ينضم إلى المنتخب في منافسات يورو 2016.

لأوضح المدرب يواكيم لوف أنه يسعى إلى استخدام كأس القارات كبطولة الهدف منها التحضير للمستقبل، ملمحا إلى احتمال ترك بعض العناصر الأساسية في راحة لكي لا يشاركوا في 3 بطولات متتالية: كأس أوروبا 2016 وكأس القارات 2017 وكأس العالم 2018. وأضاف "بالنسبة إلى كأس القارات، لن يكون جميع لاعبينا جاهزين، ولهذا السبب أريد استغلالها كبطولة هدفها تحضير للمستقبل من خلال إشراك عدد من اللاعبين الشباب". واستدعى لوف 3 لاعبين من المنتخب الأولمبي الفائز بفضية الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو إلى المنتخب الأول الذي سيواجه فنلندا وديا الأربعاء قبل الانتقال إلى أوسلو لمواجهة النرويج الأحد ضمن تصفيات مونديال 2018.

وأكد المدرب الألماني أن لاعبي الوسط المهاجمين يوليان برانت (باير ليفركوزن) وماكس ماير (شالكة) وقلب الدفاع نيكلاس شوله (هوفنهايم) "يملكون فرصة المشاركة الأربعاء، وهذا أكيد". وتحمل المباراة ضد فنلندا الرقم 121 بالنسبة إلى القائد باستيان شفاينشتيغر وستكون الأخيرة له بعد أن أعلن مؤخرا نيته الاعتزال دوليا. أكد لوف أنه لن يعلن عن هوية القائد الجديد للفريق إلا بعد مباراة الفريق الودية المقررة، الأربعاء، أمام فنلندا في مدينة مونشنغلاباخ. وتشهد هذه المباراة المشاركة الدولية الأخيرة لقائد الفريق باستيان شفاينشتيغر حيث يختار بعدها لوف من يحل مكانه في قيادة الفريق.

وقال لوف، في مؤتمر صحافي "باستيان سيكون قائدا للفريق في مباراة الأربعاء... ولهذا لن تكون الشارة موضوعنا يوم الأربعاء". وحرمت الإصابة المهاجم لوكانس بودولسكي من وداع مماثل مع المانشافت عبر مباراة فنلندا. وأعرب لوف عن تقديره الكبير للاعبين على مسيرتهما الطويلتين والحافلتين مع المانشافت قائلا "قدما الكثير

◀ **المباراة ضد فنلندا تحمل الرقم 121 بالنسبة إلى القائد شفاينشتيغر وستكون الأخيرة له بعد أن أعلن نيته الاعتزال دوليا**



العبور من هنا

فيدال: منتخب تشيلي هو الأقوى عالميا

ويخوض منتخب تشيلي أولى مبارياته، بعد فوزه بلقب بطولة كوبا أميركا الأخيرة، أمام باراغواي بأسونسيون في سبتمبر المقبل، ثم يستضيف بوليفيا على ملعبه في السادس من نفس الشهر. وحصد المنتخب التشيلي، بقيادة خوان أنطونيو بيبي كوبا أميركا، التي أقيمت بالولايات المتحدة الأميركية في يونيو الماضي. وقبل ذلك بعام واحد، نجح نفس الفريق، ولكن بقيادة الأرجنتيني الآخر خورخي سامباولي، في الفوز بالنسخة الـ44 من البطولة، والتي أقيمت في تشيلي.

سانتياغو دي تشيلي - أكد اللاعب التشيلي آرثورو فيدال أن منتخب بلاده هو الأقوى على مستوى العالم، وأنه يأمل في أن يثبت هذا الأمر خلال مباراتي الفريق القادمتين أمام باراغواي وبوليفيا في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال فيدال "نحن المنتخب الأقوى على مستوى العالم ونأمل خلال هاتين المباراتين وفي جميع المباريات، التي سنخوضها، أن تثبت هذا من البداية وحتى النهاية".

كريستال بالاس يتمسك بنجومه

أن رفض النادي عرضا من توتنهام هوتسبير لبيعته إلى الجار اللندني. وقال بنتيكي الذي انضم قادما من ليفربول في وقت سابق من الشهر الجاري إن زاهما قدم أداء مؤثرا لدى مشاركته في المباراة ليحصل كريستال بالاس على أول نقطة في الموسم بعد هزيمته في الجولتين الأوليين من البطولة المحلية. وقال بنتيكي "تعاقدت مع كريستال بالاس بسبب الطريقة التي يلعب بها الفريق.. والكل يعرف براعة ويلفريد في التعامل مع الكرة. لقد ساعد الفريق كثيرا لدى مشاركته بديلا".

لندن - لا يرغب كريستال بالاس المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في رحيل أي لاعب مميز آخر عن تشكيلته والانضمام إلى أحد المنافسين ولهذا ناشد المهاجم كريستيان بنتيكي زميله ويلفريد زاهما البقاء في النادي، ولا سيما بعد أن تخلى عن يانك بولاسي لصالح إيفرتون في نهاية الموسم الماضي.

واستبعد زاهما (23 عاما) من تشكيلة البداية في مباراة كريستال بالاس التي انتهت بتعادله (1-1) مع بورنموث مطلع الأسبوع الحالي بعد

المغربي بوفال من ليل إلى ساوثهامتون لخمس سنوات

من ركبته اليمنى في مايو الماضي في قطر ولن يكون جاهزا قبل نهاية سبتمبر على أقل تقدير. وأضاف المسؤول الشمالي "لقد كنا شغافين جدا، وهم على علم بذلك، وإذا قرروا ضمه فهم على دراية كاملة بالموضوع". وسجل بوفال 11 هدفا مع 5 تمريرات حاسمة في 29 مباراة خاضها مع ليل في الدوري الفرنسي الموسم الماضي.

وكان كلود بويل، المدير الفني لساوثهامتون، التقى بوفال مؤخرا، وناقشا أمر انتقال اللاعب إلى صفوف الفريق. ووجد بوفال اهتماما من عدة أندية أوروبية أخرى، أبرزها فرق ليستر سيتي، وتوتنهام هوتسبير، وواتفورد الإنكليزية، وفرنسية، وإشبيلية، وأتلتيكو مدريد في أسبانيا. وكان نادي توتنهام، ثالث الدوري الإنكليزي يسعى بقوة إلى ضم المهوبه المغربية. وقالت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية، إن إدارة السبيرز، حاولت استعادة قنوات الاتصال مع المهوبه المغربية الواعدة "22 عاما"، لضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وأوضحت أن "مسؤول التعاقدات بنادي توتنهام، اتصل بإيفان لومسي، وكيل أعمال اللاعب الذي يعاني من الإصابة ويقضي فترة نقاهة في قطر، لبدء المفاوضات بشأن ضمه في أقرب وقت ممكن لتدعيم الفريق في الموسم المقبل".

إلى ساوثهامتون، موضحا "الأمر الوحيد الذي يمنع حصول هذا الانتقال هو ظهور شيء خلال الزيارة الطبية الروتينية التي يجريها حاليا". وأشار فاندانم إلى أن الدولي المغربي خضع لعملية استئصال غضروف



يشق طريقه بنجاح

الأجواء ملائمة جدا للاستمرار في تطوير نفسي".

وكان المدير العام المساعد في نادي ليل جان ميشال فاندانم ذكر في وقت سابق أن بوفال بات قاب قوسين أو أدنى من الانتقال

لندن - دفع نادي ساوثهامتون الإنكليزي لكرة القدم مبلغا قياسيا مقابل الحصول على خدمات الدولي المغربي سفيان بوفال من ليل الفرنسي. ووقع بوفال (22 عاما)، أفضل لاعبي ليل في الموسم الماضي، على عقد لخمس سنوات مقابل 16 مليون جنيه إسترليني (20 مليون دولار أو 18 مليون يورو). والرقم القياسي السابق لساوثهامتون هو 15 مليون جنيه، وقد دفعه لضم الأرجنتيني داني أورفالو من روما الإيطالي عام 2013. وقال بوفال "أنا سعيد جدا جدا بالتوقيع مع ساوثهامتون، ومتحمس جدا للعب على ملعب سانت ماري ستاديووم أمام أنصار الفريق". وأضاف "ساوثهامتون أبدى اهتماما كبيرا لضمي إلى صفوفه، وأنا أجد فيه المكان المناسب للاستمرار في تطوير إمكانياتي كلاعب. أتمنى أن أحقق معه أشياء عظيمة، إنه ناد جيد بتسهيلات ممتازة وأشعر بان

◀ **بوفال سجل 11 هدفا مع 5 تمريرات حاسمة في 29 مباراة خاضها مع ليل في الدوري الفرنسي الموسم الماضي**

باختصار

◀ خرج الأسباني سيسك فابريغاس، لاعب وسط تشيلسي الإنكليزي، عن صمته، ليكذب الشائعات، التي أكدت دخوله في شجار مع مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي، مشيدا في الوقت ذاته على التزامه مع الفريق اللندني.

◀ أكد الألماني شكودران موستافي، مدافع فالنسيا الأسباني، أن مواطنه مسعود أوزيل، نجم أرسنال، كان له دور كبير، في إقناعه بالانضمام إلى صفوف الغانرز.

◀ اقترب باكو الكاسير، مهاجم فالنسيا الأسباني، من الانضمام إلى صفوف برشلونة، الذي دخل في مفاوضات مع الخفافيش، خلال الفترة الماضية، من أجل الظفر بخدمات الكاسير.

◀ أكد البرازيلي غابرييل باربوسا، مهاجم سانتوس البرازيلي، والذي سينضم رسميا إلى صفوف إنتر ميلان الإيطالي، خلال الأيام القليلة المقبلة، أنه مستعد لخوض التجربة الأولى له، في القارة العجوز.

◀ ضم نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي المهاجم الهولندي لوك كاستانيوس لمدة 3 سنوات من إنترراخت فرانكفورت الألماني. ويتضمن عقد كاستانيوس (23 عاما) غيابا قيمته 60 مليون يورو.

◀ أكد ليون وصيف بطل الدوري الفرنسي أن مهاجمه نبيل الفقيه سيخضع لعملية جراحية، وسيبتعد عن الملاعب 3 أسابيع، ما يعني غيابه عن المباراتين المقبلتين لمنتخب فرنسا.

«يوغا الضحك» رياضة مضادة للأزمات تعيد الابتسامة للبنانيين



عدوى الضحك دواء مجاني

حرب (الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1990) وأخاف أن نورث أولادنا فقدان القدرة على السعادة والضحك لذلك يجب أن نعالج أنفسنا بالضحك لكي نتعلم أولادنا الضحك ونورثهم السعادة.

يذكر أن «يوغا الضحك» اكتشفها طبيب هندي يدعى مادان كاتاريا منذ عام 1995 في الهند، وتقوم فكرتها على تدريبات ببنية معينة كالتنفس والتنفيس الصحي والإسترخاء، وتتم بشكل جماعي ليكون هناك اتصال بين المتدربين.

وتخلق هذه الرياضة حالة من عدوى الضحك، التي من شأنها أن تزيد من تفاعل هرمون السعادة داخل جسم الإنسان، وأيضاً تساعد وتسرع العلاج من الأمراض الناتجة عن الضغط النفسي، كما أنها تحسن المزاج.

وتقول هنا لطفي (40 عاماً) صاحبة نادي «كارينا كارا كلوب» إن «الشعب اللبناني في حاجة ماسة جداً إلى طاقة إيجابية، وبما أن أغلب الناس باتت لديهم طاقة سلبية، فإننا نحاول أن نخرج الطاقة الإيجابية الكامنة فيهم من خلال الضحك. إن الضحكة التي تخرج تكون عفوية وتتحول إلى طاقة معدية لمن حولنا كذلك فتساعد الشعب اللبناني على النظر للأمور بإيجابية».

وتتحدث الموظفة دانا علموي (45 عاماً) عن تجربتها مع «يوغا الضحك» بعد أول جلسة لها، فتقول «نحن في أمس الحاجة إلى الضحك للتخلص من العبء الذي نواجهه في الحياة مع أولادنا ومشكلات البلد العامة وتلك التي نواجهها في العمل».

وتضيف «نحن اللبنانيين فقدينا القدرة على الضحك من تلقاء أنفسنا. نحن جيل

عندي دافعا (وشعورا) باني يجب أن اعمل على تحسين الوضع في منطقتي وكذلك أوضاع وحياة الناس الذين يعيشون فيها». ولفتت إلى أن «أعداد المشاركين في الحصص التدريبية المخصصة للإناث فقط يتزايد باستمرار».

وتؤكد وهبة أن «الضغوط التي نتعرض لها، سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم نفسية، في حياتنا اليومية تشكل دافعا إلى إنشاء ناد للضحك. لذلك ندرب الناس على كيفية رفع نسبة الهرمون المسؤول عن سعادتهم لاكتساب طاقة إيجابية».

وتضيف «في النهاية نلقي نتيجة إيجابية جداً لأن الناس هم من يطلبون المزيد من الضحك، وينهون الجلسات المخصصة لذلك والابتسامة تملو وجوههم مع الشعور بالرضى».

يلجأ لبنانيون إلى نوادي «يوغا الضحك»، التي انتشرت مؤخراً، بحثاً عن دواء يعالج داء الأزمات العامة، التي تشهدها البلاد، فضلاً عن الأزمات الشخصية.

صيدا (جنوب لبنان) - تلقى رياضة «يوغا الضحك» العلاجية انتشاراً ورواجاً في لبنان، حيث يوجد ناد خاص لذلك في بيروت، وأيضاً في مدينة صيدا الساحلية التي شهدت هذا العام افتتاح أول ناد للضحك، أصبح يجذب إليه المزيد من أهل المدينة وجوارها.

وأست مدربة يوغا الضحك سالي وهبة (24 عاماً) أول ناد ليوغا الضحك في مدينة صيدا المحافظة، باسم «نادي صيدا ليوغا الضحك» بالتعاون مع هنا لطفي صاحبة نادي «كارينا كارا كلوب» للأنشطة في المدينة وضمنها نادي يوغا الضحك. وتقول وهبة إن «يوغا الضحك مفهوم بدأ ينتشر في لبنان منذ عام 2009»، مشيرة إلى أنها أسست النادي الخاص بهذه الطريقة العلاجية «أول يوم أحد من مايو الماضي، الذي يصادف يوم الضحك العالمي سنوياً».

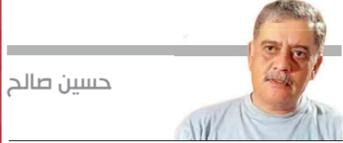
وتشرح قائلة إن الاسم يدل على أن هذه الرياضة العلاجية، التي تساعد الإنسان على الضحك، «تعتمد على مفهومين معاً، وهما الضحك وتمارين التنفس؛ أي ال«يوغا».

وتشدد على أن «يوغا الضحك تترك تأثيراً كبيراً جداً على صحة الإنسان سواء النفسية أو العقلية، فمن الناحية النفسية هي تؤدي إلى زيادة إفرازات هرمون السعادة الموجود في جسمنا وتنشط الذاكرة».

وتضيف وهبة أنه «من الناحية الجسدية، تدخل هذه الرياضة طاقة إيجابية إلى أجسامنا، فضلاً عن تقوية الدورة الدموية، ذلك أن تمارين التنفس أو اليوغا مع الضحك تؤدي إلى زيادة استهلاك جسمنا للدم، وهذا ما يؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية وبالتالي تغذية خلايا الدماغ بشكل خاص وجسمنا بشكل عام».

وعن كيفية قبول التحدي بتعميم ثقافة يوغا الضحك في مدينة محافظة اجتماعياً إلى حد كبير مثل مدينة صيدا، تشرح وهبة قائلة إنه «رغم تاكدي من أنني ساعاني من ضغوط ومشكلات، وذلك ربما يعود إلى أن الناس لم يسمعو بالفكرة من قبل أو لا يعرفون معناها وفوائدها، فإن ذلك خلق

صباح العرب



عن النتائج والبطيخ

ها قد أوشك شهر أغسطس على الانتهاء وهو شهر غريب. فيه وفرة البطيخ وفيه أيضاً نتائج الامتحانات. والدنيا منشغلة بموضوع النتائج أكثر من البطيخ. ربما لأن البطيخ أمر يعد من نافلة القول وظهوره مؤكد ليس فيه مفاجات بخلاف نتائج الامتحانات.

المهوس الذي يعترينا بالنتائج سببه أننا أمة تضع كل إمكانياتها في خدمة النتائج. حتى التعليم بحد ذاته ليس مهما بقدر النتائج. هات نتيجة جيدة ولا يهم إن كنت قد تعلمت أم لم تتعلم.

المعرفة ليست مهمة والنظام التعليمي قائم على تحقيق نتائج طيبة. موقع الإنسان في المجتمع والوظيفة والإبداع كلها بنت النتائج. ويغيب عن الأذهان أن الامتحان المدرسي يقبس ويفاضل معرفة معينة. لا يوجد امتحان يفاضل بين النذل والشهم ولا الجواد واللئيم بل مجرد معارف وبالتالي هو ليس كل شيء. والحرص على الإتيان بنتائج طيبة وازدراء التعليم نفسه يفضيان إلى ظاهرة خطيرة: الغش.

الغش ينبع بالضبط من الحرص على النتيجة لا على الحقيقة والمعرفة. والتعلق بحسن النتيجة حالة عامة تصيب ثقافة كاملة. يرسل الطبيب بمرضى السكري إلى المستشفى لإجراء تحليل ويوصيه بأن يأكل كما يأكل كل يوم ويروح للتحليل، ليرى قدرته على تحمل الكربوهيدرات. لكن المريض ابن مخلص لثقافة النجاح في النتائج يتمتع عن تناول أي نشويات وسكريات، بل يصوم عن الأكل تماماً، كي لا تظهر في دمه آثار الكربوهيدرات.

بهذا «ينجح» في الاختبار ولو على حساب صحته بحجب المعرفة عن الطبيب. المهم أنه «ينجح» ولو أن المسألة ليست نجاحاً وفشلاً. وهذا أيضاً غش ولكنه مهلك. اليوم تطورت أساليب الغش في الامتحانات وبخل عامل الهاتف الذكي على الخط. ثورة الاتصالات أحدثت العجب في وسائل الغش. أوراق امتحان تصور وتبعث ثم يجري استلامها مصحوبة بالحلول. وهناك حلول تصل إلى الطالب في موقع الامتحان وتكون منبئة من جهة خارجية وهناك مصائب أخرى لا أفهمها ولا أستطيع سردها.

بسبب الغش تقام مناخات كبيرة وتقريع لا ينتهي ومقالات في الصحف لأن الطلاب الغشاشين يستخدمون استخدام ثورة الاتصالات والهواتف الذكية. وهذا احتجاج يشبه كثيراً احتجاج قوى الأمن من أن الإرهابيين يستخدمون الإنترنت لأغراضهم الشريرة بحيث تنصب اللعنت على التقنيات. نفس الحرق في المقالات والتحليلات التي تشكي من مكر الإرهابيين وخبثهم لاستخدامهم التقنيات في الشر. التقنيات متاحة للشربير والخير على حد سواء. عندما تشتق الدولة طريقاً سريعاً بين البصرة وبغداد، مثلاً، لا يجوز أن تشكي من أن المهربين صاروا ينتقلون بسرعة أكبر بين المدينتين. لا يمكن أن تفتتح طريقاً يمر به الناس الطيبون فقط. ولا يمكن لسامسونغ أن تباع غالاكسي وغيره من هواتفها الذكية لذوي النوايا الطبية فقط. الهاتف الذكي متاح والإنترنت متاحة والشكوى يجب أن تتوجه إلى من يغش ويخرب وليس للهاتف والكومبيوتر. استرسلنا في الكلام عن النتائج ونسينا البطيخ، فمعدرة.

زراعة الشعر تجعل الرجال أكثر نجاحاً

وكان عدم وجود بيانات بشأن مدى تحسين زراعة الشعر لصورة الشخص يسبب إزعاجاً لإيشي لأن المرضى يطلبون تقديرات محددة.

وفي محاولة للحصول على آراء موضوعية بشأن مظهر الرجال قبل وبعد زراعة الشعر سألت إيشي وزملائها 122 متطوعاً منهم 58 رجلاً و64 امرأة أن يوضحوا رأيهم في 13 زوجاً من الصور. وأظهرت سبعة أزواج من الصور رجالاً قبل وبعد عملية زراعة الشعر وكانت السنة الأخرى من الصور لرجال لم يجروا زراعة شعر أو أي عمليات تجميل مهمة أخرى بين الصورتين.

وطلب من المشاركين تصنيف كل صورة بناء على السن والجاذبية والنجاح وإمكانية التواصل مع الشخص الموجود في الصورة. وأبدى المشاركون اعتقادهم بأن الرجال الذين أجروا عملية زرع شعر بدوا أصغر سناً بنحو أربع سنوات في الصور التي أعقبت زرع الشعر.

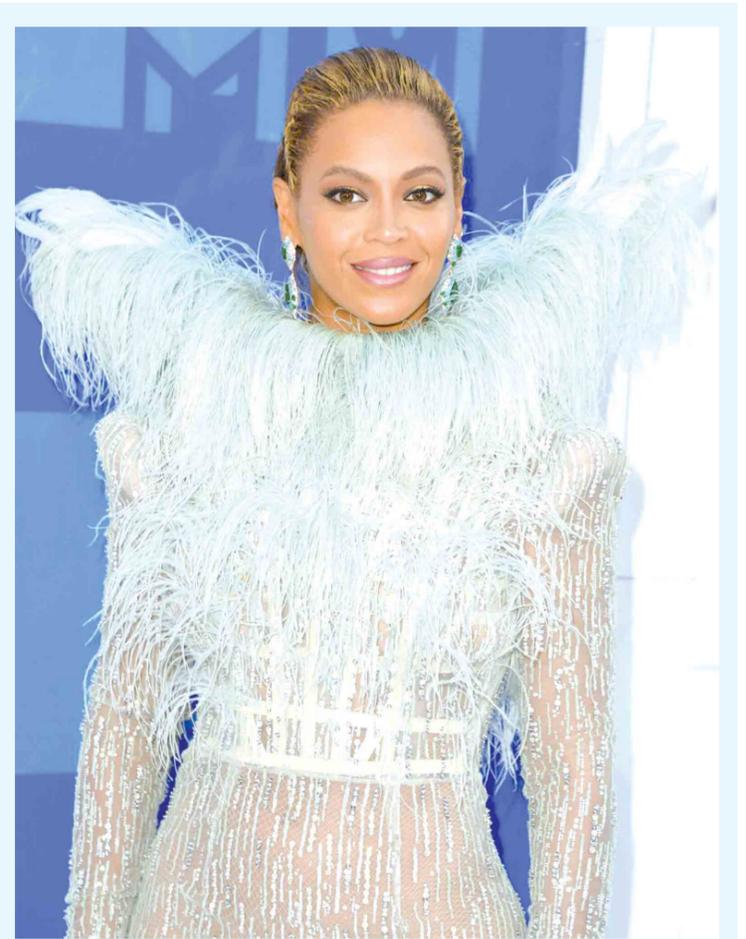
وأبدوا أيضاً اعتقادهم بأن هؤلاء الرجال بدوا أكثر جاذبية ونجاحاً وتواصلوا بعد زرع الشعر.

بالتيمور - تشير دراسة جديدة إلى أن الرجال الصلع الذين يسعون لأن يبدووا بمظهر أفضل أو أصغر سناً من خلال زراعة الشعر يحققون ذلك.

ووجد باحثون أن الناس الذين عرضت عليهم صور لأشخاص قبل وبعد زراعة الشعر صنفوا الرجال الذين أجريت لهم عمليات زرع شعر بأنهم بدوا أكثر جاذبية وأصغر سناً. وأبدى الناس اعتقادهم أيضاً بأن هؤلاء الرجال بدوا أكثر نجاحاً وتواصلوا بعد زرع الشعر.

وقالت الدكتورة ليزا إيشي كبيرة معدي الدراسة وهي من كلية جون هوبكنز للطب في بالتيمور «كان أمراً مقنعاً بالنسبة لنا. بالتاكيد أننا لا نريد أن يجري عملية للناس لا تحدث فرقاً».

وأضافت أن إجراءات زرع الشعر تختلف من طبيب إلى آخر. وبصفة عامة يتم أخذ بصيالات شعر من خلف الرأس لملء مناطق فروة الرأس التي تعاني من الصلع. وأوضحت قائلة «تقوم بهذه الخطوات منذ سنوات والجميع يفترض أنها تفعل شيئاً ما لمظهرك ولكننا لم نقم قط بقياس ذلك».



بيونسيه تهيمن على جوائز «إم تي في»

بيونسيه جوائز أفضل فيديو لمغنية وأفضل تصميم رقصات وغيرها من الجوائز التي يصوت عليها المعجبون.

وفي حين بدت بيونسيه غاضبة وجريئة في أزيائها، ارتدت سبيرز (34 عاماً) زياً متألئناً في المرة الأولى التي تعتل في المسرح منذ أدائها المهين عام 2007 بينما كانت حياتها الشخصية والمهنية تتداعى وفي أعقاب إطلاق البوم جديد لها في الأسبوع الماضي.

وغنت ربهانا باقة من أنجح أغانيها على مدى مسيرتها المهنية المستمرة منذ 13 عاماً، وقدم لها مغني الراب الكندي دريك، الذي اعترف بحبه لها مباشرة، جائزة «مايكل جاكسون فيديو فانغارد» التكريمية عن مجمل مسيرتها الفنية. وفازت أغنية «بلاك ستار» للمغني الراحل ديفيد بوي بجائزة أفضل إدارة فنية.

نيويورك - هيمنت المغنية بيونسيه على حفل جوائز «إم تي في» الموسيقية وأشعلت المسرح بوصلة قصيرة من آخر البوماتها «ليمونيد» مصطحبة معها ثمانتي جوائز بينها الجائزة الأعلى شأنًا لأفضل تسجيل مصور لأغنية هذا العام.

وفرضت المغنيات إيقاعهن على الحفل الموسيقي الذي شهد عودة المغنية بريتي سبيرز إلى مسرح الجوائز الشهيرة للمرة الأولى منذ عقد، كما اعتلت ربهانا خشبة المسرح 4 مرات للغناء احتفاءً بجائزة عن مجمل أعمالها.

وأعلن منظمو الحفل قبل 3 ساعات من بدئه أن بيونسيه ستغني خلال الحفل، الذي وصلت إليه مرتدية فستاناً أبيض شفافاً بصحبة ابنتها بلو إيفي وأمها 3 رجال أميركيين من أصل أفريقي قتلوا على يد الشرطة خلال العامين الماضيين. ونالت